الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): .....بوطيبة جلول.....

الرتبة العلمية: .....أستاذ.....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: .....بلحاج نزيهة.....

التخصص: .....لسانيات تطبيقية.....

السنة الجامعية: .....2025/2026.....

والموسومة: "..... الارتجاع اللغوي عند الطفل من منظور علم النفس التربوي

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/05/18.....

إمضاء الأستاذ المشرف

مصادقة رئيس القسم

أ.د غسول شهرزاد
رئيس
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان:

الإرْتِقَاء اللُّغَوِيّ لدى الطفل من منظور علم النَّفسِ التَّربويّ –أنموذجا–

إعداد الطالبة:

بلقلعي نزيهة

إشراف الأستاذ:

بوطيبة جلول

بوطيبة جلول
أستاذ التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
حفار عزالدين	مستغانم	أستاذ	رئيسا
بوطيبة جلول	مستغانم	أستاذ	مشرفا ومقررا
بوكربعة تواتية	مستغانم	أستاذة	مناقشة

الموسم الجامعي:

2026/2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في الدّراسات اللّغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية

بعنوان:

الإِرْتِقَاء اللُّغَوِيّ لدى الطفل من منظور علم النَّفسِ التَّربويّ – نموذجا–

إعداد الطالبة:

بلقلعي نزيهة

إشراف الأستاذ:

بوطيبة جلول

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الرتبة	الصفة
حفار عزالدين	مستغانم	أستاذ	رئيسا
بوطيبة جلول	مستغانم	أستاذ	مشرفا ومقررا
بوكربعة تواتية	مستغانم	أستاذة	مناقشة

الموسم الجامعي:

2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

إلى صاحب السيرة العطرة، والعقل المستنير،

فلقد كان له الفضل الأول في بلوغي هذا المستوى العلمي من التعليم العالي

والدي الحبيب {**بلقلعي محمد**} أطال الله في عمره،

إلى من وضعتني على طريق الحياة، وجعلتني امرأة مثقفة وواعية، وراعتني حتى صرت كبيرة، أمي الغالية {**عربية ذهبية**}.

إلى **إخوتي**، من كان لهم بالغ الأثر في الكثير من العقبات والصعاب،

إلى جميع **أساتذتي** الكرام، ممن لم يعجزوا في مد يد العون لي

أهدي لكم عملي هذا المتواضع

شـــكـــر وتـــقـــديـــر

أتقدم بجزيل الشكر إِلَى أستاذي المشرف الدكتور **بوطيبة جلول** الذي بفضل دعمه وتوجيهه أصبح هذا العمل ممكنا وكذا على إشرافه الدقيق ونصائحه القيمة التي كانت دائما مصدرا للإلهام والتشجيع لي طوال فترة البحث،

كما أتوجه بالامتنان والشكر الكبير لجميع **أساتذتي** الذين أثروا معرفتي وأرشدوني خلال مساري الأكاديمي.

دون أنْ أنسى أفراد أسرتي وأولهم **والديا** أطال الله في عمرهما وإخوتي **أمينة ونعيمة** وصديقاتي **أحلام ودليلة** على دعمهم المعنوي المستمر وتحفيزهم الدائم الذي منحني القوة للاستمرار وإتمام هذا العمل وأتوجه بشكري الكبير إِلَى **الطاقم الإداري** وخاصة **فريق المكتبة** الذي أعانني كثيرا منذ دخولي الجامعة.

مـــقدمة

مقدمة:

يُعدّ الارتقاء اللُّغوي للطفل من أهم مجالات الاهتمام في علم النفس التربوي، لما له من دور أساسي في تنمية قدراته المعرفية والتواصليّة. فاللغة لا تقتصر على كونها وسيلة للتعبير فقط، بل تمثِّل أداة للتفكير وتنظيم الخبرات وبناء التعلّمات. ومن هذا المنطلق، يهتم علم النفس التربوي بدراسة العوامل التي تؤثر في اكتساب الطفل للغة وتطورها، سواء كانت عوامل بيولوجية أو نفسيَّة أو اِجتماعيَّة أو تَربويَّة.

يتأثَّر النُّمو اللُّغوي للطفل بعِدّة متغيرات، من بينها البيئة الأسرية، والمحيط المدرسي، ومستوى التفاعل اللغوي الذي يتعرض له، إضافة إلى قدراته العقلية ودرجة نضجه المعرفي. كما تلعب المدرسة دورًا مهمًا في تعزيز هذا الارتقاء من خلال الأنشطة التعليمية، خاصَّة التعبير الشفهي والكتابي، الَّتِي تسهم في تنمية الرصيد اللُّغوي وتحسين الأداء التعبيري.

غير **أَنَّ** العديد من التلاميذ يواجهون صعوبات في التعبير، سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي، مما يستدعي دراسة هذه الظاهرة وتحليلها في ضوء مبادئ علم النفس التربوي. وقد تَمَّ في هذه الدِّراسة اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي**، مقدِّمة يتناسب وطبيعة الموضوع ويسمح بوصف واقع الارتقاء اللغوي لدى التلاميذ وتحليل أبعاده المختلفة، بهدف الوصول إلى فهم أدقّ لهذه الصعوبات واقتراح سبل معالجتها.

وقد جاء سبب اختيار هذا الموضوع انطلاقًا من ملاحظة ميدانية لضعف مستوى التلاميذ في التعبير اللغوي، ورغبة في فهم العوامل المؤثِّرة في ذلك من منظور علم النفس التربوي.

وتقَرَّر عنوان هذه الدِّراسة ب: **الارتقاء اللُّغوي للطفل من منظور علم النفس التربوي.**

ولقد حاولنا من خلال هذه الدِّراسة إجابة على الإشكاليات التالية:

ما مفهوم علم النفس التربوي؟ وما مفهوم الارتقاء اللغوي؟ وما المراحل التي يتِمُّ بها الارتقاء اللغوي؟ وما العوامل المؤثِّرة فيه بالنسبة للطفل؟ وكيف يتِمُّ اكتساب وتعلّم اللُّغة لدى الطفل من المرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة المدرسة؟ **و**أَيُّ صعوبات تعيق هذا الارتقاء؟

أَمَّا عن الأَهْدَاف المرْجُوَّة من وراء هذه الدِّراسة هي الكشف عن مستوى الارتقاء اللغوي لدى الطفل، وتحليل العوامل المؤثِّرة في تطوُّره من منظور علم النفس التربوي، مع الوقوف على أبرز الصعوبات الَّتِي تعيق اكتساب اللُّغة والتعبير، بهدف فهم هذه الظاهرة واقتراح سبل لتحسينها.

وللإجابة على الإشكاليات المطروحة فرضت علينا الدِّراسة خُطَّة اشتملت على مقدِّمة وفصلين؛ الأول نظري والثَّانِي تطبيقي تليهما خاتمة.

- فجاءت المقدِّمة تَمْهِيدًا للموضوع مع طرح الإشكاليَّة والمنهج المعتمد وعرض أسباب وأَهْدَاف الموضوع والخُطَّة المتَّبعة.
- أَمَّا النظري فتناولنا فيه أَوَّلا ماهية علم النفس التربوي وأهمِّيَّته ومواضيعه وثَانِيًا تعرضنا إلى علم النُّمو وخصائصه الانعكاسية للتلاميذ ومبادئه وأخيرا ثَالِثًا قدَّمنا مَفْهُومًا حول الارتقاء اللغوي والعوامل المؤثِّرة فيه والمراحل الَّتِي يَمُرُّ بها.
- وعن الفصل التطبيقي الَّذِي عنون ب "دراسة الارتقاء اللغوي بين تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والأولى متوسط" فتطرقنا فيه إلى وصف المؤسستين اللَّتَين تَمَّتْ فيهما وكذلك توضيح حدودها الزَّمَنيَّة والمَكانيَّة مع عرض نتائج تحليل المستوى اللُّغويُّ لدى تلاميذ طوري الخامسة ابتدائي والأولى متوسط **وأيضًا** مخرجات استبيان الأساتذة ثُمَّ أَخِيرًا تحليل ومناقشة هذه المستخلصات وكشف العوامل المؤثِّرة على الارتقاء اللُّغويُّ من منظور علم النفس التربوي.
- وفي النّهاية وضعنا خَاتِمةً تتضمن جميع النتائج المُتوصَّلُ إِلَيْها من خلال هذه الدِّراسة وعرض حلول مناسبة لمعالجة الارتقاء اللغوي لدى تلاميذنا **و**أطفالنا.

وما كان لعملنا هذا أَنْ ينجز ويخرج إلى الوجود إِلَّا من خلال وقوفنا على مجموعة من المصادر والمراجع والَّتي كانت عوْنًا لنا في إِتمَامه وإِخْرَاجُهُ في هذه الصُّورة نذكر منها:

- حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق علم النَّفسِ التَّربويّ.
- عبد السلام عبد الله إبراهيم واخرون اكتساب اللُّغة عند الطفل.
- محمد جاسم العبيدي علم النَّفسِ التَّربويّ وتطبيقاته.

وفي طور إنجازنا لهذا البحث أَعاقتنا بعض الصُّعوبات منها:

- شساعة الموضوع وكثرة عناصره في مقابل ضيق الوقت وعدد الصَّفحات المحدَّد للمذكرة.
- رفض بعض المؤسسات التَّربويّة استقبال الدِّراسة.

وفي الأخير لا يسعني إلَّا أَنْ أتوجه إلى المولى عَزَّ وَجَلَّ بالدُّعَاءِ أَنْ أكون قد وفقت فيما قَدَّمت في هذا البحث، كما أتقدم بالشُّكْرُ إلى كُلُّ من مَدّ لي يد العون من قريب أَو بعيد، وأَخُصُّ بِالذِّكر الأستاذ المشرف الدُّكتور **بوطيبة جلول** الذي كان له الفضل في التوجيه والإرشاد ومتابعة هذه الدراسة خطوة بخطوة، الَّذي لولا ملاحظاته لما تبلور هذا البحث في صيغته الحالية، والله الموفق.

الفصل الأوّل:

علم النفس وعلاقته بعلوم التربية

المبحث الأوّل: علم النَّفْس التَّرْبَوِيّ

- ماهية علم النَّفْس التَّرْبَوِيّ
- نشأة ومواضيع علم النَّفْس التَّرْبَوِيّ
- أهمية علم النَّفْس التَّرْبَوِيّ

المبحث الثَّانِي: الإِرْتِقَاء اللُّغَوِيّ

- ماهية علم النَّمُوُّ
- مبادئ علم النَّمُوُّ
- خصائص علم النَّمُوُّ

المبحث الثَّالِث: علم النَّمُوُّ وخصائصه الإِنْعِكَاسِيَّة للتلاميذ

- مفهوم الإِرْتِقَاء اللُّغَوِيّ
- مراحل الإِرْتِقَاء اللُّغَوِيّ
- العوامل المؤثرة في الإِرْتِقَاءُ اللُّغَوِيّ

من بين الفروع التي يهتم بها علم النفس العام هي فرع علم النفس التربوي فهو المسؤول عن فهم سلوك المتعلم والمعلم معا داخل القسم لذا وجب علينا ان نتعرف بعمق على هذا العلم والمبادئ التي تحكمه.

❖ أَوَّلًا: علم النفس التربوي: Educational psychology:

1/مفهومه:

هناك العديد من العلماء ممن عَرَّفوا علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ خلال السَّنَوَاتُ الماضية وكُلٌّ اختلف حسب مدرسته اتِّجَاهه ولذلك سنعرض بعض التَّعْرِيفَات الَّتِي اهتمت بماهية علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ.

يُعَرِّفُ عدس وقطامي علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ على إِنَّهُ ذلك الميدان من ميادين علم النَّفْسِ الَّذِي يدرس سلوك الْإِنْسَانُ في المواقف التَّرْبَوِيَّةُ من خلال تزويده بالمعلومات والمبادئ والمفاهيم والَّتِي تساعد في فهم عملية التَّعَلّم والتَّعْلِيم كما يُعَرِّفُ الزغول علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ إِنَّهُ ذلك المجال الَّذِي يهتم بدراسة السُّلُوك الإنساني في مواقف التَّعَلّم والتَّعْلِيم من خلال تزويدهم بالمبادئ والمفاهيم والمناهج والأساليب النظرية الَّتِي تمكن من حدوث عملية التَّعَلّم والتَّعْلِيم لدى الأَفْرَادِ ويساعد في التَّعَرُّف على المشكلات التَّرْبَوِيَّة والعمل على حَلّها والتَّخَلّص منها[1].

كما يُعَرّف على تطبيق نتائج البحوث والنَّظَرِيَّات النَّفْسِيَّة في ميادين التَّرْبِيَة والتَّعْلِيم ومن ثَمَّ فَإِنَّ أَهَمَّ الموضوعات الَّتِي يعالجها علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ معرفة خصائص نُمُوّ الطِّفْلِ وَالتَّعَرُّفِ على دوافع سلوك الأطفال ووسائل إِقْبَالُهُمْ على التَّعَلُّمِ كما يهتم بتنظيم جداول مدرسية من خلال وضع مواعيد العمل والدِّرَاسَة والرَّاحَة والسَّعْي للقضاء على الأمور الَّتِي تَمَلُّلُ الطُّلَّاب وإِسْنَاد الدُّرُوسِ لهم بما يُلَبّي حاجياتهم كما يبحث في سيكولوجية التَّعَلُّمِ ونفسية الطُّلَّاب ومشكلاتهم والعمل على تنمية وتطوير مستواهم العلمي والمهاراتي والنفسي.[2] كما عَرّف علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ إِنَّهُ العلم الَّذِي يعنى بدراسة الخصائص الرَّئِيسِيَّة لمراحل النَّمُوّ المختلفة كي

[1] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، علم النفس التربوي الطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة، الطبعة الاولى، 2007، ص23

[2] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، المرجع السابق، ص23

يتسنى لِلْمُرَبّيِنَ وضع المناهج الدِّرَاسِيَّة الَّتِي تتناسب مع مستويات النُّضْج المختلفة للأطفال وَحَتَّى تستطيع هذه الأخيرة تحقيق أهدافها. كما يُرَكِّز على دراسة المبادئ والشروط الأساسية لعملية التَّعَلُّمِ لتمكن المُرَبّين من تهيئة الجو التَّرْبَوِيّ الصالح لضمان تعليم التلاميذ والأطفال تعليما صحيحا والعمل على تعويدهم على العادات السليمة والحسنة.[3]يهدف علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ إِلَى توظيف مبادئ علم النَّفْس المختلفة في خدمة العملية التَّرْبَوِيّة وهو ميدان من ميادين علم النَّفْسِ والَّذِي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التَّرْبَيّة وبخاصة داخل الحيز المدرسي كما **أَنَّ** يزودنا بالمفاهيم والطرق التجريبية الَّتِي تعاون على فهم العملية التَّعْليمِيَّة التَّعَلُّمِيَّة[4].

2/ تطور علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ:

بَدَأَ تَطَوُّر علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ في سنوات الخمسين أَوْ الستين الأخيرة تَطَوُّرًا ضخما شاملا لجميع مجالاته وطرق البحث فيه، فقد مَرَّ بمراحل تاريخية عِدَّةٌ لا يَتَّسِعُ المجال لذكرها تفصيلا كما نشير لها بإيجاز وهي مرحلة التَّفْكِير البدائي، مرحلة التَّفْكِير الفلسفي، وأخيرا مرحلة التَّفْكِير التَّجْرِيبِيّ. وازدهاره نُمُوّه كان بفضل تطبيق نظريات وتجارب علم النَّفْسِ العام وكان على يد "فيلهلم فونت" عالم النَّفْسِ الألماني عام 1860.[5]

[3] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، المرجع نفسه، ص31

[4] ينظر: عبد الرحمن عدس ويوسف خالد واخرون، علم النفس التربوي، مصر، ط9، 2009، ص23

[5]ينظر: محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان، الطبعة الاولى، 2009، ص21

3/ مواضيع علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ:

من بين أَهَم المواضيع الَّتِي يعالجها علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ نجد:

- ❖ معرفة خصائص النَّمُوّ Child development والصِّفَات الَّتِي تُمَيِّز الطفل في مختلف مراحل عمره ومن خلالها يَتِمّ تحديد البرامج والمناهج الملائمة لهذه الفئة.
- ❖ التَّعَرُّف على السلوكيات ودوافعها عند الأطفال واختيار الوسائل المناسبة لتحسين إِقْبَالُهُم على التَّعَلُّم.
- ❖ كيفية تنظيم الجدول الدِّرَاسِيّ وضبط مواعيد الدِّرَاسَة والرَّاحَة لتقليل العبء على الطُّلَّاب.
- ❖ البحث عن مشكلات الطُّلَّاب النفسية والتَّحْصِيلِيَّة والعمل على مساعدتهم لِلتَّكَيُّفِ مع الْجَوّ الدِّرَاسِيّ وبرامجه.
- ❖ دراسة سيكولوجية التَّعَلُّم من حيث قوانينه ونظرياته والعوامل الَّتِي تدعم سرعة التَّعَلُّم والتَّعَليم وتكوين العادات والأساليب الصحيحة السليمة لدى الأطفال.
- ❖ قياس وتقويم العملية التَّعَليمية التَّعَلُّمية لِأَنَّهَا هي عملية نامية مُتَطَوِّرَةٌ تحتاج إِلَى المراقبة والمعالجة الدَّائِمَة لتأدية وظيفتها كاملة الِاخْتِبَارَات التَّحْصِيلِيَّة وَالخَاصَّة بالقدرات كذلك.

محاكاة عقول الطُّلَّاب وَالسَّعْي إِلَى بناء المعرفة عند الْمُتَعَلِّمِين من خلال مراعاة الفروق الفردية والِاهْتِمَام بِالنَّفْسِيَّة والسِّيكُولُوجِيَّة لديهم. [6] هذا ما يركز عليه علم النفس التربوي.

4/ أهداف علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ:

يعمل علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ إلى الوصول للمعرفة الَّتي انطلاقا منها يتمكن من وضع المبادئ الَّتي تشرح وتقود العلاقة ما بين المفاهيم، ويكون بطريقة منهجية وفق أساليب علمية مضبوطة، وهذا قائم على الأهداف التالية:

[6] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، المرجع السابق، ص24

- **الفهم**(Understanding) الفهم يزيل الغموض أمام علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ، فهو تقنية تبسط شرح أسباب الظَّواهِر والسُّلُوكِيّات والعوامل المُؤَثِّرَة فيها بالوقوف على العلاقات المنطقية الَّتي تربط بينها.
- **التَّنَبُّؤُ**(Prediction) يستعمل علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ ظاهرة التَّنَبُّؤُ لمستقبل العملية التَّعْلِيمِيَّة التَّعَلُّمِيَّة لَكِنَّهُ ليس بمستوى اليقين كالتَّنَبُّؤُ بإنَّ استخدام الانترنيت لطلبة التَّعْلِيم العالي قد يرفع من نتائجهم اَلتَّحْصِيلِيَّة.
- **الضَّبْطُ** (Control) بالتَّحَكُّم في ظاهرة ما من خلال ربطها بأخرى وقياس العوامل المُؤَثِّرَة في بعضهما البعض، حقيقة هي عملية غير سهلة فالباحث يمكن له أَنْ يتنبأ بظواهر معينة دون قدرته على التَّحَكُّم فيها، كما أَنَّهَا تعكس المسببات بين الظواهر ومعالجة واحدة منهمها.[7]

بِنَاءً على ما تَمَّ تناوله سابقا، تَبَيَّنَ أَنَّ مفهوم علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ ثابت وواضح لدى مختلف العلماء، والَّذِين عَرَّفُوهُ بربطه بوظيفته على أَنَّه العلم الخاص الَّذِي تفرع عن علم النَّفْسِ العام والَّذِي انحصر في دائرة التَّرْبَية والتَّوْجِيهِ وَالتَّعْلِيمِ الَّذِي يعمل على التَّرْكِيز على حالة ونفسية الأطفال المتمدرسين داخل القسم وفهم حاجياتهم وميولاتهم لوضع سيرورة تعليمية واضحة ومناسبة لمستواهم النفسي والعقلي والجسدي بدمج كُلّ ما يواكب حالاتهم من دروس ومعلومات وخبرات ومبادئ وعادات وسلوكيات...الخ

وذلك من أَجْلِ التَّحْسِين من مهاراتهم وطباعهم ونُمُوُّهُمْ الفكري والبدني نحو الأفضل.

كما أَنَّه يسهل العملية التَّعْلِيمِيَّة على الطرفين سواء الْمُتَعَلِّمُ أَوْ حَتَّى الْمُعَلِّم الَّذِي يُبَيِّنُ له كيفية التَّعَامُل مع الحالات الموجودة داخل القسم، واتباع الحلول المبرجمة لها من خلال اِهْتِمَامِه بكيفية حدوث عملية التَّعْلِيمِ والتَّعَلُّم ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال الْمُتَعَلِّمِين واقتراح طرق تدريس فعالة ناجحة لمعالجة هذه الفئات العمرية الصَّغِيرَة وتقويمها.

[7] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، المرجع السابق، ص28

علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيّ يؤكد على دراسة سلوك الْمُتَعَلِّمُ في المواقف التَّعْلِيمِيَّة، ويبحث في العوامل اَلَّتِي تُؤَثِّرُ في تحصيله الدِّرَاسِيّ مثل الذكاء، الدافعية، الانتباه، والبيئة الصَّفِّيَّة. كما يساعد المعلّم على اختيار الطرق المناسبة لِلتَّدْرِيسِ وفهم مشكلات التلاميذ وحلّها.

وموضوعاته متعددة وأَوْلَوِيَّاتِه تمس الطفل وسلوكياته واَلْأُسُس التَّعْلِيمِيَّة وَالنَّفْسِيَّة للمتعلم وقدراته العقلية ودوافعه وانفعالاته وعواطفه وعلاقته بالتَّعَلُّم وشروطه وكيفية حدوثه.

إِذَنْ توصلنا إِلَى أَنَّ الفهم يقوم على العلاقات المنطقية والتَّنَبُّؤ على العلاقات الزَّمَنِيَّة أَمَّا الضَّبْطُ على العلاقات السببية بين المتغيرات. ويسعى علم اَلنَّفْسُ التَّرْبَوِيُّ إِلَى هدفين رئيسيين حسب Goodwin and Klausmeier: " أَوَّلاً توليد المعرفة الخاصة بِالتَّعَلُّمِ واَلطُّلَّاب وتنظيمها في نحو منهجي نظريات مبادئ ومعلومات ذات صلة بِالتَّعَلُّمِ. أَمَّا ثَانِيًا صياغة المعرفة في أَشْكَال تمكن الْمُعَلِّمِين من استخدامها".[8] كما وجدنا أَنَّ علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيَّ ليس نظريا محضا إِنَّمَا تطبيقيا ممزوجا بمختلف العلوم الأخرى كعلم الاجتماع وعلم نفس اَلنُّمُوّ.

يعتبر علم النمو من أحد العلوم التي تتفرع عن علم النفس، إذ يهتم بالمراحل التطورية عند الإنسان والتغيرات التي يشهدها منذ ولادته إِلَى غاية بلوغه ونضجه؛ حيث يشمل هذا التحول الجوانب الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي تحدث تأثيرا على أسلوب وتصرفات الفرد وقدراته المختلفة. ومن بين أهم مظاهر هذا النمو هو الارتقاء اللغوي حيث تتطور مهاراته الكلامية من كلام بسيط الى ناضج ومفهوم.

❖ ثانياً: علم النُّمُوّ Developmenal Psychology

1/ مفهومه:

- **لغة:** عَرَّفَ لسان العرب النُّمُوّ بِأَنَّهُ من الفعل الثُّلَاثِيّ نَمَى وهو النَّمَاءُ بمعنى الزِّيَادَة ونقول نَمَى يُنَمِّي نَمْيًا ونَمَاء ، أي زاد وكثر، أَنْمَيْتُ الشيء يعني جعلته نَامِيًا رفعته وأَبْلَغْتُهُ ، فَالنَّامِي كالشجر والنبات أَمَّا الصامت كالجبال والحجر، نَمَى الحديث أي ارتفع.[9] أَمَّا في معجم الوسيط النُّمُوُّ من الْمَادَّةِ نَمَا ونَمَا الشيء أي زاد وكثر، يقال نَمَا الزرع ونَمَا الولد ونَمَا المال ونَمَى الحديث أي شاع ونَمَا الحديث أي ارتفع وعلا أَنْمَيْتُ الشيء أي جعلته نَامِيًا[10] ومتطورا.
- **اصطلاحا:** النُّمُوّ في علم النَّفْسِ التَّرْبَوِيُّ هو الزيادة والتغير، وبالنسبة للإنسان فنموه هو الزيادة في حجمه والتغير من حال لِآخَر. كما أَجْمَع العديد من المربين أَنَّهُ مجموعة من التغيرات المتسلسلة الَّتِي تمس الإنسان بحيث ترمي إِلَى اكتمال النضج عند الفرد وهي إِمَّا نوعية مثل تغير البويضة إِلَى جنين أَوْ عددية كظهور الْأَسْنَان وزيادة العضلات مع تغيرات في الوزن والطول ومظاهر الحركة والِاسْتِجَابَات السلوكية الَّتِي تظهر على الطفل بسبب مؤثرات البيئة وكذا اجتماعية كتطور علاقات الطفل بمن حوله وأيضا معرفية نمو قدرة الإنسان على الْإِدْرَاك والتفكير وَالتَّخَيُّل.[11] النُّمُوّ هو عملية تكامل بين التغيرات الفيسيولوجية والجسدية رفقة العوامل السيكولوجية لتحسين قدرة الفرد على التحكم في محيطه، وهي التحولات الحاصلة في الأجهزة الداخلية للطفل

[9] أبو الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الجزء 11، ص 4552

[10] إبراهيم مصطفى أَحمد الزَّيَّات وَآخَرُون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بيروت، ط2 ج 2/1، ص 1013

[11] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، المرجع السابق ص88

الَّتِي تحدد الصفات الجنسية النوعية الذكرية والْأُنْثَوِيَّة بالإضافة إِلَى التغيرات الجسدية الَّتِي تخص الطول والوزن واللون أَمَّا السيكولوجية فهي تمس التفكير والانفعالات والعواطف والعلاقات الاجتماعية.[12]

من خلال ما سبق من التعريفات نرى أَنَّ مصطلح النُّمُوّ ورد في معاجم اللغة العربية عند النحاة القدامى بمعنى الزيادة والكثرة وهو مشتق من المادة الثلاثية نَمَى.

أمَّا عن المعنى الاصطلاحي فعرَّفَ علماء النفس التربويين النمو على أَنَّهُ الزيادة والتغير وربطه بالإنسان الذي ينمو جسمه وعقله من مرحلة إِلَى أخرى عبر الزمن.

2/ مفهوم مصطلح الطفل

يُعدّ الطفل محورَ اهتمامِ الأسرة والمجتمع، إذ تمثّل مرحلةُ الطفولة الأساسَ الْأَوَّل في بناء شخصية الإنسان وتنمية قدراته الجسدية والعقلية والنفسية، ولذلك اعتنى العلماء واللُّغَوِيُّون بتحديد مفهوم الطفل لغةً واصطلاحًا.

لغة: عَرَّفَ معجم المحيط مصطلح الطِّفْلُ يعني الرَّخَص النَّاعِمَ من كُلّ شيء وجمعه طِفَالٌ وطُفُولٌ بضم الطّاء وهي بهاء ونقول طِفْلٌ ككرم طُفَالَة وطُفُولَةٌ. الطِّفْل يعني الصَّغِيرُ من كُلّ شيء أَوْ المولود ونقول الطَّفْلُ والفاء الطَّفَالَةُ والطُّفُولَةُ والطُّفُولِيَّةُ وجمعها أَطْفَالٌ والحاجة اللَّيْلُ والشَّمْسُ وقرب الغروب وسقط النَّارُ وكُلّ جزء من كُلّ شيء عينا كان أَوْ حدثا. والْمُطْفِلُ كمحسن أي ذات الطفل من الْإِنْسُ والوحش والجمع منها مَطَافِيلُ ومَطَافِلُ. ونقول ليلة مَطْفِلٍ أي تقتل الأطفال بردا وكذلك طَفَلَتْ الإبل أي سارت حتى يلحق بها أَطْفَالها وطَفَلَ أي دخل في الطِّفْلُ.[13] كما عَرَّفه معجم النَّفِيس على أَنَّه الرَّخَص النَّاعِمَ من كُلّ شيء ويقال بنان طِفْل وصف البنان وهو جمع بالطفل وهو واحد والجمع منه طِفَالٌ وطُفُولٌ وهي بهاء كما قال الأعشى:

رُخْصَةُ طِفْلَةِ الأَنَامِلِ تر * تب سَخَا ما تَكُفُّهُ بِخِلَالِ**

[12] ينظر: محمد جاسم العبيدي علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009، ص 25

[13] الفيروز آبَادِيّ مجد الدِّين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط4، 2009، ص 1038

وطِفْلٌ أي رخص الطِّفْلِ بالكسر أي الصَّغِيرُ من كُلِّ شيء أَوْ المولود والصَّبِيّ يدعى طِفْلًا حَتَّى يسقط من بطن أُمّه إِلَى أَنْ يحتلم والجمع أَطْفَالٌ في قوله تعالى: **{أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ}** النور: 31. وغُلامُ هو طِّفْلُ وأيضا غِلْمَانٌ ويقال طِّفْلُ وطِّفْلة وطِفْلَانِ وأَطْفَالٌ وطِفْلَتَانِ وطِفْلَاتٌ ومن المجاز الطِّفْل أي الحاجة الصَّغِيرة ويقال يسعى لي في أَطْفَال الحوائج أي صغارها والطَّفْلُ أيضا اللَّيْلُ ويقال أَتَيْتُهُ واللَّيْلُ طِفْلٌ أي في أَوَّله وكذلك الطِّفْلُ أي الشَّمْسُ قرب الغروب وسقط النَّارُ والجمرة ويقال تطاير أَطْفَالُ النَّارِ أي شررها وهو الجزء منها عينا أَوْ حدثا كان والْمُطْفِلُ أي ذات الطِّفْلِ من الْإِنْسُ والوحش. وأَطْفَلَتِ المرأة وَالظَّبْيَةُ وَالنِّعْمُ أي ولدت النتاج وجمعها مَطَافِيلُ أَوْ مَطَافِلُ ناقة مُطْفِلٌ أي معها أولادها.[14] أَمَّا معجم البستان عَرَّفَ الطِّفْلُ على أَنَّه الرُّخَص النَّاعِمَ من كُلِّ شيء وجمعه طُفُولٌ وطِفَالٌ ونقول هو طِفْلُ الْأَنَامِلِ وهي طفلتها والطِّفْلُ هو الصَّغِيرُ من كُلِّ شيء أي وَلَدٌ وهو من الفعل تَطَفَّلَ ونقول تَطَفَّلَ الرجل أي صار طُفَيْلِيًّا وتخلق بأخلاق الأَطْفَال ونقول ريح طِفْل أي وصفناها بليونة الهبوب والطِّفْلة هو مؤنث الطِّفْل والطُّفَيْلِيَّ منها هو الَّذِي ينتاب للولائم دون عزيمة والْمُطْفِلُ ذات الطِّفْل من الْإِنْس والوحش واللَّيْلُ مُطْفِلٌ أي تقتل الْأَطْفَالَ بردا[15] فاقعا.

<u>اصطلاحا:</u> عَرَّفَ قاموس أكسفورد الطِّفْلُ بِأَنَّهُ الإِنْسَانُ الَّذِي يولد حديثا ذكرا أَمْ أنثى كان. كما يشير لونقمان Longmanالطِّفْلُ هو شخص صغير العمر ويسمى بالطِّفْلُ منذ وقت ولادته إلى أن يبلغ سنَّ الثامنة عشر أو الخامسة عشر وهو الابن أو الابنة في أي مرحلة سنية.[16]يطلق مصطلح الطِّفْلُ على الجنسين الذكر والأنثى وهي تلك المخلوقات والكائنات البشرية الَّتِي تتمتع بالحقوق وعليها واجبات. كما اتفاقية الأمم المُتَّحِدَة عَرَّفَته بوصفه كُلُّ إِنْسَانٍ لم يتجاوز الثامنة عشر ويسمى بالطِّفْل. أَمَّا علماء الاجتماع فعَرَّفوه من خلال ثلاثة آرَاء:

---

[14] الثَّلَيْسِيّ خليفة محمد، النَّفِيس تاج العروس، الدار العربية للكتاب، ج3، ص 1358

[15] البستاني عبد الله، البستان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، ج2، 1992، ص662

[16] بلبصير روميساء، الخصائص الانفعالية للعب لدى الطفل المتمدرس (12-6)، مذكرة ماستر، بسكرة، 2019/2018

الأَوَّلُ: يرى أَنَّ الطِّفْلَ هنا يتحدد بسن معين تنطلق من ميلاده وتنتهي في سن الثامنة عشر.

الثَّانِي: الطِّفْلَ يكون في مرحلة الطفولة وهي المرحلة الَّتِي يبدا التَّكَوُّن فيها وتكون بداية من يوم ميلاده إِلَى سِنّ بلوغه.

الثَّالِثُ: يقول إِنَّ الطفولة تكون من يوم الميلاد حَتَّى الرُّشْدُ وببلوغه تنتهي فترة الطفولة وتكتمل سواء عند الزَّوَاجُ أَوْ عند البلوغ.

أَمَّا علماء النَّفْسِ فَصَرَّحُوا أَنَّ الطِّفْلَ مصطلح يطلق على الصَّغِيرُ منذ وجوده جنينا في رحم أُمُّهُ إِلَى حد بلوغه الجنسي سواء بنت أَوْ ولد ومن معالم جنسية مختلفة[17].

ومن خلال ما ورد من التعريفات السابقة حول مصطلح الطفل نرى أَنَّ المعاجم اللغوية عرفته بأَنَّه الرخص الناعم أي الشيء الصغير جدا الذي يتميز بالضعف والرقة.

أَمَّا في الاصطلاح فهو الكائن أَوْ المخلوق الصغير الذي تلده أُمُّهُ إِلَى الحياة بعدما كان جنينا في رحمها ويتطور بمرور الزمن إِلَى أَنْ يصبح كاملا وناضجا معتمدا على نفسه.

3/ خصائص نُمُوّ الوَلِيد:

يَمُرُّ الوليد بمرحلة نمو حاسمة تتكامل فيها التغيرات البيولوجية والحركية مع التَّطَوُّر الْحِسِّيّ اللُّغَوِيّ، مِمَّا يُشَكِّل وحدة ديناميكية تسمح له بالتفاعل مع محيطه واكتساب مهاراته الأولى.

- **النُمُوّ الجسمي**: وهنا نقصد الطول والوزن ففي هذه المرحلة يكون مُعَدَّل الطول أكبر من معدل الوزن والإِحْصَائِيات ترمي إِلَى أَنَّ متوسط مُعَدَّل الطول في بداية العام الثالث من عمره يكون حوالي 84سم تقريبا لكلا الذكر والْأُنْثَى، وعند بلوغه السادسة من عمره طوله يكون حوالي 10.8 سم والبنت 10.7 سم. أَمَّا الوزن فيكون الذكر أثقل قليلا من

[17] أشْواق خلفاوي، حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفضول الخلقي، سلسلة الأَنوار، المجلد 13، العدد 01/2023، ص5

الْأُنْثَى. النُمُوّ الجسمي في هذه المرحلة تغيرات أجزاء الجسم واضحة فالعضلات والعظام تنمو تدريجيا ويتحول شكل الصَّغِير من الرضيع إِلَى الطفل وهنا يتخلص من الدهون المتراكمة سابقا بحيث يكتمل نمو عظامه وعضلاته تقريب كالكبار في السِّنّ 06 سنوات. لَكِنَّهُ مع الوقت يزداد نِسْبِيًّا لتكامل الجهاز العضلي والعظمي تماما. أَمَّا عن الْأَسْنَان فتكتمل في السِّنّ الثالثة إِلَى السادسة وتكون لبنية وبعدها تستبدل بالأَسْنَان الدائمة.

- **النُمُوّ الْإِدْرَاكِيّ:** الطفل في بداية نموه لا يدرك العالم الخارجي تماما فقط يُرَكِّزُ على نمو حواسه التَّعَرُّفَ عليها، فالقدرة على البصر تتحسن تصاعديا ويتمكن من التَّمْيِيز بين الألوان، ويكاد ينضج كُلِّيًّا في السِّنّ السادسة. بينما السَّمْع فيتطور سريعا، ومع تقدم العمر يدرك أَسْمَاء الاتِّجَاهَات يمين ويسار واعلى وأسفل. كما يستطيع المقارنة بين أَحْجَام الأشياء (صغيرة، كبيرة، متوسطة) وهذا في 03 سنوات.
- **النُمُوّ الخلقي:** وهنا نمو الطفل العقلي يكون بطيئا لا يستطيع فهم والمبادئ الأخلاقية فيما يتعلق بالصَّوَاب والخطأ ولا حَتَّى الاحتفاظ بالتعليمات الخاصة بمبادئ التَّعْلِيمِ السلوكي[18]، فهو يجهل معايير الْأَخْلَاق وفي بداياته يتصرف بشكل غير مطيع لا إِرَادِيًّا كالكذب والشقاوة، لَكِنَّهُ بإمكانه تعلمها في مواقف الحياة اليومية.

- **نُمُوّ الشخصية:** في هذه المرحلة يتعرف الطفل على نفسه بتصور ذاته، وهذه فترة حساسة يستمد مبادئه ومفاهيمه من الآخَرِينَ كالوالدين الْإِخْوَة والأَقَارِب وخاصة الْأُمّ الَّتِي تلعب دورا خطيرا في حياته في هذه الأَثْنَاء فحسب ما يرد منها من أفعال وتصرفات وأَقْوَال يمشي بها الولد، دون أَنْ ننسى نظام البيت فَإِنْ كان متسلطا ستكون شخصية الطفل متمردة وعدوانية.
- **النُمُوّ الانْفِعَالِيّ والوجداني:** وفي بداياته الأولى تكون الِانْفِعَالات عند الطفل أكثر شِدَّة وعنف ويبالغ فيها، فتكون من البكاء إِلَى الضحك وهذا يؤدي إِلَى عدم اهتمام الوالدين به في هذه المرحلة مللا منه وهذا ما يزيده عدوانية وإصرار مِمَّا يَتَوَلَّدُ لديه مشاعر

[18] ينظر: محمد جاسم العبيدي، المرجع السابق، ص 25

الخوف والقلق خاصة ليلا. فيتصرف بغضب والاحتجاج اللفظي والْأَخْذ بالثأر والمقاومة. وكذلك الخوف الَّذِي قد يسبب له النقص في الجهاز العقلي وأيضا صحته خاصة السِّنّ الثالثة تقريبا، والأمور الَّتي تثيره خوفه كالمرتفعات والأَصْوَات العالية وغرباء والظلام وَالْأَشْبَاح...الغ وهذا يعود عليه سلبا بالفشل والخوف من المستقبل. وكذا الغيرة وينتج عنها عدوان وهجوما على الشخص الْآخَر بالحاق الأذى به بسبب الحنان المفتقد بالإضافة إِلَى مص أصابعه والبلل المتواصل على فراشه وهذا يعود لعوامل بيئية واجتماعية والترتيب بين الْإِخْوَة فعادة الأكبر هو من تظهر عليه الانفعالات واضحة.

- **<u>النُمُوّ الاجتماعي</u>**: وهنا يَبْدَأ عَالَمُ الطفل بالِاتِّسَاعُ والخروج من الْحَيِّز العائلي المرتبط بالوالدين والْإِخْوَة إِلَى الْحَيِّز الاجتماعي والمحيطي، بحيث يتفكك التعلق الحاد للطفل بوالديه وتحل علاقات اجتماعية جديدة يبحث فيها الطفل عن أصدقاء جدد وهذا في السِّنّ ما بين الثالثة إِلَى السادسة. وبانتهاء العام الخامس يتمكن من مسايرة الكبار في آداب المائدة والطعام بإمساك الملعقة والشوكة والسِّكِّين جَيِّدًا، كذلك إِبْدَاء الشُّكْرِ لمن عاونه وحَتَّى الِاعْتِذَار عن الخطأ والاستئذان وَالتَّحِيَّة...الغ
- **<u>النُمُوّ العقلي المعرفي</u>**: وهنا تنتقل لغة الطفل إِلَى الخاصة أي خروجه من لغة التواصل الأولى إِلَى تعلم مصطلحات وكلمات جديدة بفضل الِاخْتِلَاط وَالِاحْتِكَاك الِاجْتِمَاعِيّ وهذا ما فَسَّرَهُ بياجيه اللِّسَانِيّ[19] قائلا: " التَحَوُّل من اللُّغَة الذاتية إِلَى اللُّغَة الِاجْتِمَاعِيّة وهذا دليل على النُمُوّ العقلي أي أَنَّ الطفل يخرج من حيزه المنغلق الذي كان عبارة عن لغة بسيطة يتداولها مع افراد اسرته كالأب الأُمّ إِلَى استعمال لغة أخرى في حيز خارجي آخرِ.

[19] ينظر: محمد جاسم العبيدي، المرجع السابق، ص40

4/ خصائص المُتَعَلِّمُ النَّمَائِيَّةُ وَانْعِكَاسهَا عليه:

لِكُلِّ مرحلة تَمُرُّ على الطفل لا بُدَّ أَنْ يكون لها مهمات يتعلمها ويكتسبها فيها قد تُؤَثِّرُ عليه إيجابيا لتعلم الأمور اللاحقة[20]. وحسب العَالِم إِرِيكسُون Erik Erikson تكون هذه الأخيرة حسب المراحل العمرية وهي كالتالي:

- **الطفولة المبكرة (من الميلاد إِلَى ست سنوات):**

- أَنْ يتعلم الثِّقَة بِالنَّفْسِ والآخَرِينَ.
- أَنْ يتقمص الدور الجنسي المناسب.
- أَنْ يُمَيِّز بين الخطأ والصواب.
- أَنْ يتعلم كيفية العناية بنفسه.
- أَنْ يفهم اللُّغَة ويستعملها.
- أَنْ يتعلم كيف يصبح فردا في عائلته.

- **الطفولة المتوسطة (06-12 سنة):**

- أَنْ يطور مفاهيم بناءة حول نفسه.
- أَنْ يتعلم التَّفَوُّقَ والنجاح بين أصدقائه.
- أَنْ يتعلم الْأَخْذَ والعطاء ويشارك في المسؤولية.
- أَنْ يتعلم القراءة والحساب والكتابة وجميع المهارات

- **المراهقة (من 12-18 سنة):**

- أَنْ يُطَوِّر الثِّقَة الذاتية
- أَنْ يتكيف لتغيرات الجسد

[20] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، لمرجع السابق، ص92

- أَنْ يُطَوِّر قيما ناضجة وحسا بالمسؤولية الاجتماعية.
- أَنْ يُطَوِّر علاقات جديدة ناضجة مع الأصدقاء بنفس العمر.
- أَنْ يختار مهنة معينة ويتهيأ لها

5/ المبادئ النَّفْسِيَّة المرتبطة بتنظيم التَّعْلِيم:

بعدما اكتملت الخصائص الأساسية للفرد وحاجاته النمائية، أصبح من الضروري أَنْ يدعم تفكيره ونموه ولغته بعامل التَّعَلُّم والتَّعْلِيم[21]، فيما يلي بعض الأساسيات النَّفْسِيَّة الَّتِي تحدث للطفل تراعي التنظيم للتَّعَلّم.

- **الاستعداد:** يصل الفرد في فترة معينة من عمره إِلَى مستوى النضج الَّذي يدفعه لتحصيل المعلومات والمبادئ والخبرات والمهارات المختلفة، وهذا على حساب التَّعَلُّم من خلال دخوله للمؤسسات التربوية التعليمية. فهنا يتفطن المُتَعَلِّم لأهمية التعليم والإِكْتِشَافِ الجديد. لكن يجب أَنْ تكون هذه الرغبة عن حب وليس إِكْرَاه الَّذي قد يعود سلبا على مسيرته التعليمية فيما بعد.
- **المشاركة:** هنا يتحفز الفرد على التفاعل مع الآخَرِينَ من خلال مشاركته في مشاريع بسيطة باختياره وتخطيطه.
- **التَّحَدّي:** يواجه الأطفال وخاصة الطلاب مشاكل وعراقيل في حياتهم اليومية والدِّرَاسِيَّة مِمَّا تثير نقطة اهتمامهم فيفكرون كثيرا وصولا إِلَى الحل المعقول والمناسب لها.

6/ النُّمُوُّ اللُّغَوِيُّ لطفل الإِبْتِدَائِيَّة:

كثيرا ما يستخدم الأطفال ما بين السادسة والثانية عشر من عمرهم وبعدما يكونوا على مقاعد الدراسة والتعليمي الإِبْتِدَائِيّ اللُّغَة كوسيلة للتواصل وخاصة عندما يريدون التَّأْثِير في الآخَرِ أَوْ

[21] ينظر: حسين أبو رياش وزهرية عبد الحق، المرجع السابق، ص95

إقناعه بعمل شيء. وهذا ما يزيد قدرتهم اللغوية والتعبيرية وينمي مهارتهم الكلامية من خلال الطرق التالية:

- **المحادثة واتخاذ وجهة نظر الآخَرِ**: في هذه الطريقة يعتمد الأطفال اللُّغَة على إِنَّهَا أداة تواصل يقنعون بها أطراف محيطهم وخاصة والديهم على فعل شيء معين ودليل ذلك تجربة (Flabell et Al. 1968) في وصف الأطفال لكيفية إِقْنَاع آبَائِهِم لاشتراء جهاز تلفاز خاص ليضعوه في حجرتهم.[22] فوجد أَن أطفال السادسة والسابعة من عمرهم يستعملون حججا تعبر فقط عن رغباتهم، مثلا:

  - أَبِي دعني من فضلك أَشْتَرِي جهاز تلفاز.
  - لطالما تمنيت أَن اقْتَنِي واحدا لي خاصة.
  - من فضلك يا أَبِي من فضلك.

أَمَّا أطفال الحادية والثانية عشرة فيستخدمون حججا معنوية يميل إِلَيْهَا المستمع أَوْ الوالد وتشد اهتمامه كميل الأَب إِلَى أَنْ يكون في المستوى الجيران الآخَرِينَ مثلا:

- يا أَبِي كثير من الأطفال في المدرسة يتحصلون على نتائج جيدة بسبب التلفاز وبرامجه. هل يمكن أَنْ أحصل على واحد أَنَا أَيْضًا؟
- سوف أَسْتَخْدِمُ التلفاز لمشاهدة البرامج التعليمية والتربوية فهي مفيدة جدا، وبعض الْمُدَرِّسِينَ يطلبون منا مشاهدتها...الخ
- أَخي يتفرج على التلفاز كثيرا ولن يتسن لي أَنْ أُشَاهِد البرامج التعليمية، لماذا إِذن لن يكون لي جهازي الخاص في حجرتي... هَيَّا من فضلك...الخ

- **الدعابة والمزاح**: فهنا أطفال ما بين السادسة والسابعة وخاصة تلاميذ الابتدائي يصلون إِلَى وعي يؤدي بهم إِلَى فهم موقف الآخَر، وهذا ما يدفعهم إِلَى شد انتباههم أَوْ إِثَارَة غضبهم من خلال تصرفات صبيانية كالتلاعب معهم أَوْ ضربهم...الخ، إِذن

[22] ينظر: محمد عماد الدين اسماعيل، المرجع السابق، ص458

في هذه المرحلة الطفل يكون على كفاءة معرفية بدراية رد فعل الآخَر، كما أَنَّهُمْ يتلاعبون بالألفاظ اللغوية مثلا بطرح السؤال الْآتِي عليهم:

- هل أَنت نعسان؟ فيجيب ويقول "لا أَنَا أَمين " وهنا بدلا أَنْ يجيب عن السؤال المطروح حول الحالة فتلاعب به وجاوب على أساس التعريف بالهوية.

- **<u>اللُّغَة المجازية:</u>** وفي هذه الظاهرة يتمكن الأطفال من فهم معنيين مختلفين لكلمة واحدة بشكل مجازي؛ أي وضع كلمة في غير سياقها، كما أَنَّهُمْ يستطيعون أَنْ يصفوا الأشياء الْإِنْسَان بمختلف الْأَلْفَاظ باكتشاف العلاقة بين التعبيرات المعنوية والمادية، كتعلمهم تعابير جديدة مثلا: "طريق منحرف" فيوظفون كلمة "منحرف" في سياق وصف شخص فيقولون: "شخص منحرف"...الخ وهنا يصبحون أكثر قدرة على ربط العلاقة بين التعبيرات.
- **<u>التقدم في قواعد اللُّغَة:</u>** بعدما اجتاز الطفل مرحلة توظيف المجاز في كلامه فهو قادر على الربط بين جمل تركيبية وفكرتين كاملتين[23] كقوله: "هذا هو الحذاء الذي اشتراه لي أَبِي " وهنا عبر عن فكرة الإشارة عن الحذاء من جهة ومن جهة أخرى عَبَّرَ عن فكرة الأَب من اشترى الحذاء. وكذلك "غضبت فاطمة من أَخيها لأَنَّهُ جذب شعرها" فعبر عن غضب فاطمة وأيضا سبب غضب فاطمة.[24] إِذن أطفال الابتدائي لديهم القدرة على التعامل مع الْآخَرِينَ وفهم أَسئلتهم وكلامهم منطقيا وليس بشكل محسوس وفقط. عكس أطفال ما قبل المرحلة الابتدائية.

[23] ينظر: محمد عماد الدِّين اسماعيل، الطفل من الحمل إِلَى الرشد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010 ص459

[24] ينظر: محمد عماد الدين اسماعيل، المرجع نفسه، ص460

من بين العلامات التي توضح تطور الانسان من مرحلة الى أخرى هي علامة الارتقاء اللغوي فهو الظاهرة التي تبين مدى تحسن استعمال اللغة للفرد في التعبير عن عواطفه ومشاعره وافكاره التي يوظفها بطريقة سليمة وصحيحة ضمن سياقات معينة من مواقف الحياة ليشاركها مع غيره من أبناء محيطه وهذا من خلال اكتساب وتعلم مفردات وكلمات جديدة يحسن بها أسلوبه وطريقته في الكلام.

❖ ثَالِثًا: الارْتِقَاء اللُّغَوِيُّ Linguistic develepment

1/مفهومه:

لغة: الارتقاء مصدرا للفعل اِرْتَقَى وهو من الفعل الثُّلَاثِيّ رَقَا الرَّقْوَةُ دِعْصٌ من الرَّمْلِ أي الرَّقْوُ فويق الدِّعْصِ من الرَّمْلِ وأكثر ما يكون إِلَى جوانب الْأَوْدِيَةِ وَرُقِي إِلَى اَلشَّيْء رُقِيًّا وَرُقُوًّا اِرْتَقَى يَرْتَقِي تَرَقَّى أي صعد رَقَّى غيره.

أَنْشَدَ سبويه للأعشى:

لَئِنْ كُنْتَ فِي الْجُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً * وَارْتَقَيْتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ**

ونقول رَقِيَ فلان في الجبل يَرْقَى رُقِيًّا إِذْ صَعَّدَ كما يقال هذا جبل لا رُقَّى فيه ولا مُرْتَقَى ويقال مازال فلان يَتَرَقَّى به اَلْأَمْرُ حَتَّى بلغ غايته ورَقِيتُ في السُّلَّمِ ورِقِيًّا و بكسر القاف إِذْ صعدت وَارْتَقَيْتُ مثله.[25] كما أَنْشَدَ ابن بري قائلا:

أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رُقَى الدَّرَجِ * عَلَى الْكَلَالِ وَالْمَشِيبِ**

ونقول بأَنَّهم يَتَرَقَّوْنَ في الحديث أي يتزيدون فيه يرتفعون عن الباطل ويزيدون فوق ما يسمعون وهو من اَلرُّقِيُّ اَلصُّعُودُ والارتفاع. وترقى في العلم أي رَقِيَ فيه درجة رَقِى عليه كلاما تَرْقِيَة أي رفع[26] درجة.

[25] ابن منظور ابن منظور، المرجع السابق، مادة لغة، الجزء 20، ص 163

[26] ابن منظور ابن منظور، المرجع السابق، مادة لغة، الجزء 20، ص 163

2/ مفهوم اللغة:

لغة: اللُّغة في معجم لسان العرب لِابن منظور عرَّفها الأَزْهَرِيّ على أَنَّهَا من الأصل لغْوَةُ وهي من الفعل الثُّلاثيّ لَغَا وتعني تَكَلَّمَ.

كما عرَّفها الشَّافِعِيّ على أَنَّهَا من اللَّغْوُ وهو عند العرب الكلام غير المعقود عليه ولَغَا في القول يَلْغُو، لَغَا، لَغِيَ لَغْوًا بالكسر يَلْغَا ومَلْغَاة أَيٌّ أخطأ وقال باطلا.

فمضارعه يَلْغَى ويَلْغُو وماضيه لَغَى ويقال لَغَى إِذْ تَكَلَّمَ بالمطرح فقال يوم الجمعة والإِمَامُ يخطب لصاحبه صَهْ فقد لَغَا أي تَكَلَّمَ.

واللُّغة أي اللِّسْنُ حَدُّهَا أَنَّهَا أصوات يعبر بها كلُّ قوم عن أَغْراضهُم وهي على وزن فُعْلَةٌ من لَغَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ والجمع منها لُغَاتٌ ولُغُون في قول أبو عمروا لَأَبِي خيرة: "يا أَبِي خيرة سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ". واللَّغْوُ هو النطق ويقال هذه لُغَتِهِمْ الَّتِي يَلْغُونَ بها أي ينطقون. لَغْوَى الطَّيْرِ أي أَصْوَاتُهَا ونقول الطُّيُورُ تَلْغَى بأصواتها أي تنغم ونقول سمعت لَغْو الطَّائِرِ أي لحنه. ولَغَى أي لَهَجَ. ويقال إذا أَرَدْتَ أَنْ تنتفع بالإعراب فاِسْتَلْغَهُمْ أي اِسْمَعْ من لُغَاتِهِمْ[27]. أَمَّا معجم تاج العروس عَرَّفَ اللُّغَة على أَنَّهَا من الفعل لَغَا إذ تَكَلَّم واللَّغْو في لسان العرب هو الكلام غير المعقود عليه واللُّغَة هي اللِّسْنُ وحَدُّهَا أَنَّهَا أصوات يعبر بها كل قوم عن أَغْراضهُم وهي لَغَوْتُ أي تَكَلَّمْتُ والجمع منها لُغَاتٌ ولُغُون بالنِّسبة إِليه تكون لُغَوِيّ بالضَمّ وليس لَغَوِيّ بالفتح واللَّغْو هو النطق ولَغَا أي لَهَجَ[28] بينما في معجم المحيط عُرِّفَتِ اللُّغَة على أَنَّهَا أصوات يعبر بها كل قوم عن أَغْراضهُم وجمعها لُغَاتٌ ولُغُون ولَغَا لَغْوًا أي تَكَلَّم وخاب ويقال لَغَا أي لَهَجَ به وبالماء أي أكثر منه وهو لا يروى مع ذلك ويقال اِسْتَلْغ العرب أي اِسْتَمِعْ لُغَاتِهِمْ من غير مَسْأَلَة.[29]

---

[27] ابن منظور، المرجع نفسه، مادة لغة، الجزء 11، ص 4049

[28] التُّلَيْسِيّ خليفة محمد، المرجع السابق، الجزء 10، ص 324

[29] الفيروز آبَادِيّ مجد الدِّين محمد بن يعقوب، المرجع السابق، الجزء الرابع، ص 391

اللُّغَة في معجم البستان هي من اللَّغَاة بالفتح أي الصوت واللَّغْو بالفتح مصدر واللَّغْو استعمل لِمَ لا يفهم من الكلام ثُمَّ توسع به فاستعمل لمطلق الكلام ونباح الكلب.

اللُّغَة أصوات يعبر بها كل قوم عن حاجاتهم واِشْتِقَاق اللُّغَة من لَغَي الشَّيْء أي لَهَجَ به وأصلها لُغْوَة كغرفة والجمع لَغَى بتنوين الغاء لُغَاتٌ ولُغُون والنِّسبة لها لُغَوِيّ ضَمّ اللَّام.

وعلم اللُّغَة هو معرفة أوضاع المفردات والكتب الَّتِي تبحث عنها يقال عنها المعاجم أَوْ المعجمات و اللُغَوِيّ ما لا يعتد به من كلام وغيره ويقال: « اِسْمَعْ لَغْوَهُمْ ولا تَخَفْ طُغْوَاهُمْ»[30] أي اسمع من كلامهم.

- **اصطلاحا:** : يرى اِبْنُ جني أَنَّ اللُّغَة أصوات يعبر بها كل قوم عن أَغْرَاضُهُم حيث أَنَّ الأغراض هي المعاني والدَّلالات الَّتي يراد نقلها من المُتكلِّم إِلَى المُسْتَمِع بِاستِخدام الأصوات المنطوقة[31] كما يُعَرِّفُ السُّيُوطِيّ في كتابه اقتراح في أصول النحو حدُّ اللُّغَة على أَنَّها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أَغْرَاضُهُم[32]وحسب الآخَرِينَ فَإِنَّ اللُّغَة نظام من الإشارات ونَشَاطٌ فيزيولوجي يُتمُّ من خلال عمل عِدَّةُ أعضاء وهي القدرة لِاحْتِلَال مكانة إنسانية ولديها إمكانات التَّوَاصُل من فرد إِلَى آخَر. كما أَنَّها نظام من العلامات الصَّوْتِيَّة المنطوقة وتتكون أَيّ لغة من عدد غير نِهائيٍّ من المفردات والَّتي تشير إِلَى الارتباطات بين الأصوات والمفاهيم كما أَنَّ متوسط عدد الكلمات يزيد مع تَقَدُّم الطفل في السنّ بازدياد متطلباته الكثيرة وبثراء محيطه الاجتماعي فهذه العوامل كلها تتظافر مع بعضها لتصنع قاموسا للطفل لغويًّا أَمَّا العالِم اللِّسانيّ الأمريكيّ تشومسكي فيحدد مفهوم اللُّغَة ويربطها بالقواعد النحوية والتركيبات القواعدية وأَنّ المنطوق لا يشترط أَن يحمل معنى بحيث قابلية الإنسان تسمح له أَن ينطق كلمات دون معنى لكنَّ تلكَ

---

[30] عبد الله البستاني، البستان، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الاولى، مادة لغة، الجزء الثاني،1992، ص992

[31] ينظر: راضية بن عربية ونصيرة شوال، مدخل إِلَى ارطفونيا علم اضطرابات اللغة والتواصل، ص21

[32] جلال الدين السيوطي، الاقتراح في أصول النحو، دار البيروتي، الطبعة الثانية،2006، ص25

التركيبات والقواعد تجعل الجمل المنطوق بها ذات دلالة ومضمون. ويضيف أَنّ مكان اللُّغَة في جسم الإنسان هو اللِّحاءُ ما قبل الجبهيّ في نصف الكُرَةُ المُخِّيَّةُ اليسرى في المناطق الجبهيّة الدَّاخِلِيَّةُ فيرنيكي والمنطقة الصدغية والمناطق الجدارية والزوائد الصمغية والأجسامُ المخروطية في المُخّ. عَرَّفَ كرتشلي Critchly اللُّغَة البشرية أَنّها التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرُّموزُ اللَّفظيّةُ. فيستخدم الإِنْسَان الرُّموزُ اللُّغَوِيَّةُ للتعبير عن الأحداث والأشياء.[33] للإشارة عن حاجياته.

إذن اللغة في معناها اللغوي هي من الفعل لغا أي تكلم وتحدث أمّا اصطلاحا فهي مجموعة من الرموز والكلمات والإشارات التي يتناولها الإِنْسَان للتعبير عن أَغْرَاضه وحاجياته.

3/ ماهية الإِرْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ: يرى نبيل عبد الهادي إِنَّ الإِرْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ هو عملية تطويرية تَخُصُّ اللُّغَةَ ونُمُوّهَا وَارْتِقَائِهَا لدى الطفل بحيث أَنَّ اللُّغَةَ عند الْإِنْسَانِ تبدأ منذ أَنْ يكون في بطن أُمِّهِ جنينا تَمُرُّ على مراحل إِلَى أَنْ تستوي وتكتمل فهي تخلق منذ قبل ميلاد الطفل.

الإِرْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ مهم جدا لِأَنَّ به يستطيع الْإِنْسَانَ التعبير وَالتَّوَاصُل مع الْآخَرِينَ كما أَنَّه لا يحدث فجأة بل يمُرُّ بالعديد من الخطوات حسب اَلنُّمُوّ العمري لدى الفرد وتبدأ من مرحلة المناغاة إِلَى غاية الفهم والتفكير...الخ بحيث أطلق العالم اينشتاين على اللُّغَة الَّتِي يطلقها الجنين في أَحْشَاءِ أُمِّهِ صرخات الهوى[34] كما وجد أَنَّ الإِرْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ هو قدرة الفرد على اَلإِتِّصَالِ والتفاهم باستخدام اَلرُّمُوز بحيث يكتسب الْإِنْسَانَ منذ طفولته جمل وكلمات جديدة تفتح له آفَاقًا واسعة على المستوى اللُّغَوِيّ وهذا الارتقاء قد يكون تدريجيا حسب مراحل النُمُوّ العمري لدى الفرد ففي كُلّ مرحلة يزداد رصيده اللُّغَوِيّ والفكري معا وهذا يشجعه على قدرته في النطق واستعمال الحروف في تكوين كلمات وجمل جديدة ويكون هذا النُمُوّ منذ أَن يلد

[33] ينظر: محمد عماد الدين اسماعيل، المرجع السابق، ص206

[34] ينظر: نبيل عبد الهادي وحسين الدراويش واخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأُهلية، عمان، الطبعة الأولى، 2007 ص125

ويصير يستمع إِلَى الكبار فيشحن ما سمعه ويوظفه في حياته اليومية كأسماء الأشياء ومواصفاتها والمحيطون به لهم تأثيرا كبيرا عليه فمنهم يتعلم ويكتسب لغته بِالتَّدْرِيجِ.

الِارْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ يختلف من طفل لِلْآخَرِ حسب الْأُسْرَةِ والظروف الاجتماعية.

الِارْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ هو نُمُوّ مهارات الطفل التعبيرية اللُّغَوِيَّة وكُلّ مهارة تتبعها من تسلسل وترابط في الكلام.[35] الِارْتِقَاءَ اللُّغَوِيَّ عند فهد محمد ديب الجمل هو تطور القدرة على النطق واستخدام اللُّغَة من خلال نضج الجهاز النطقي والنُمُوّ الادراكي واستطاعته على السيطرة على أعضاء النطق والتنسيق بينها.

كما يقول الدُّكْتُورُ حجازي عن النُمُوّ اللُّغَوِيَّ هو ارتقاء التَّمْيِيز اللُّغَوِيّ عند الطفل بين الأصوات وتكتمل قدرته على محاكاتها حَتَّى يتمكن من الِاكْتِسَابِ الصوتي للغته الأُمّ الِارْتِقَاءُ اللُّغَوِيّ يعتمد على امتلاك الطفل مجموعة من المبادئ والأسس والَّتِي تكتمل في وقت محدد وهي الفُونِيمَات اللُّغَوِيَّة إضافة لِلاسْتِمَاعِ إِلَى منطوقاته ومنطوقات غيره.

كما أَنَّهُ هو التَّغَيُّر وَالنُّمُوّ التَّسَلْسُلِيّ التَّتَابُعِيُّ البيولوجي وصولا إِلَى النُّضْج الصوتي المُمَثَّل في النطق وإخراج الحروف وحسن تكوين الكلمات والجمل.[36] أي أنه يكون بالتدريج.

بِنَاءً على التعريفات السابقة توصلنا إِلَى أَنَّ مصطلح الارتقاء ورد في المعاجم العربية عند العلماء القدامى بمعنى الزيادة والارتفاع والنماء في الشيء بينما في الاصطلاح فارتبط باللغة وعُرِّفَ على أساس أَنَّه ارتفاع درجة مستوى اللغة عند الإنسان ومدى اِسْتِعْمَاله الصحيح والسليم لها وقدرته على اكتساب مفردات وكلمات جديدة عبر الزمن. كما هو التَّطَوُّر والتَّحَسُّن والازدياد والتَّنَامِي في استخدام اللُّغَة الأُمّ تدريجيا وفق مراحل ومستويات مختلفة تنطلق من الضَّعِيفِ إِلَى الممتاز ومن مرحلة ما قبل الميلاد إِلَى مرحلة الشباب أي حسب المراحل العمرية لدى الإِنْسَان منذ طفولته إِلَى غاية بلوغه وهذا التَّطَوُّر قد يكون بشكل تسلسلي تتابعي يرتبط بنمو

[35] ينظر: وئام العبدي، النمو اللغوي، 26/03/2026، سا16.44، ص01 www.scribd.com

[36] ينظر: عبد الرحمن عدس ويوسف خالد واخرون، المرجع السابق، ص36

أجهزة الإدراك والعقل لدى الفرد منذ أَنْ يكون في أَحْشَاء أُمِّهِ وصولا إِلَى مدى قدرته في التَّحَكُّم في أعضاء النطق والربط بينها باكتمال النُّمُوّ البيولوجي والمعرفي بحيث إِنَّه يتطلب هذا الِارْتِقَاءُ اللُّغَوِيُّ الدراية بجميع فونيمات اللُّغَة ثُمَّ النسج بينها لتكوين مفردات بسيطة إِلَى صنع تراكيب لغوية خفيفة يسيرة تعبر عن حاجياته وتمكنه من التواصل والاحتكاك بمحيطه وكذا فهم المعاني والقدرة على التعبير الشفهي بطريقة سهلة وواضحة في مواقف مختلفة. لَكِنَّ هذا الارتقاء قد يتسبب في نموه العديد من العوامل المتغايرة كالنفسية البيولوجية الخلقية والأُسَرِيَّة اَلِاجْتِمَاعِيَّة والطبيعية...الخ كما نرى أَنَّ الِارْتِقَاءُ اللُّغَوِيُّ هو تحسن تدريجي ملحوظ لدى الفرد في نّمُوّ اللُّغَة عنده من خلال استطاعته على إِنْتَاج اللُّغَة بشكل مُمَيَّز عبر مستويات متباعدة غير متشابهة يَمُرُّ بها الإِنْسَان منذ أَنْ يكون صغيرا إِلَى أَنْ يكبر بحيث يصبح قادرا على فهم اَلْآخَر وإِنْشَاء جمل دقيقة ومنظمة عبر مختلف الأزمنة والمواقف تنمي رصيده اللُّغَوِيُّ والمعرفي وكفاءته في التواصل بشكل سليم مع الأطراف الأخرى.

4/ مراحل ارتقاء اللغة عند الطفل:

اَللُّغَةُ وسيلة مهمة لِلتَّوَاصُلِ وَالاتِّصَالِ لدى الإِنْسَانِ بحيث يستحقها في التعبير عن أفكاره ومشاعره، فمن خلالها ينقل ما يدور في ذهنه ويُحَقِّقُ التفاعل مع اَلْآخَرِينَ. كما أَنَّ القدرة على اكْتِسَابِهَا قد تفتح له اَلْآفَاق أَمَامَ الحياة الثَّقَافِيَّة الِاجْتِمَاعِيَّة ونقل المعرفة والخبرات والحضارات والْقِيَم، كما تفيد في بناء علاقات إنسانية متعددة. فهي **إِذَنْ** عنصرا أساسيا للتفاعل والتفاهم بين الناس.

لَعَلَّ أَهَمَّ مشكلة طرحها العديد من العلماء اللِّسَانِيِّينَ النَّفْسِيِّينَ وحاول فهمها هو كيف يَتِمُّ تطور هذه اَللُّغَة عند الإِنْسَانِ؟

نعلم أَنَّ اَللُّغَة فطرية عند الإِنْسَانِ فكل فرد منا يمتلك هذه القدرة اللُّغَوِيَّة لَكِنَّهَا تختلف من شخص لآخر في اكتسابها وتنميتها لتصبح كفاءة ومهارة أساسية للتواصل والاحتكاك بالمحيط الخارجي.

ولا شَكَّ في أَنَّ اكتساب اَللُّغَة عند الإِنْسَانِ لا يكون دفعة واحدة وإِنَّمَا بالتوالي حسب المراحل العمرية لديه، لأَنَّ اَلنُّمُوّ اللُّغَوِيّ يتماشى سَوِيًّا مع اَلنُّمُوّ العقلي والحركي الفيزيولوجي والبيولوجي للفرد، لذلك أَوجد العلماء المراحل المتسلسلة الَّتِي تبنى من خلالها اَللُّغَة الإنسانية، وأَكَّدُوا أَنَّ أَوَّلُ مرحلة تتشكل فيها اَللُّغَة ليست بعد الميلاد وإِنَّمَا قبله أي أَنَّ الطفل عندما يكون جنينا في رحم أُمِّهِ تتكون لديه اَللُّغَة فطريا، ثُمَّ بعد أَنْ يولد ويصير رضيعا يدخل في مرحلة تسمى مرحلة ما قبل الكلام الَّتِي هي عبارة عن تحسس الأصوات والصراخ والمناغاة...الغ، [37] لينتقل بعدها إِلَى مرحلة الكلام من تشكيل كلمات ومفردات واحدة بلوغا إِلَى إِنْشَاء الجمل والعبارات المتسلسلة غير المعقدة.

- **مرحلة ما قبل الكلام:**

عندما يخلق الوليد في الحياة لا تكون أَجْهِزَته الْإِدْرَاكِيَّةُ والصوتية قادرة على إِصْدَار وَإِحْدَاث الكلام، لَكِنَّهَا مع ذلك هي مبرمجة عَامَّة لدى كُلّ إِنْسَان لِأَنَّهَا فطرية وقابلة لِلِاكْتِسَابِ والبناء من خلال عملية نضج الجهاز العصبي المركزي اَلَّتِي تُسَيّر في مراحل متتابعة.

- **إدراك الاصوات:**

وهنا يظهر نمو قدرة هذا الكائن الصَّغِير على تَمْيِيز الأصوات، حيث أَقَرَّ العلماء ومنهم Eimas ايماس إِنَّ الطفل منذ أَنْ يبلغ شهرين أَوْ ثلاثة أَشْهَر تولد له القدرة على تَمْيِيز الأصوات الكلامية من الفئات الصوتية المختلفة أي اَلَّتِي تصدر من أماكن مختلفة من الأجهزة الصوتية فهو بإمكانه الاستجابة والتَّمْيِيزِ في الانتقال من الحرف "با" الى الحرف "يا" اَلَّتِي تصدر من الأَبَوَيْن.

والأطفال سرعان ما يكتسبون القابلية على التَّمْيِيزِ بين أنواع التنغيم المختلفة للكلام الصادر من المحيط ويربطها بمواقف معينة. فقبل أَنْ تنتهي السنة الأولى من عمرهم يستجيبوا لأوامر مثل:" لا"«لا تلمس هذا » أَوْ « تعال لماما» وهذا قد يحدث قبل حَتَّى أَنْ تصدر منهم كلمة. وهذا يسمى بالفهم الموقفي أي فهم فقط عبارات معينة لا رموز لغوية. أي كسلسلة أصوات

[37] محمد عماد الدين اسماعيل، المرجع السابق، ص212

لها نطق معين تخص مواقف محددة فيستجيب لها بعدما تكررت امامه مرات. فمثلا نقول لطفل يبلغ تسعة أشهر عبارة «افتح فمك» فيستجيب ويفتح فمه للأكل لَكِنَّهُ أَبَدًا لا يفهم معنى هذا الأَمْر كرموز لُغَوِيَّة كفهم الضَّمِير الْمُتَّصِل" ك"والتركيب الَّذِي يجمع هذه العناصر. وأخيرا قبل أَنْ يتفوه الطفل بكلمة أولى يصبح متفهما للمفردات كرموز لُغَوِيَّة بغض النظر عن سياقاتها الَّتي قد تقع فيها.[38] أي يفهم فقط المعنى السطحي غير العميق.

✓ **إِصْدَارُ الْأَصْوَاتِ:**

وفي هذه الناحية أيضا يَمُرُّ الطفل بمراحل مختلفة قبل أَنْ تصدر منه الكلمة الأولى.

- ✓ **الصراخ:** وهو من بين أَهَمّ المؤهلات الَّتي يلد بها الطفل حيث إِنَّ حصيلته الصوتية قاصرة على الصراخ والبكاء وكذلك القليل من أصوات الشخير الَّتي تبث من الخياشيم والقرقرة الَّتي تخرج من الحنجرة ولكل من هذه الأصوات معنى يعبر به الطفل عن مشاعره واحتياجاته.
- ✓ **المناغاة:** وبعد أَنْ تمر مدة شهر أَوْ شهر ونصف يشرع الطفل في إِصْدَار أصوات مشابهة بالصراخ لكن غير ذلك مثلا أصوات انفية ضَيِّقَة تعبر عن عدم اَلِارْتِيَاح وأخرى تصدر من خلف الفم تحكي مدى اِرْتِيَاح واسترخاء عضلات الوليد.

ثُمَّ شيئا فشيئا تبدأ تتكون لديه الأصوات القريبة من الأَحْرُف المتحركة والساكنة في اللُّغَة البشرية

اللَّعِب الكلامي: وهنا في فترة ما بين الشهر الثالث والسادس يَبْدَأُ الطفل في التركيب بين السواكن والمتحركات مَعاً أي مقاطع من حرفين أَوْ أَكْثَر مثل كلمة" مَامَا " و " بَابَا " و " دَادَا " وهذه كلمات ذات معنى وأخرى بدون معنى مثل "تشو- تشو" "جج" وهذا ما يسمى في اَللِّسَانِيَّات بالفونيمات Phonèmes وهذه العملية الصوتية نفسها عند جميع الأطفال الحديثين مهما اختلفت الْأَجْنَاس والديانات والثقافات...الخ حَتَّى وَإِنْ كان سيستخدمها هذا الطفل في

[38] ينظر: محمد عماد الدين اسماعيل، المرجع السابق، ص213

لغته الْأُمّ أَمْ لا ومع مرور الوقت يصنف بعض المقاطع الَّتِي تَتَكَرَّرُ أَمَامَه فيحفظها والأخرى الَّتِي لا تَتَكَرَّرُ فيحذفها ويعتبرها خارجية عن لغته الْأُمّ. وبعد مرور الزمن يصبح الطفل بإمكانه تكوين جمل بسيطة من خلال سلسلة من الكلمات المتداولة أَمَامَه بحيث يقلد الكبار من خلالها.[39] أي يكون في حالة شحن ثم تفريغ لما سمعه.

- **ثَانِيًا: مرحلة الكلام:**

وتعتبر هذه المرحلة الشِّبْه نِهَائِيَّة بما أَنَّ الطفل فيها تتطور لغته تطورا ملحوظ من وضعية الْإِدْرَاك الصوتي إِلَى إِصْدَارِ الأصوات إِلَى تكوين مقاطع صغيرة ذات معنى أَوْ بدونه وصولا بمرحلة الكلام وتشكيل جمل بسيطة تعبر عن احتياجات معينة للوليد. لكن ليست هي المرحلة الَّتِي يتم فيها اكتمال جميع المهارات اَللُّغَوِيَّة الَّتِي ينبغي إِتْقَانِهَا من الفرد.

الْآنَ نستطيع أَنْ نتعرف على الْمُدَّة الَّتِي يتمكن فيها الفرد من تخطي المرحلة الأولى والانتقال إِلَى وضعية تكوين جمل وتراكيب بسيطة.

- ✓ **مرحلة الكلمة:**

أَوَّلُ نطق لُغَوِيّ للطفل هو عبارة عن كلمة لا جملة وجُلّ البحوث تُصَرِّحُ أَنَّ الفترة المعتادة الَّتِي يحسن فيها الطفل نطق الكلمة بشكل جَيِّدٌ هي ما بين السَّنَةِ والسَّنَةِ والنصف وتتطور اكتساب المفردات لديه حوالي الخمسين (50) كلمة في السَّنَةِ وأَوَّلُ كلمة تظهر في الشهر الحادي عشر في الحالات العادية كما يمكن أَنْ تظهر في الشهر التاسع مبكرا وعند البعض في الشهر الخامس عشر ونقصد بالكلمة في هذا السياق هي أَوَّل تركيب لُغَوِيّ ذو معنى وتكون متركبة من مقطع واحد أَوْ مقطعين متشابهين مثلا باي أَوْ ماما أَوْ دادا...الخ

- ✓ **مرحلة الكلمة الجملة:**

وهذه المرحلة تخص عامة الأطفال وَبِالْأَخَصّ المتأخرين في النطق الَّذِينَ نطقوا في السَّنَةِ اَلثَّانِيَةُ من العمر حيث ينطقون الكلمة بمفهومها الَّذِي يعبر عن شيء يريده الطفل وليس كما

[39] ينظر: محمد عماد الدين اسماعيل، المرجع نفسه، ص215

في السابق ينطق الكلمة كي يصدر صوتا دون معنى فقط وعندما يقول: " مَامَا " يعني أُرِيدُ مَامَا... أَيْنَ مَامَا...؟ [40] والكلمات الأولى الَّتِي تحمل معنى يَتَفَوَّهُ بها الطفل هي الَّتِي يفصح فيها عن اهْتِمَامَاته الأَوَّلِيَّة كالطعام الشَّرَاب وَاللَّعِب وتكون سهلة وخفيفة على اللِّسَانِ وتعبر كذلك عن الأمور الأَشْيَاءِ الَّتِي تشد انْتِبَاهَهُ من المحيط خاصة المتحركة كالحيوانات كلب، قط، وأَشْيَاءَ كالكرة، وقارورة الحليب...الخ أَمَّا الأسماء الَّتِي تدل على الألوان الأَحْجَام وَالأَشْكَال حَتَّى الكلمات الوصفية كالحرارة والبرودة فلا تدخل ضمن مفرداته الحالية.

✓ **مرحلة البرقيات الجملة:**

عندما يوشك الِاكْتِمَال البنياني لدى الطفل على الِانْتِهَاءِ في سنتين من عمره وعندما **يَشْتَدُّ** جسمه ويصبح باستطاعته المشي والحركة والانتقال مِمَّا يدفعه إِلَى التَّعَرُّفِ على ما يحيط به من أشياء ومسمياتهم وارتفاع رصيده اللُّغَوِيّ تدريجيا مِمَّا يكون مُعَدَّل الكلمات المكتسبة عنده هو خمسين كلمة فيدخل في عملية تنسيق وتركيب الجمل من خلال الكلمات الَّتِي تعلمها بحيث تكون عشوائية لكن مربوطة بالسياق كقوله: " بَابَا سَيَّارَة..." يعني يقصد بابا خرج في السيارة. لا يكتف بهذا إِنَّمَا يستعين بالإشارات لإتمام النقص الموجود في الجملة والكلمات، ثُمَّ يَتَدَرَّجُ حَتَّى يصل إِلَى خطوة تركيب الكلمات بشكل صحيح ونطق لغة سليمة وهنا السياق هو الَّذِي يحدد المعنى المراد إضافة للإشارات الْإِيمَاءَات والتعبيرات المرافقة لِلَّفْظِ، وعندما يبلغ حوالي ثلاث سنوات يصبح مُتَمَكِّناً من التَّحَدُّثِ بجملة تتكون من ثلاث مفردات بمعنى تزداد كفاءته على إِنْشَاء الجمل ولكن قد لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللُّغَوِيّ...وهكذا يستمر نُمُوُّهُ وَاكْتِسَابُهُ لِلُّغَةِ.

✓ **مرحلة السؤال:**

وهذه المرحلة يكون فيها الطفل قيد التَّحَرُّكِ والانتقال من مكان إِلَى آخِر لذا يتولد عنده حب المعرفة والِاكْتِشَافِ فيبدأ بطرح تساؤلات حول ما يدور به من أَشْخَاص وَأَشْيَاء تثير اهْتِمَامه وذلك ممكن أَنْ يكون في مرحلة ما بين 2-6 سنوات، أُولَى أدوات الِاسْتِفْهَام الَّتِي يكتسبها والَّتِي أَثْبَتَتْهَا الدِّرَاسَات هي:" أَيْنَ " الَّتِي يلفظها "وين" في النِّصْفِ من السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وكيف في

[40] ينظر: محمد عماد الديس اسماعيل، المرجع نفسه، ص217

بداية سنة الثَّالِثَةِ وَالرَّابِعَةِ ليش وقديش...الغ[41]أَمَّا في العمر الرابع فهنا يتحدث بجمل متركبة من أربع إِلَى ست مفردات دقيقة التعبير تَامَّةٌ الأجزاء. وهذه المرحلة مهمة جِدًّا فيها يقف الوليد على فهم الغوامض والِاسْتِفْسَار عن أسباب الأشياء ومحتواها وهذا ما يكسبه مهارات أَدَائِيَّة كثيرة تَمَسُّ اللُّغَةَ من جميع الجوانب.

✓ **مرحلة الكلام الحقيقي:**

ومن هنا تنطلق عملية تكوين الجمل، بحيث يباشر الطفل في مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن ذاته بكلمتين، ف يُنَسِّقُ بين كلمتين لتكوين جملة ما، ثُمَّ تزدهر لغته في هذه الفترة حَتَّى الثلاث سنوات من عمره، بحيث تكون لديه القابلية لفهم الِانْفِعَالَات والأنشطة المختلفة، أي إِنَّهُ في هذه المرحلة يصبح بمقدوره الِانْطِلَاق في الكلام وفهم مدلولاته ومعانيها وتحديدا في السَّنَة الثَّانِيَة تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بالكلمة الواحدة، ثُمَّ يقوم الطفل بِجَمْعٍ بين الكلمتين لتكوين جملة ما، وتتصاعد لغته في هذه المرحلة إِلَى غاية مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم واستيعاب القصص المصورة ويعرف أسماء أعضاء جسمه، فيتقدم النُّمُوُّ اللُّغَوِيُّ لديه بشكل ملحوظ مع تَقَدُّمه في العمر، وتنمو لغته الِاسْتِقْبَالِيَّة والتعبيرية وبذلك يمكنه الإجابة على تساؤلات الآخرين، كما يستطيع في هذه المرحلة اختيار الكلام المناسب للمواقف المناسبة ويُقَلِّدُ الأصوات، ويكمل الجمل الناقصة.[42]أي إِنَّهُ في مرحلة يحسن فيها استعمال الكلام.

5/ العوامل المُؤَثِّرَةُ في ارْتِقَاءِ اللُّغَةِ عند الطفل من منظور علم النَّفْسُ التَّرْبَوِيّ

يُولد الطفل وهو غير قادر على الكلام، لكنّه يمتلك استعدادًا فطريًا لاكتساب اللُّغَةِ. ومع مرور الوقت، يبدأ هذا الاستعداد في التَطَوُّر تدريجيًا تحت تأثير عِدَّة عوامل تحيط به. فلا يكتسب الطفل لغته بشكل عشوائي، بل يَتَأَثَّرُ بعوامل نفسية مثل الشُّعُور بالأمان والثِّقَة، لِأَنَّ ذلك يشجّعه على التعبير والتواصل دون خوف أو تردد فالطفل الَّذِي يعيش في جَوٍّ من الحب والتشجيع يتكلم أكثر ويعبّر بحرية، عكس الطفل الَّذِي يعيش في الخوف أو الإهمال فقد يَتَأَخَّرُ

[41]ينظر: نبيل عبد الهادي وحسين دراويش، المرجع نفسه، ص35

[42]ينظر: حنان مصباح، الاكتساب اللغوي حسب الموسوعة اللغوية لكولينغ، 2025/2024

في الكلام . أَمَّا من الناحية الاجتماعية، فيُعدّ احتكاك الطفل بأفراد أسرته وتفاعله معهم من أهم العوامل الَّتِي تمنحه الفرصة على اكتساب الكلمات والتراكيب اللُّغَوِيَّة، حيث يتعلم عن طريق التقليد والمحاكاة والاستماع المستمر من الكبار. وعوامل اجتماعية كالتفاعل مع الأسرة والمحيط، كما تلعب البيئة التربوية دورًا مهمًا وأَسَاسِيًّا، سواء داخل الأسرة أو في المدرسة، من خلال أساليب التعليم، والحوار، والقراءة، والأنشطة المختلفة الَّتِي تنمّي رصيده اللُّغَوِيّ. دون أَنْ ننسى الحواس الَّتِي تساهم في سلامتها، خاصة السَّمْع يُمَكِّنُ الطفل من استقبال وتلقي اللُّغَةَ بشكل صحيح. إضافة إلى العوامل التَّرْبَوِيّة المرتبطة بطريقة وكيفية التَّعْلِيم وَالتَّوْجِيه. وأخيرا كل هذه العوامل تَتَّحِدُ في تنمية قدرته على الفهم والتعبير، وتمكنه من تطوير لغته بشكل سليم ومتوازن.

إِذَنْ عملية تَرَقِّي اللُّغَةِ واكتسابها عند الأطفال عملية ذات أَبْعَاد متعددة ومتشابكة مع بعضها البعض تشمل العوامل البيولوجية والنَّفْسِيَّة وَالِاجْتِمَاعِيَّة ولذا يجب علينا التَّعَرُّفُ عليها في هذا الإطار.

- **العوامل البيولوجية:**

ونقصد بهذا العوامل الفطرية الَّتِي يولد بها الْإِنْسَانُ وهي الجهاز العَصَبِيّ وَالدِّمَاغ والحواس خاصة السَّمْع مع القدرات الحركية للفم الأَحْبَال الصوتية. وبدون أساس بيولوجي سليم يمكن للطفل **أَنْ** يعاني من صعوبات عديدة تعجزه عن تعلم اللُّغَة وترقيها واكتسابها. [43]أي أَنَّ: العوامل البيولوجية لها دورًا أساسيًا في اكتساب الطفل لِلُّغَةِ وتطورها، حيث يرتبط النَّمُوُّ اللُّغَوِيُّ بنمو الجهاز العَصَبِيّ وخاصة الدِّمَاغ، لأَنَّهَ المسؤول عن فهم اللُّغَة وإنتاج الكلام. فكلما كان نمو الدِّمَاغ سليمًا، كانت قدرة الطفل على اكتساب الكلمات وتكوين الجمل أفضل. كما تُؤَثِّرُ سلامة حاسة السَّمْع بشكل كبير في تعلم اللُّغَة، لأَنَّ الطفل يكتسب اللُّغَة أساسًا عن طريق السماع والتقليد، لذلك فإن الأطفال الَّذِينَ يعانون من ضعف في السَّمْع قد يتأخرون في الكلام أو يواجهون صعوبات في النطق. بالإضافة إلى ذلك، تلعب أعضاء النطق مثل اللِّسَان

[43] ينظر: عبد السلام عبد الله إبراهيم والكامل الشافع واخرون، اكتساب اللغة عند الطفل، جامعة ادام بركة، كلية العلوم الانسانية، انبشة، 2026/2025، ص6

وَالشَّفَتَانِ والأسنان والحنجرة دورًا مهمًا في إنتاج الأصوات والكلام، وأي خلل فيها قد يُؤَثِّرُ في نطق الحروف والكلمات. كما أَنَّ الصِّحَّةَ العَامَّةَ وَالتَّغْذِيَةَ الجَيِّدَةَ تساهم في النُّموّ السليم لِلْدِّمَاغِ والجهاز العَصَبِيّ، مما يساعد على التَّطَوُّر اللُّغَوِيّ. لذلك يمكن القول إِنَّ العوامل البيولوجية مثل سلامة الدِّمَاغ، السَّمْع، وأعضاء النطق، والصِّحَّةَ العَامَّةَ، تعتبر أساسًا مهمًا في اكتساب اللُّغَة وتطورها عند الطفل.

على سبيل المثال:

الأطفال الَّذِينَ يولدون بجهاز عصبي ودماغ سليم طبيعيا ستكون لديهم القدرة على التَّحَدُّث واكتساب اللُّغَة وتطويرها بشكل سليم، بينما الأطفال الَّذِينَ يولدون بجهاز عصبي متلف فَسَيَتَلَقَّوْنَ مشكلا كبيرا في استقبال وتلقي لغتهم. إضافة إِلَى ذلك، سلامة الحواس تدعم عملية النطق السليم والصحيح كالفم والأَحْبَالِ الصوتية.

- **العوامل النفسية:**

ونقصد بالعوامل النَّفْسِيَّة الَّتِي تعكس القدرات العقلية لدى الطفل فتشمل الذَّكَاء وَشِدَّة الانْتِبَاهِ والذَّاكِرَة والقدرة على التَّمْيِيز بين الأصوات والكلمات...الخ فهذه العوامل النَّفْسِيَّة تساعد الطفل على سرعة تعلم اللُّغَة وفهمها واستخدامها مع أَفْرَاد محيطه وحل المشكلات عن طريق حفظ الكلمات وفهم القواعد اللُّغَوِيَّة.[44] بمعنى **أَنَّ**: العوامل النَّفْسِيَّة تُؤَثِّرُ بشكل كبير في اكتساب الطفل لِلُّغَةِ وتطورها، فالطفل الذكي يكون أكثر قدرة على فهم الكلمات ومعانيها وربطها بالمواقف المختلفة، كما يستطيع تكوين الجمل واستعمال اللُّغَة بطريقة أفضل. كما يلعب الانتباه دورًا مهمًا في تعلم اللُّغَة، لِأَنَّ الطفل عندما ينتبه إلى كلام الآخرين يستطيع تقليد الأصوات والكلمات وتعلمها بسرعة من خلال ما تَمَّ شحنه مما سمعه من أبناء المحيط الأُسْرَة، أَمَّا إذا كان كثير التشتت فقد يتأخر في اكتساب اللُّغَة. كذلك تلعب الذاكرة دورًا أساسيًا، حيث تساعد الطفل على حفظ الكلمات واسترجاعها عند الحاجة واستعمالها في مواقف مختلفة. إضافة إلى ذلك، فَإِنَّ الثِّقَة بِالنَّفْسِ والشعور بالأمان يساعدان الطفل على التَّحَدُّث والتعبير دون خوف أو تردد، بينما قد يؤدي الخوف أو القلق أو الخجل إلى قلة الكلام والتأخر اللُّغَوِيّ. لذلك يمكن

[44] ينظر: عبد السلام عبد الله إبراهيم وكامل الشافع واخرون، المرجع السابق، ص7

القول أَنَّ القدرات العقلية والانتباه والذاكرة والحالة النَّفْسِيَّة للطفل كُلّهَا عوامل نفسية تساهم في اكتساب اللُّغَة وارتقائها عند الطفل.

إذنْ: ترتبط القدرات العقلية عند الطفل مثل الذكاء والانتباه والذاكرة بالحالة النَّفْسِيَّة ارتباطًا وثيقًا، وكلاهما يؤَثِّرُ في اكتساب اللُّغَة وتطورها. فالطفل عندما يكون في حالة نفسية جيدة يشعر بالأمان والراحة والثِّقَة بِالنَّفْسِ، وهذا يساعده على التركيز والانتباه وتذكر الكلمات وتقليدها، وبِالتَّالِي تتطور قدراته العقلية واللُّغَوِيّة معًا. أَمَّا إذا كان الطفل يعاني من الخوف أو القلق أو التوتر، فَإِنَّ ذلك يؤَثِّرُ في انتباهه وتركيزه وذاكرته، مِمَّا ينعكس سلبًا على تعلم اللُّغَة واكتساب المفردات وتكوين الجمل. فاللُّغَة تحتاج إلى الانتباه لفهم كلام الآخرين، وإلى الذاكرة لحفظ الكلمات، وإلى الذكاء لربط الكلمات بالمعاني والمواقف، وهذه القدرات العقلية تتأثر بدورها بالحالة النَّفْسِيَّة للطفل. لذلك يمكن القول إن الحالة النَّفْسِيَّة الجيدة تساعد على تنمية القدرات العقلية، وهذه الأخيرة تساعد بدورها على اكتساب اللُّغَة وتطورها، وبِالتَّالِي فالعلاقة بينهما علاقة تأثير متبادل في ارتقاء اللُّغَة عند الطفل.

- **العوامل الاجتماعية:**

وهي تشمل العوامل الَّتِي تشارك في محيط الطفل كالأسرة، والأصدقاء والمعلمين...الخ فمثلا الطفل الَّذي يبشارك الحديث مع أَبويه وَإِخْوَتهُ وأبناء بيئته قد يكتسب مفردات وتراكيب جديدة على الفور، كما أَنَّ مشاركتهم أيضا في النوادي الرياضية الاجتماعية والمسابقات والحفلات ...الخ فيساعده هذا على تنمية رصيده ولغته. أي أَنَّ التفاعل الاجتماعي يحفز الطفل على إِلْمَام الكثير من المفردات وحسن استخدام اللُّغَة للتواصل كما يُعَزِّزُ فهمه للقواعد الاجتماعية للكلام.[45] أي أَنَّ: العوامل الاجتماعية لها دور مهم في تنمية واكتساب اللُّغَة عند الطفل، لِأَنَّ الطفل يتعلم اللُّغَة من خلال تواصله مع الأشخاص المحيطين به مثل الوالدين والإخوة والأقارب والمعلمين. فكلما كان الطفل يعيش في بيئة اجتماعية غنية بالكلام والحوار والقراءة اللَّعِب الجماعي، كلما تطورت لغته بشكل أسرع، لِأَنَّه يسمع كلمات جديدة ويتعلم طريقة نطقها واستعمالها في مواقف مختلفة. كما أَنَّ مستوى تعليم الوالدين وطريقة تعاملهم مع الطفل تؤثر

[45] ينظر: عبد السلام عبد الله إبراهيم وكامل الشافع واخرون، المرجع نفسه، ص7

أيضًا، فالأهل الَّذِينَ يتحدثون مع طفلهم كثيرًا ويشجعونه على التعبير وطرح الأسئلة يساعدونه على تنمية رصيده اللُّغَوِيّ وقدرته على التواصل. أَمَّا الطفل الَّذِي يعيش في بيئة قليلة التواصل أو يُترك كثيرًا أمام الهاتف أو التلفاز دون تفاعل، فقد يتأخر في اكتساب اللُّغَة، لِأَنَّها تُكتسب أساسًا من التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.

- **العوامل الثقافية:**

والعوامل الاجتماعية لا تكاد تنفصل عن الثَّقَافِيَّة أَبَدًاحيث أَنَّ العادات والتقاليد الثَّقَافَات وَالدِّين تُمَثِّلُ محورا مهما في عملية اكتساب وتنامي اللُّغَة عند الأولاد. وهنا نقصد البيئة التي يترعرع فيها الطفل والعادات اللُّغَوِيَّة والنطقية الَّتِي يكبر عليها ويكتسبها مع المواد التعليمية المتاحة هناك فمثلا الطفل الَّذي يعيش في بيئة مزدهرة تتوفر فيها المكتبات والكتب والقصص والحكايات سيتعلمون اللُّغَة ومفرداتها سريعا فالثَّقَافة والبيئة والمحيط يحدد نوع اللُّغَة المستعملة عند الطفل والأساليب التعبيرية الشائعة فيها[46] يَتَّضِحُ من هذا أَنَّ العوامل الثقافية تُؤَثِّرُ كذلك بشكل كبير في تنمية واكتساب اللُّغَة عند الطفل، لأَنَّ اللُّغَة مرتبطة بثقافة المجتمع الَّذي يعيش فيه الطفل من عادات وتقاليد وقيم ومعارف. فالطفل يكتسب مفرداته وطريقة تعبيره من البيئة الثَّقَافِيَّة المحيطة به، مثل القصص الَّتي يسمعها، والأغاني، والبرامج التعليمية، والكتب، والأمثال الشعبية، وطريقة كلام أفراد المجتمع. فكلما كانت البيئة الثقافية غنية بالقراءة والقصص والحوار والأنشطة الثقافية، كلما أصبح رصيد الطفل اللُّغَوِيّ أكبر وتطورت قدرته على التعبير والفهم. كما أَنَّ اختلاف الثقافات يؤدي إلى اختلاف في الألفاظ والتعابير وأساليب الكلام، لذلك نجد أَنَّ الأطفال في البيئات الثقافية الغنية والمتعلمة تكون لغتهم أكثر تنوعًا وثراءً مقارنة بالأطفال الَّذين يعيشون في بيئات ثقافية فقيرة من حيث القراءة والتواصل الثقافي.

- **العوامل التربوية المدرسية:**

للمدرسة قيمة كبيرة في تعليم وإِكْسَاب الطفل اللُّغَة الأُمّ وتكوين مهاراته اللُّغَوِيَّة من خلال الأنشطة التعليمية والمواد المدروسة والنقاشات الصَّفِّيَّة والمشاركات في الحوار الجماعي وتحفيز

[46] ينظر: عبد السلام عبد الله إبراهيم وكامل الشافع واخرون، المرجع نفسه، ص8

النشاط اللُّغَوِيّ عبر استخدام الأغاني والقصص المصورة وممارسات اللُّغَة بين الأطفال والمعلمين...الخ وذلك يكون من خلال قراءة الطفل لِلْقِصَّةِ ثُمَّ تقديم أسئلة له من طرف الْمُعَلِّمُ لتحصيل مدى فهمه واستيعابه لِلُّغَةِ المطروحة من خلال وصفه لأحداث القِصَّةِ والتعبير عن رَأْيِهِ بخصوصها. لكن باختيار الطريقة المناسبة الَّتِي تتماشى ومستوى الطفل لأثراء لغته، كالألعاب الصوتية والتفاعل مع الإيماءات ومشاهدة بطاقات الصور والكلمات والاغاني والجمل القصيرة وأيضا كتابة كلمات قصيرة...الخ.[47] ونقصد أَنَّ: العوامل التَّرْبَوِيَّة المدرسية تحتل المرتبة الأولى في تنمية واكساب اللُّغَة للطفل، لأَنَّ المدرسة تُعد بيئة منظمة ومقصودة لتعليم اللُّغَة وتطويرها. فطريقة تدريس الْمُعَلِّم، واعتماده على الحوار وطرح الأسئلة وتشجيع التلاميذ على التعبير الشفهي والكتابي، تساعد بشكل كبير على تنمية مهارات اللُّغَة. كما أَنَّ الأنشطة الصفية مثل القراءة، والكتابة، والمناقشة، والمسرحيات التعليمية، تساهم في إثراء الرصيد اللُّغَوِيّ للطفل وتحسين قدرته على الفهم والتواصل. بالإضافة إلى ذلك، فَإِنَّ استعمال وسائل تعليمية متنوعة كَالنُّصُوصِ والقصص والصور يدعم اكتساب اللُّغَة بطريقة أسهل وأمتع. أَمَّا إذا كانت الطرق التعليمية تقليدية وتعتمد فقط على الحفظ دون التفاعل، فقد يضعف تطور اللُّغَة لدى الطفل، لذلك فالمناخ التَّرْبَوِيّ المشجع داخل المدرسة يُعد عاملاً مهمًا في الِارْتِقَاء بِاللُّغَةِ.

الاستنتاج: ونستخلص من الدِّرَاسَات السابقة الْمُتَخَصِّصَةُ في مراحل تَطَوُّر اللُّغَةِ وَارْتِقَائِهَا عند الاطفال، **أَنَّ** اللُّغَة عند الطفل لا تظهر فجأة، بل تَمُرُّ بِعِدَّةِ مراحل تدريجية تبدأ منذ الأشهر الأولى من حياته، حيث يعبّر في البداية بالصراخ لإظهار حاجاته، ثُمَّ ينتقل إلى مرحلة المناغاة وإصدار الأصوات، وبعدها يبدأ في نطق كلمات مفردة مثل ماما وبابا. ثُمَّ تتطور لغته إلى تركيب كلمتين فيما يسمى بلغة البرقيات، وبعد ذلك يبدأ في تكوين جمل بسيطة. ومع بلوغ حوالي ست سنوات يصبح الطفل قادراً على تكوين جمل كاملة وفهم الكلام المُوَجَّهُ إليه والتعبير عن أفكاره بوضوح.

[47] ينظر: عبد السلام عبد الله إبراهيم وكامل الشافع واخرون، المرجع نفسه، ص8

بمعنى آخِر، النَّمُوّ اللُّغَوِيّ عند الطفل يَتِمُّ تدريجياً من إصدار الأصوات إلى فهم اللُّغَةِ وتكوين الجمل، يترقى ويتزايد هذا النَّمُوّ مع نمو الطفل العقلي والاجتماعي واحتكاكه بمحيطه الداخلي والخارجي.

كما أَنَّ تطور اللُّغَةِ عند الطفل عملية تدريجية مستمرة تبدأ منذ الولادة ولا تتوقف عند تعلم الكلام فقط، بل تشمل الفهم والتعبير والتواصل في البداية يعبّر الطفل بالصراخ والبكاء للتعبير عن حاجاته، ثم ينتقل إلى مرحلة المناغاة وإصدار الأصوات، وبعدها يبدأ في نطق كلمات مفردة، ثُمَّ يركب كلمتين ثُمَّ تتطور لغته إلى جمل بسيطة، ومع مرور الوقت تصبح الجمل أطول وأكثر تنظيماً. وعند حوالي ست سنوات يصبح الطفل قادراً على تكوين جمل صحيحة وفهم التعليمات والتعبير عن أفكاره ومشاعره. أَمَّا بخصوص العوامل الْمُؤَثِّرَة على لغة الطفل المذكورة في الأعلى نستخلص أَنَّ: يمكن القول إِنَّ تنمية اللُّغَة واكتسابها عند الطفل عملية مُتَعَدِّدَة الأبعاد تَتَأَثَّرُ بمجموعة من العوامل المترابطة الَّتِي تعمل معًا لتشكيل القدرة اللُّغَوِيَّة للطفل. فالعوامل البيولوجية مثل النُّمُوّ الْعَصَبِيّ والقدرة السمعية والحركية يُهَيِّئُ الطفل لاكتساب اللُّغَة واستقبالها. أَمَّا العوامل النفسية، مثل الذكاء والانتباه والقدرات المعرفية، فهي تُحَدِّدُ مدى قدرة الطفل على فهم الكلمات وتكوين الجمل والتعبير عن نفسه بوضوح. من جهة أخرى، تلعب العوامل الاجتماعية دورًا كبيرًا عبر التفاعل مع الأسرة والمجتمع، حيث يكتسب الطفل اللُّغَة من خلال الحوار والملاحظة والمشاركة في الحياة اليومية. كذلك، تسهم العوامل الثقافية في إثراء الرصيد اللُّغَوِيّ للطفل من خلال القصص والأغاني والتقاليد والأنشطة الثقافية، ما يساعده على فهم واستخدام اللُّغَة بطرق متنوعة وملائمة للبيئة المحيطة. أخيرًا، تساهم العوامل التربوية المدرسية بشكل فعّال عبر أساليب التدريس التفاعلية، والأنشطة التعليمية، والكتب، ووسائل الإعلام التعليمية، في صقل مهارات الطفل اللُّغَوِيَّة وتحفيزه على التعبير والفهم بشكل منهجي ومنظم.

الْفَصْلُ الثَّانِي:

دراسة تطبيقية

1- منهج الدِّرَاسَة

2- مكان الدِّرَاسَة وعينة الدراسة

3- أدوات الدِّرَاسَة

4- عينة الدراسة

5- عرض نتائج الدراسة

6- تحليل ومناقشة النتائج

بعد التطرق في الفصل النظري إِلَى كيفية ارتقاء اللُّغَة لدى الأطفال وعرض مختلف العوامل المُؤَثِّرَة على اللُّغَة وتبيان شَتَّى النواحي الأساسية الَّتِي تلعب دورا مهما في تطورها واكتسابها عند هذه الفئة بما فيها من نفسية بيولوجية واجتماعية ثقافية...الخ.

ننتقل إِلَى الفصل التطبيقي الَّذي يعتبر دراسة ميدانية تعالج مستوى اللُّغَة والتواصل عند كل من تلاميذ الخامسة ابتدائي والأولى متوسط حيث ترمي هذه المجهودات إِلَى التعرف وقياس مدى درجة وكيفية استخدام اللُّغَة في التعبير والاتصال هؤلاء الأطفال ما بين 10-11 سنة عقب انتقالهم من طور إِلَى آخِر جديد.

فِيمَ سَيَتِمُّ عرض منهجية البحث المعتمدة ثُمَّ تقديم النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء ما تمّ التوصل إِلَيه في الجانب النظري.

❖ **أَوَّلًا: المنهج المعتمد:**

اعتمدنا في هذه الدِّرَاسَة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتوافق ودراسة ظاهرة الِارْتِقَاء اللُّغَوِيّ عند التلاميذ. حيث يسمح هذا المنهج بوصف درجة استعمال اللُّغَة والتواصل عند فئة الأطفال المتتلمذين، مِمَّا يتيح تحليل كتاباتهم وتعبيراتهم، انطلاقا من الوقوف على أَهَمّ الخصائص اللُّغَوِيّة؛ كسلامة اللُّغَة إِمْلَائِيًّا ونحويا وصرفيا ومعجميا حَتَّى صوتيا وتبيان صحة التراكيب وحسن اختيار المفردات وتنوعها، مع فتح المجال أَمام تمحيص عدد الأخطاء الَّتِي يقع فيها معظمهم.

كما إِنَّهُ يساعد على إِجْرَاء المقارنة بين التلاميذ من كلا الطورين الابتدائي والمتوسط، قصد إِبْرَاز الفروقات اللُّغَوِيّة وكفاءة اللُّغَة في الاستعمال بين هاذين الصنفين.

❖ **ثَانِيًا: حدود الدِّرَاسَة:**

➢ **مكان الدِّرَاسَة:**

أجريت هذه الدراسة داخل إِحْدَى مؤسسات ولاية مستغانم المُسَمَّاة بمتوسطة "بن مانة محمد" الواقعة ببلدية سيرات، وكذلك بِابْتِدَائِيَّة "رجمي شعبان" المتموضعة بإحدى البلديات التابعة لولاية وهران، كما تَمَّ اختيار هاتين المؤسستين لسهولة الوصول إِلَيهما ونظرا لتوفر الفئة المستهدفة في البحث، والمتمثلة في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والأولى متوسط، مِمَّا فتحتا لنا هاتان المدرستان التربويتان المتغايرتان النطاق للكشف عن المستوى والفروقات اللُّغَوِيّة والكفاءة بين التلاميذ المتمركزين في ولاية وهران وولاية مستغانم. كما أَنَّ المؤسستين المعنيتين عبارة عن بيئتين تعليميتين عموميتين عاديتين، تسمحان بالوصول إِلَى المعطيات المطلوبة بخصوص الِارْتِقَاء اللُّغَوِيّ عند التلاميذ في سياقهم المدرسي الحقيقي.

➢ **تاريخ الدِّرَاسَة:**

تَمَّ إِجْرَاء هذه الدِّرَاسَة داخل المؤسسات التربوية التعليمية خلال السنة الدراسية 2026/2025. وكانت في الفترة الممتدة من اليوم 12 الى 16 من شهر أفريل سنة 2026، وبالضبط في الفصل الثالث من السنة الدِّرَاسية، أينما تَمَّ تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات محل الدِّرَاسَة.

❖ **ثالثا: عَيِّنَة الدِّرَاسَة**

تَمَثَّلَت عَيِّنَة الدِّرَاسَة في تلاميذ الخامسة ابتدائي حوالي 06 تلاميذ ذكور وإِنَاث ومن مستويات مختلفة من الضعيف إِلَى المتوسط إِلَى الممتاز، وكذلك نفس الشيء بخصوص تلاميذ الأولى متوسط مِمَّا بلغ عددهم حوالي 06 تلاميذ مختلفي الأَجْنَاس منهم إِنَاث وذكور من مستويات غير متشابهة ضعيفين، متوسطين وممتازين. والَّذِينَ تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والحادية عشرة سنة (10-11سنوات). علما أَنَّ إِجْمَالِيّ التلاميذ وصل حوالي 12 تلميذا.

حيث تَمَّ اختيارهم بطريقة مدروسة قصدية من أَجل تنفيذ المقارنة والموازنة بينهم.

كما أَنَّ العينة شملت عددا معتبرا من الأساتذة وكان عددهم حوالي 08 أساتذة من طوري المتوسط والابتدائي ذوي خبرات مختلفة الدرجة، وكان تقسيمهم على شكل أربعة أساتذة من الابتدائي وأربعة آخَرِين من المتوسط، الَّذِينَ تَمَّ إليهم توجيه الاستبيان الخاص بالموضوع بغية التَّعَرُّفِ على آرائهم حول ظاهرة الِارْتِقَاء اللُّغَوِيّ وواقع اللُّغَة لدى التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية التربوية الجزائرية.

❖ **رابعا: أدوات الدِّرَاسَة**

اعتمدت هذه الدِّرَاسَة على مجموعة من الأدوات البحثية الَّتِي ساعدت في جمع البيانات المتعلقة بموضوع الِارْتِقَاء اللُّغَوِيّ لدى التلاميذ وتحليلها بطريقة علمية.

كما تَمَثَّلَت هذه الأدوات في أنشطة كتابية من خلال تقديم اختبار كتابي لجميع التلاميذ المعنيين سواء الطور الابتدائي أَوْ المتوسط وكانت عبارة عن كتابة فقرة وصفية حول المدرسة بهدف الكشف عن مستوى قدراتهم في التعبير الكتابي من حيث سلامة التراكيب وتنوع المفردات.

معتمدين على الملاحظة وتحليل إِنْتَاجَاتُهُم اللُّغَوِيَّة قصد الوقوف على مدى كفاءتهم في تناول اللُّغَة.

بالإضافة إِلَى ذلك تَمَّ توجيه الاستبيان إِلَى الأساتذة المطلوبين لِلِاطِّلَاعِ على آرائهم حول الصعوبات الَّتِي تواجه التلاميذ في تعلم اللُّغَة وتطويرها واقتراح العوامل المساعدة على تنميتها وتحسينها.

- **مفهوم الاستبيان:**

تقول الدكتورة ياسمينة عبد السلام في تعريفها للاستبيان على أَنَّه: "الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة الَّتِي يُحَضِّرُهَا الباحث بعناية لتعبر عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لِتُقَدَّم إِلَى المبحوث من أَجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة" [48]. إِذَنْ نستنتج من خلال ما سبق أَنَّ الاستبيان هو ورقة يدون عليها الباحث أسئلة معتبرة ومحددة تخص موضوعا ما حول ظاهرة ما تُقَدَّم لفئة مستهدفة بغية الحصول على معلومات ومعطيات تجيب تساؤلات الباحث العلمي وتخدم وتدعم بحثه بطريقة منهجية مضبوطة.

[48] ياسمينة عبد السلام، الاستبيان مفهومه وانواعه وخطوات إنجازه، جامعة محمد خضير، بسكرة، ص01

ثانيا: عرض نتائج الدراسة

بعد تطبيق أدوات البحث على عَيِّنَة الدِّرَاسَة، تَمَّ تسجيل مجموعة من النتائج المتعلقة بمستوى الِارْتِقَاء اللُّغَوِيّ لدى تلاميذ طوري الخامسة ابتدائي والأولى متوسط، حيث سَيَتِمُّ في هذا المبحث عرض هذه الِاسْتِخْلَاصَات والنتائج بشكل دقيق ومنظم، وسيكون هذا من خلال تحليل تعبيراتهم الكتابية حول "وصف المدرسة"، وفق مجموعة من المعايير اللُّغَوِيَّة المُحَدَّدَة والمتمثلة في المعايير النَّحْوِيَّة والصَّرْفِيَّة والْمُعْجَمِيَّة. بالإضافة إِلَى تقديم نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة.

أولا: عرض نتائج البحث

1/عرض نتائج استبيان التَّلَامِيذ:

1/1 المستوى الضَّعِيف:

- **النموذج (01): تلميذان من السنة الخامسة ابتدائي ذوي المستوى الضَّعِيف:**

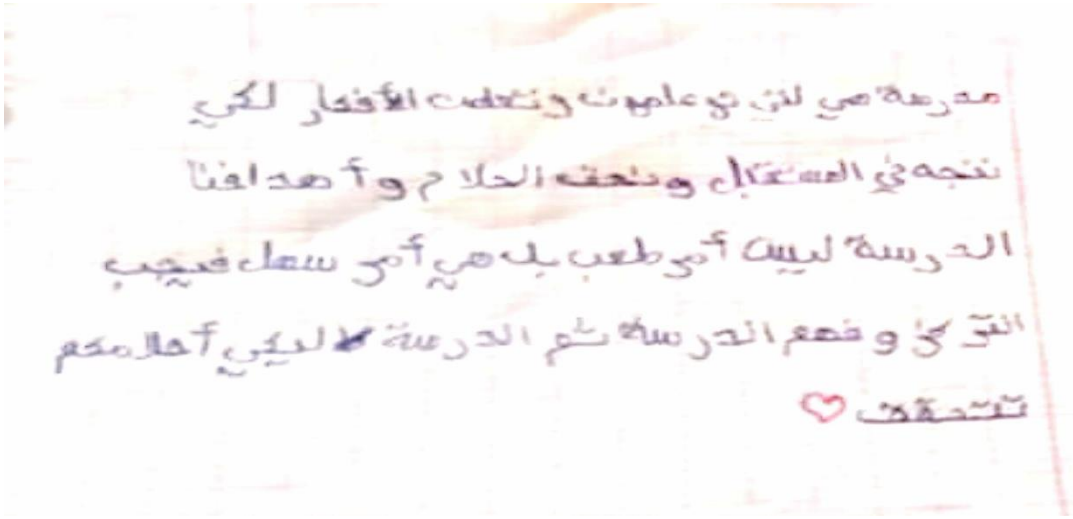

–التلميذ الأوَّل –

➢ **جدول التلميذ الأَوَّل:**

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التَّصْرِيف الصَّحِيح للأفعال			✓
صرفي	الإِسْتِعْمَال الصَّحِيح للضمائر		✓	
صرفي	الإِشْتِقَاق الْجَيِّد للكلمات	✓		
نحوي	ترتيب الجمل			✓
نحوي	استعمال أدوات الربط		✓	
نحوي	تجنب التَّكْرَار	✓		
معجمي	الرَّصِيد اللُّغَوِيّ		✓	
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	توظيف الصفات والأَفْعَال			✓
إِمْلَائِيّ	سلامة الكتابة	✓		

ملاحظة:

نلاحظ من تعبير هذه التلميذة أَنَّ كتابتها غير سليمة بارتكابها للأخطاء الإِمْلَائِيَّة بشكل متكرر كما أَنَّ رصيدها اللغوي محدود لكن ما يلفت الانتباه هو أَنَّها بقيت في المضمون ولم تخرج عنه وهذا دليل على فهمها وتركيزها.

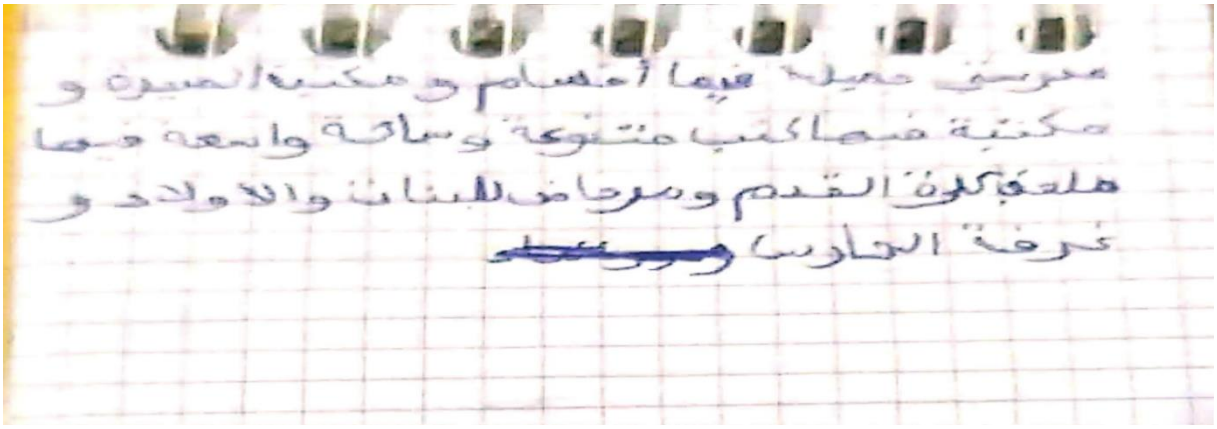

-التلميذ الثاني –

جدول التلميذ الثاني:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التَّصْرِيف الصحيح للأفعال	0		
صرفي	الاستعمال الصَّحِيح للضمائر		✓	
صرفي	الإِشْتِقَاق الجيد للكلمات			✓
نحوي	ترتيب الجمل		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط		✓	
نحوي	تجنب التَّكْرَار	✓		
معجمي	الرصيد_اللغوي		✓	
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال		✓	
إِمْلَائِيّ	سلامة الكتابة			✓

ملاحظة:

نلاحظ أَنَّ هذا التلميذ لا يعاني من أخطاء إِمْلَائِية كثيرة وافكاره مرتبة لكن غلب على تعبيره الأسماء والصفات بكثرة ولم يستعمل الأفعال أَبَدًا.

2/1 المستوى المتوسط:

- **النموذج (02): تلميذان من السنة الخامسة ابتدائي ذوي المستوى المتوسط:**

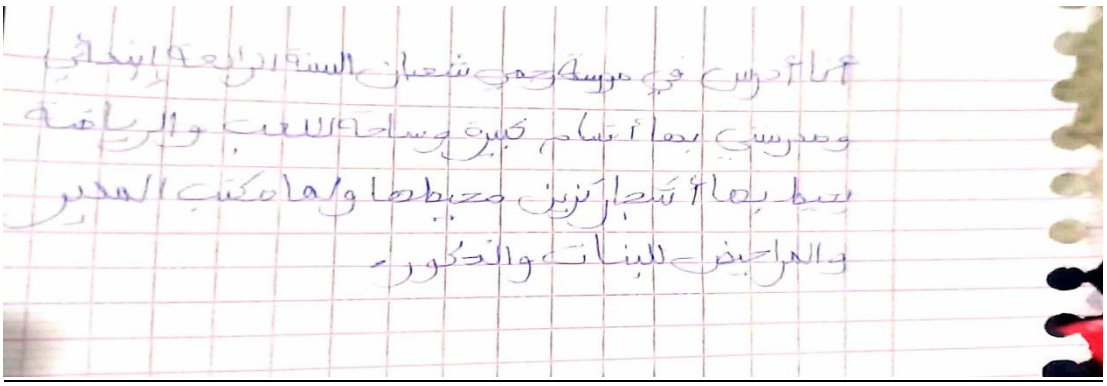

- التلميذ الأول -

- **جدول التلميذ الأول:**

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال			✓
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر			✓
صرفي	الاشتقاق الجيد للكلمات		✓	
نحوي	ترتيب الجمل		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط		✓	
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	الرصيد اللغوي		✓	
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	توظيف الأفعال والصفات			✓
املائي	سلامة الكتابة		✓	

ملاحظة:

نرصد بأَنَّ هذا التلميذ متوسط المستوى لديه قدرة جيدة على التعبير واستخدام الصفات الأَفْعَال في وصفه لكنه يعاني قليلا من تكرار الكلمات دون الاستعانة بمرادفات مثيلة أَمَّا بالنسبة لمستواه في الكتابة فهو متوسط ويحتاج القليل من التركيز.

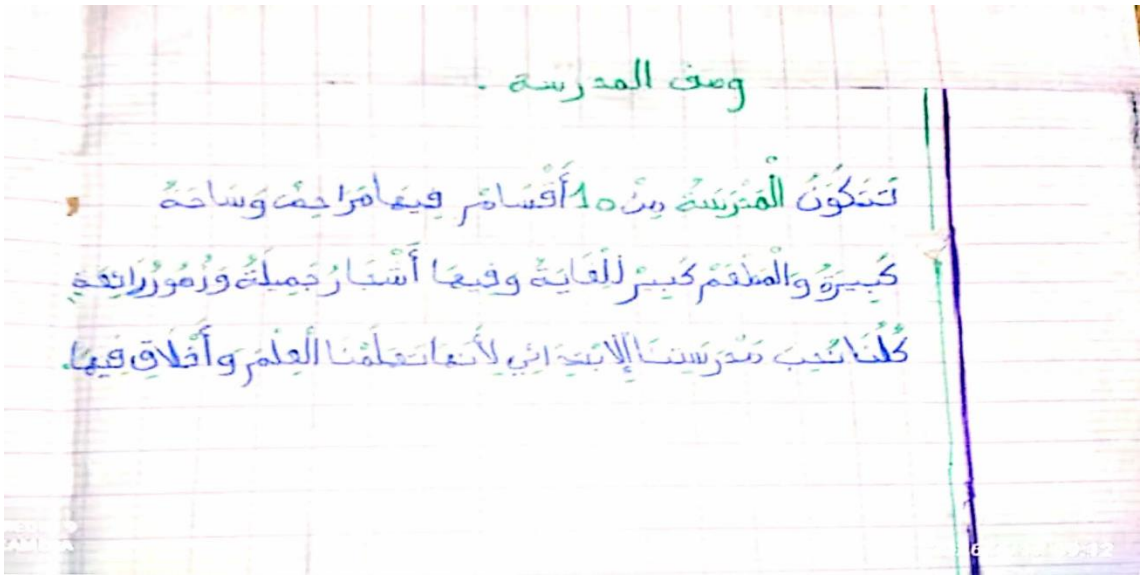
وصف المدرسة .

تتكون المدرسة من 10 أقسام فيها مراحيض وساحة كبيرة والمطعم كبير للغاية وفيها أشجار جميلة وزهور رائعة كلنا نحب مدرستنا الابتدائي لأنها تعلمنا العلم وأخلاق فيها.

- التلميذ الثاني -

- **جدول التلميذ الثاني:**

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال			✓
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر		✓	
صرفي	الاشتقاق الجيد للكلمات		✓	
نحوي	ترتيب الجمل		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط		✓	
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	الرصيد اللغوي		✓	
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال			✓
املائي	سلامة الكتابة		✓	

ملاحظة:

نرى أَنَّ هذه التلميذة فهمت التعليمة بشكل جيد ودليل ذلك أَنَّها وضعت عنوانا للفقرة كما قد أَصَابَت الوصف باختيارها صفات ملائمة للمضمون لكن أَفْكَارهَا مبعثرة بعض الشيء بالإضافة إِلَى معاناتها من قلة التركيز أَثْنَاء الكتابة فهي ترتكب بعض الأخطاء الاملائية كما يظهر جليا في الصورة أَعْلَاه.

3/1 المستوى الممتاز:

- **النموذج (03): تلميذان من السنة الخامسة ذوي المستوى الممتاز:**

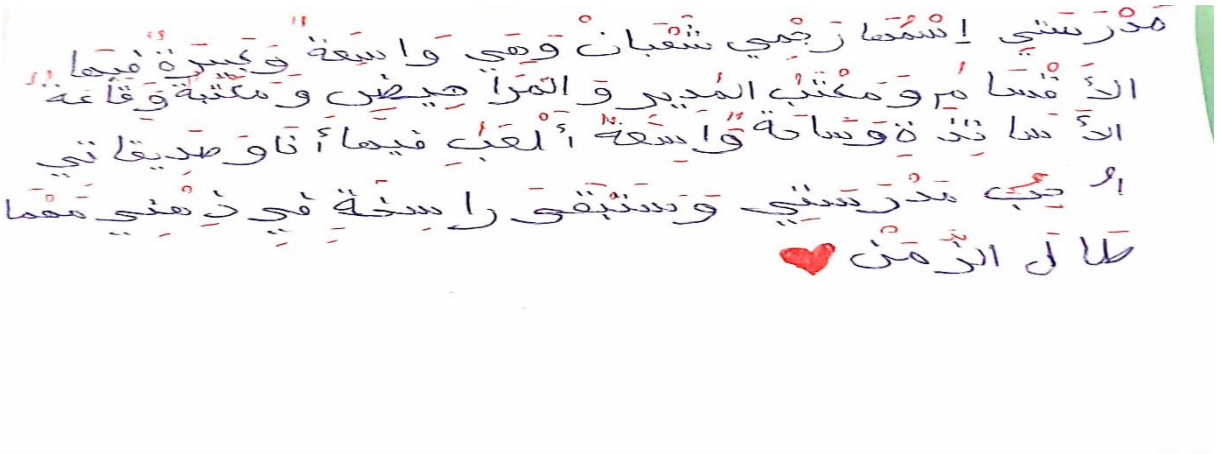

-التلميذة الأولى-

جدول التلميذ الأَوَّلُ:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال		✓	
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر			✓
صرفي	الاشتقاق الجيد للكلمات			✓
نحوي	ترتيب الجمل			✓
نحوي	استعمال أدوات الربط		✓	
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	الرصيد اللغوي			✓
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	توظيف الأفعال والصفات		✓	
املائي	سلامة الكتابة			✓

ملاحظة:

نرى أَنَّ هذه التلميذة ذات مستوى ممتاز انطلاقا من تعبيرها الَّذِي يعكس مدى كفاءتها في الكلام ومدى تمكنها من اللُّغَة صَرْفِيًّا وَإِمْلَائِيًّا ودليل ذلك هو سلامة كتابتها من الأخطاء بالإضافة إِلَى تصريفها الصحيح للأفعال واستعمالها الجيد للصفات في الوصف لكن ما ينقصها هو اكتساب المزيد من الرصيد اللغوي لتفادي التكرارات.

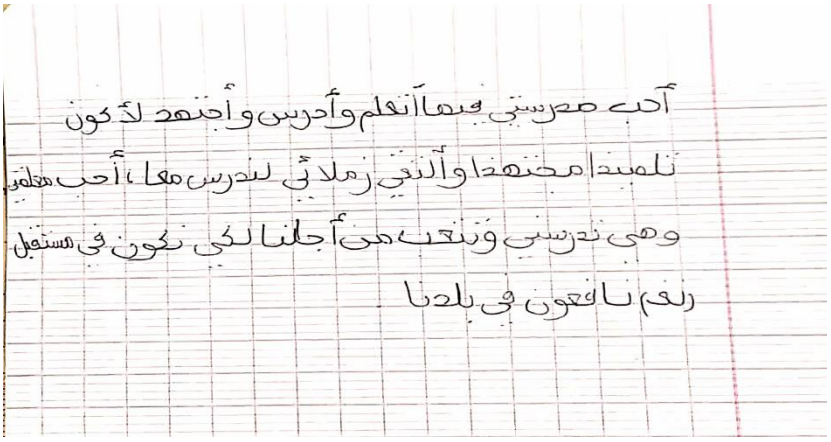

– التلميذ الثاني –

جدول التلميذ الثاني:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال			✓
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر			✓
صرفي	الاشتقاق الجيد للكلمات			✓
نحوي	ترتيب الجمل		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط			✓
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	الرصيد اللغوي			✓
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال			✓

املائي	سلامة الكتابة		✓	

ملاحظة:

من خلال ما قدمه هذا التلميذ توصلنا إِلَى أَنَّهُ تلميذ متمكن ومتحكم في لغته من خلال فهمه لمضمون التعليمة واختياره أنسب الكلمات والعبارات لوصف مدرسته بالإضافة إِلَى توظيفه للأفعال والصفات بكثرة عن غيره وانتقاله من الوصف المادي إِلَى المعنوي دليل على مدى قدرته اللغوية.

2/ عرض نتائج استبيان الأساتذة:

1/2 عرض نتائج استبيان أساتذة الخامسة ابتدائي حول رأيهم في مستوى اللُّغَة عند التَّلَامِيذ:

من أجل تدعيم نتائج تحليل التعبير الكتابي لدى التَّلَامِيذ، تَمَّ الإِعْتِمَاد على استبيان موجه لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي، وذلك بهدف الوقوف على آرائهم حول مستوى التلاميذ اللغوي والصعوبات الَّتِي يواجهونها.

❖ **جدول خصائص الأساتذة:**

الأستاذ	الجنس	سنوات الخبرة
الأستاذ 1	أُنْثَى	من خمس إِلَى عشر سنوات
الأستاذ 2	أُنْثَى	من خمس إِلَى عشر سنوات
الأستاذ 3	أُنْثَى	أَكْثَرُ من عشر سنوات
الأستاذ 4	أُنْثَى	أَقَلّ من خمس سنوات

ملاحظة: نلاحظ أَنَّ جميع الأساتذة المعنيين في الاستبيان الخاص بالطور الابتدائي كانوا من نفس الجنس بحيث أَنَّ كُلُّهُنَّ أنثيات بينما الاختلاف بينهم يكمن في سنوات الخبرة والَّتِي تتراوح ما بين الأقل من خمس سنوات وما فوقها مِمَّا يضفي هذا مصداقية على الآراء المقدمة.

❖ **جدول إجابات أساتذة الخامسة ابتدائي:**

نمثل في هذا الجدول أجوبة الأساتذة حول مستوى اللغة عند تلاميذ الخامسة الابتدائي.

السؤال	الأستاذ 1	الأستاذ 2	الأستاذ 3	الاستاذ4
كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي	متوسط	متوسط	متوسط	جيد
كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي	متوسط	ضعيف	ضعيف	متوسط
هل يواجه التلاميذ صعوبة: في فهم التعليمات، تركيب الجمل، التعبير عن أفكارهم.	فهم التعليمات والتعبير عن الأفكار نعم أمَّا تركيب الجمل لا	نعم	فهم التعليمات وتركيب الجمل لكن التعبير عن الأفكار لا	لا
هل مستوى اللغة عند التلاميذ: يتحسن أم يتراجع أم ثابت.	يتراجع	يتراجع	يتراجع	يتحسن

السؤال	الأستاذ 1	الأستاذ 2	الأستاذ 3	الأستاذ 4
هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين	لا	نعم	نعم	نعم
هل تثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل والخوف...الخ	نعم	نعم	نعم	نعم
هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على التطور اللغوي	نعم	نعم	نعم	نعم
هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته	نعم	نعم	نعم	نعم
هل للمدرسة والأستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة	دائما	دائما	أحيانا	دائما
ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة	القراءة التعبير الكتابي والشفهي الحوار والمسرح	القراءة التعبير الشفهي والكتابي المسرح والحوار	الحوار القراءة التعبير الشفهي	المسرح الحوار القراءة والتعبير الشفهي

هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة	نعم	نعم ولا	نعم	لا
هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات اللغوية	لا	لا	نعم	لا

الأسئلة المفتوحة:

- في رأيك ما أَهَمّ العوامل الَّتِي تساعد على الإِرْتِقَاءِ اللُّغَوِيّ عند التلميذ.

الأستاذ	الإجابة
الأستاذ 1	الإِهْتِمَامُ الأُسَرِيُّ بتطوير كفاءة الطفل، الإِهْتِمَام بالجانب النفسي له، تكثيف الحصص اللغوية، تكييف الكتب والدروس حسب ميول الطفل.
الأستاذ 2	المطالعة المستمرة، الممارسة اللغوية كالتحدث في القسم، تفعيل حصص التعبير، دور الأُسَرة في التشجيع، الاستماع إِلَى النصوص الأدبية، الاعتماد الكبير على التكنولوجيا.
الأستاذ 3	القراءة المستمرة، العمل على التعبير الشفهي، استعمال طرق تدريس حديثة
الأستاذ 4	تفعيل الأنشطة اللاّصَفِّيَّة كالمسرح الهادفة للتواصل، ترسيخ عادة المطالعة، تنويع أساليب التدريس، اعتماد المقاربات التفاعلية.

- ما الصعوبات الَّتِي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي.

الأستاذ	الإجابة
الأستاذ 1	قلة الرصيد اللغوي، عدم مبالاة الطفل، عدم التفاعل لغويا داخل القسم، الأَمْرَاض النفسية كالقلق والخجل والأَمْرَاض النطقية كالتأتأة ومخارج الحروف.
الأستاذ 2	تداخل اللغات، الفقر اللغوي، الخجل والتردد، الضَّعْف الإِمْلَائِيّ والنحوي، وضعف تطبيق قواعد اللغة.
الأستاذ 3	ضعف الرصيد اللغوي، انتشار الْعَامِّيَّة وتغلبها على الفصحى، عدم مبالاة التلاميذ بالدراسة، تأثير الحالات النفسية كالخوف والإِنْطِوَاء والخجل.
الأستاذ 4	محدودية الرصيد اللغوي والمعجمي، هيمنة الإِسْتِعْمَال اليومي للغة الأُمّ كالأمازيغية

ملاحظة:

نرى من خلال ما قَدَّمَتْه الأستاذات الفضليات عن آرائهن حول موضوع المستوى اللغوي لدى التلاميذ وواقعه في المدارس الجزائرية أَنَّ أَغْلَبَهُنَّ اتَّفَقْنَ على أَنَّ المستوى اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في حدود الجيد بينما صَرَّحْنَ أَنَّ الكتابي لا بَأْسَ به وهو بتقدير متوسط، حيث نَسَبْنَ ذلك إِلَى عدد الحصص غير الكاف لتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال بالإضافة إِلَى المستوى التعليمي للوالدين الَّذِي قد يُؤَثِّرُ سلبا أَوْ إيجابا عن أولادهم في الدراسة.

أَمَّا الصعوبات الَّتِي عَقَّبْنَ عليها والَّتِي تواجه التلاميذ في اكتساب وتعليم اللغة فكانت متقاربة بعض الشيء عند هؤلاء الأُسْتَاذَات ونحصي أَبْرَزُهَا في النقاط التالية:

- العوامل البيولوجية والجسمية كإِعَاقَةٌ الأجهزة العصبية أَوْ النطقية.
- عدم مبالاة التلاميذ بالدراسة والتَّعَلُّم.
- الحالات النفسية كالخجل والإِنْطِوَاء والقلق والخوف...الخ
- التداخل اللغوي الَّذي يطمس اللغة الفصحى ويشجع على تداول العَامِّيَّة أَوْ اللغة الثَّانِيَة.

أَمَّا عن الاقتراحات الَّتِي طرحناها بخصوص تطوير الإِرْتِقَاء اللُّغَوِيّ عند التلاميذ سلطت الضوء أَغْلَبُهَا على العامل الأُسَرِيّ وتشجيع الوالدين أولادهم على التعلم والاكتساب اللُّغَوِيّ كما حثثن على ممارسة التعبير والتواصل داخل المجتمع والمحيط لاكتساب الرصيد المعرفي واللغوي بشكل جيد بالإضافة إِلَى القراءة والمطالعة المستمرة للتراث العربي القديم والجديد من خلال النصوص الأدبية والشعر والنثر.

2/1 عرض نتائج تلاميذ الأولى متوسط:

1/2/1 المستوى الضَّعِيف:

- **النموذج 01: تلميذان من السنة الأولى متوسط ذوي المستوى الضَّعِيف:**

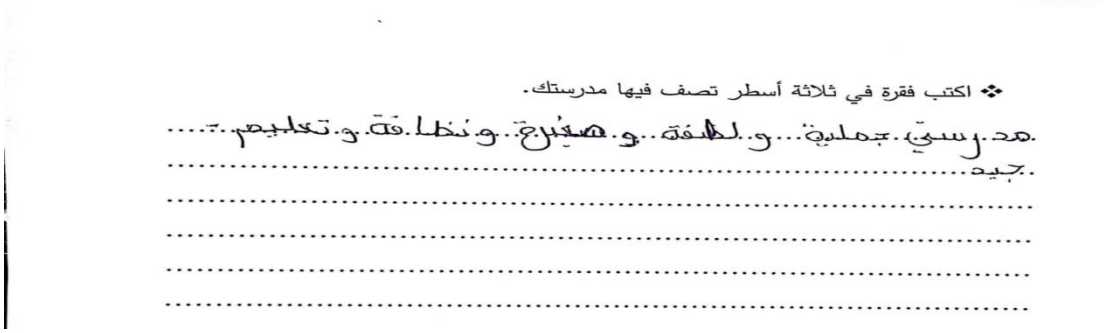
❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

مدرستي جميلة ونظيفة وهادئة ونظيفة وتعليم جيد

-التلميذة الأولى-

جدول التلميذ الأَوَّل:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال	0		
صرفي	استعمال الضمائر الصحيح	✓		
صرفي	اشتقاق الجديد للكلمات	✓		
نحوي	الترتيب الصحيح للجمل	✓		
نحوي	استعمال أدوات الربط	✓		
نحوي	تجنب التكرار		✓	
معجمي	الرصيد اللغوي	✓		
معجمي	فهم الكلام		✓	
معجمي	توظيف الصفات والافعال	✓		
املائي	سلامة الكتابة	✓		

ملاحظة:

نرى أَنَّ هذه التلميذة تعاني بشدة من حسن صياغة جملة مفيدة كما هو موضح في الأعلى وَأَخْطَاؤُهَا الإِمْلَائِيَّة كثيرة تستخدم بدل الصفات مصادرا كما أَنَّ لديها نقص كبير في توظيف الأفعال والصفات وأدوات الربط.

❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

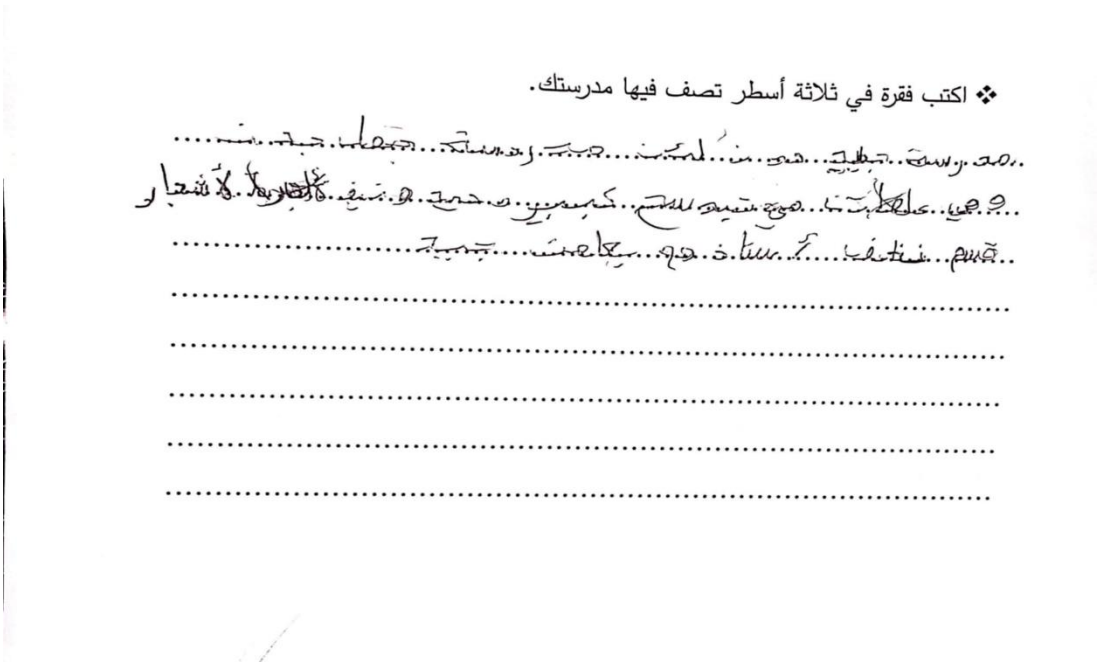

-التلميذ الثاني-

جدول التلميذ الثاني:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال	✓		
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر	✓		
صرفي	الاشتقاق الجديد للكلمات	✓		
نحوي	ترتيب عناصر الجملة الصحيح	✓		
نحوي	استعمال أدوات الربط	✓		
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	الرصيد اللغوي	✓		
معجمي	فهم الكلمات	✓		
معجمي	توظيف الصفات والافعال	✓		
املائي	سلامة الاملائية	✓		

ملاحظة:

نرى أَنَّ هذا التلميذ ذي مستوى ضعيف جدا من خلال ما قدمه ويَتَّضِح بِأَنَّهُ يعاني بشدة من فهم الكلمات والتعليمات وتوظيف قواعد اللغة. كما نلاحظ أَنَّ كتابته غير مفهومة إضافة إِلَى التكرار الَّذِي يرتكبه بكثرة.

2/2/1 المستوى المتوسط:

- **النموذج 02: تلميذان من السنة الأولى متوسط ذوي المستوى المتوسط:**

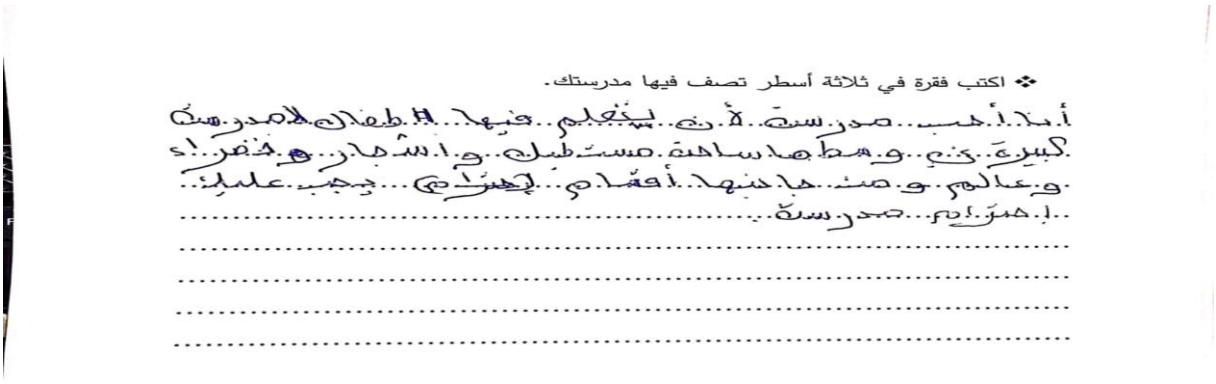
❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

أنا أحب مدرستي لأني أتعلم فيها الأطفال المدرسة
كبيرة نوعا ما ساحة مستطيل واشجار وخضراء
وعالم وصديقاتها أقسام احترام يجب علينا
احترام مدرسة

– التلميذ الأَوَّلُ –

جدول التلميذ الأَوَّلُ:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للأفعال	✓		
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر	✓		
صرفي	الاشتقاق الجديد للكلمات			✓
نحوي	ترتيب عناصر الجملة		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط	✓		
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	الرصيد اللغوي			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال		✓	
معجمي	فهم الكلمات			✓
املائي	سلامة الكتابة	✓		

ملاحظة:

نلاحظ مِمَّا سبق أَنَّ هذا التلميذ لديه القدرة على فهم الكلمات والتعليمات بشكل ممتاز وهذا انعكس إيجابا على تعبيره من خلال توظيفه للصفات وَالأَسْمَاء لكِنَّهُ يعاني قليلا من سلامة الكتابة وترتيب الأفكار كما يواجه صعوبة في التركيز بحيث أَنَّه يجيد إِسْنَاد الأَفْعَال إِلَى الضمائر المناسبة حسب السياق.

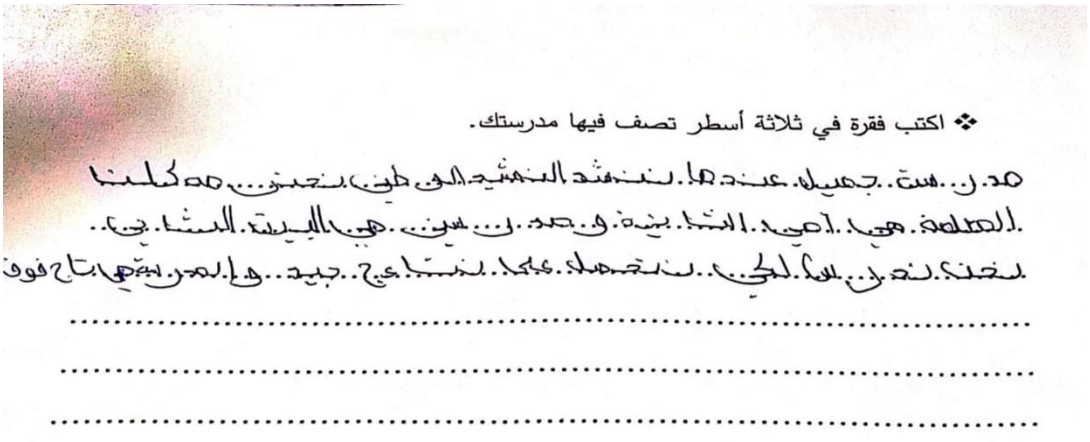

-التلميذة الثانية-

جدول التلميذ الثاني:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للافعال			✓
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر			✓
صرفي	الاشتقاق الجديد للكلمات			✓
نحوي	ترتيب عناصر الجملة		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط		✓	
نحوي	تجنب التكرار	✓		
معجمي	فهم الكلمات			✓
معجمي	الرصيد اللغوي			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال		✓	
املائي	سلامة الكتابة	✓		

ملاحظة:

نلاحظ من خلال ما عرضته هذه التلميذة من تعبير حول وصف المدرسة أَنَّهَا متمكنة من اللغة بحيث تمتلك رصيدا لغويا لا بَأْس به ودليل ذلك أَنَّهَا تكثر من استخدام الصفات والتشبيهات في عباراتها كما بقيت في صلب الموضوع ولم تخرج عنه لكن ما ينقصها هو سلامة الكتابة بما أَنَّهَا ترتكب أخطاء عديدة خاصة صرفيا.

3/2/1 المستوى الممتاز :

- **النموذج (01): تلميذان من الأولى متوسط ذوي المستوى الممتاز :**

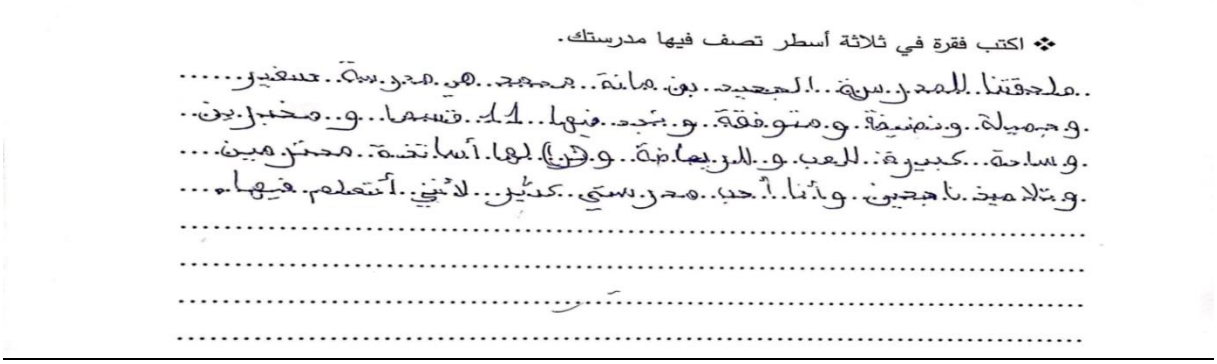
❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

ملحقتنا المدرسة الجديدة بن هانة محمد هي مدرسة صغيرة
وجميلة ونضيفة ومتوفقة وبجد فيها 11 قسما و مخبرين
وساحة كبيرة للعب والرياضة وفيها أساتذة محترمين
وتلاميذ ناجحين وأنا أحب مدرستي كثير لأني أتعلم فيها

-التلميذ الأَوَّلُ –

جدول التلميذ الأَوَّلُ:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للافعال			✓
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر			✓
صرفي	الاشتقاق الجديد للكلمات		✓	
نحوي	ترتيب عناصر الجملة			✓
نحوي	استعمال أدوات الربط			✓
نحوي	تجنب التكرار		✓	
معجمي	الرصيد اللغوي			✓
معجمي	فهم الكلام			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال			✓
إِمْلَائِيٌّ	سلامة الكتابة	✓		

ملاحظة:

نلاحظ من خلال ما كتبه هذا التلميذ أَنّه في المستوى كما يَتَّضِح أَنَّ له الكفاءة في إِنْتَاج فقرة لا بَأْس بها لغويا وكما نشاهد في ما سبق أَنّه يملك رصيدا لغويا ومعرفيا جيدا بحيث تعرض إِلَى وصف أجزاء المدرسة بتوظيف الصفات والأَفْعَال كما أَحسن التنسيق بين هذه العبارات والجمل لكن ما ينقصه هو التركيز أَثناء الكتابة لأَنّه يحدث أخطاء إِمْلَائِيّة كثيرة.

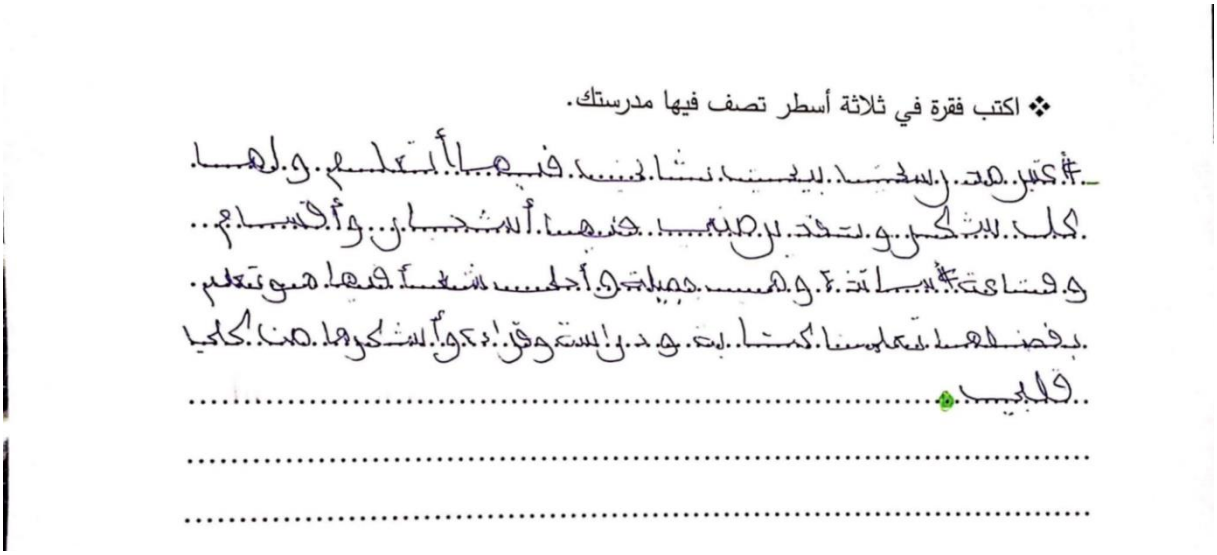
❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

- أكبر مدرسة بيستاني فيها أتعلم ولها
كل بنات وبنين حبها أشخاص وأقسام..
وساعة أستاذة وهي جميلة وأحب شغلها هو تعلم.
بفضلها تعلمنا كتابة ودرنا نتفوق ادعوا لها من الحلى
قلبي.

– التلميذة الثاني–

جدول التلميذ الثاني:

المجال	المعيار	ضعيف	متوسط	ممتاز
صرفي	التصريف الصحيح للافعال			✓
صرفي	الاستعمال الصحيح للضمائر			✓
صرفي	الاشتقاق الجديد للكلمات			✓
نحوي	ترتيب عناصر الجملة			✓
نحوي	تجنب التكرار		✓	
نحوي	استعمال أدوات الربط			✓
معجمي	الرصيد اللغوي			✓
معجمي	فهم الكلام			✓
معجمي	توظيف الصفات والافعال			✓
املائي	سلامة الكتابة		✓	

ملاحظة:

ما نراه في هذه التلميذة أَنّ لديها قدرة كبيرة على صياغة فقرة جيدة لغويا ومن خلال ما كتبته نفهم أَنّها تعي جيدا ما تقول وهذا انعكس على أَفكارها المرتبة والجديدة بحيث خرجت من وصف المحسوسات إِلَى المعنويات والأمور غير الملموسة وهذا يدل على تفكيرها الذكي ورصيدها اللغوي والمعرفي. لكن الأَمْر الَّذِي تعاني منه هو الكتابة غير السليمة وخاصة صرفيا لا تكتب (ال) التعريف وهذا ما يجعل كلماتها مجردة غير مخصصة.

2/2 عرض نتائج استبيان الأساتذة:

2/2عرض نتائج استبيان أساتذة الأولى متوسط بخصوص موضوع الارتقاء اللغوي عند التلاميذ:

ومن أَجْل تدعيم نتائج دراسة الإِرْتِقَاءِ اللُّغَوِيّ لدى أطفال الأولى متوسط مجموعة من الأساتذة المختصين في الطور المتوسط مِمَّا قُدِّرَ عددهم ب أربعة أساتذة ذوي خبرات متفاوتة وذلك لعرض آرائهم حول هذه الظاهرة.

1/2/2: جدول خصائص الأساتذة:

الأستاذ	الجنس	سنوات الخبرة
01	أُنْثَى	من خمس إِلَى عشر سنوات
02	أُنْثَى	من خمس إِلَى عشر سنوات
03	أُنْثَى	أَقَلُّ من خمس سنوات
04	أُنْثَى	أَقَلُّ من خمس سنوات

ملاحظة: من خلال الجدول أَعْلَاهُ يَتَبَيَّنُ أَنَّ جميع الأساتذة الَّذِينَ عرض عليهم هذا الاستبيان هُنَّ نساء أي من نفس الجنس لكِنَّهُن يختلفن في عدد سنوات الخبرة فهناك من هي في الميدان لمدة تفوق الخمس سنوات في حين أَنَّ هناك من تملك خبرة تقل عن خمس سنوات.

2/2/2: جدول آرَاء الأساتذة حول موضوع الإرْتِقَاءِ اللُّغَوِيّ عند تلاميذ المتوسط:

السؤال	الأستاذة 01	الأستاذة 02	الأستاذة 03	الأستاذة 04
مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط
مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط
هل يجد التلاميذ صعوبات في فهم التعليمات وتركيب الجمل والتعبير عن أفكارهم	نعم في تركيب الجمل والتعبير عن الأفكار.	نعم في تركيب الجمل والتعبير عن الأفكار	نعم في فهم التعليمات والتعبير عن الأفكار	نعم كلهم
مستوى التلاميذ في اللغة	يتحسن	يتحسن	يتراجع	يتحسن
هل يؤثر المستوى العائلي على لغتهم	نعم	نعم	نعم	نعم
هل يؤثر مستوى الوالدين على لغتهم	نعم	نعم	نعم	نعم
هل تؤثر الحالة النفسية عليهم	نعم	نعم	نعم	نعم

هل للقراءة دور في تنمية اللغة	نعم	لا	نعم	نعم
هل لوسائل الاعلام تأثير على لغتهم	نعم	نعم	نعم	نعم
هل للأستاذ دور في تنمية اللغة بالأنشطة	أحيانا	أحيانا	أحيانا	دائما
ما الأنشطة التي تساعدهم في تنمية لغتهم	القراءة التعبير الكتابي والشفهي والمسرح والحوار	القراءة والتعبير الكتابي والحوار	القراءة فقط	القراءة التعبير الشفهي المسرح والحوار
هل البرامج المدرسية تساعد على هذا	نعم	نعم	نعم	لا
هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات.	نعم	نعم	نعم	لا

الأسئلة المفتوحة:

- في رأيك ما أهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلاميذ ؟

الأستاذ	الإجابة
الأستاذة 01	العوامل البيولوجية والجسمية كسلامة الجهاز العصبي وأعضاء النطق والبيئية أيضا بالإضافة إِلَى العوامل النفسية كالذكاء والقدرات ورغبة التلميذ.
الأستاذة 02	ذكاء الطفل دعم الأُسْرَة والوالدين الجانب النفسي.
الأستاذة 03	كثرة القراءة كالقصص إِثْرَاء الرصيد اللغوي بالاستماع الجيد مع استخدام وسائل تعليمية متنوعة ربط اللغة بالحياة اليومية.
الأستاذ 04	المطالعة الجيدة المحيط التربوي الاستماع الجيد والتحصيل الجيد للكلمات والجمل.

س2: ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي

الأستاذ	الإجابة
الأستاذة 01	صعوبات لغوية ومعرفية كنقص المفردات العجز عن تركيب جمل وارتكاب أخطاء نحوية وصرفية وأيضا صعوبات نفسية كالخوف وعدم الرغبة صعوبة في نطق الكلمات.
الأستاذة 02	عدم امتلاك ثروة لغوية كافية بسبب عدم المطالعة عدم الرغبة وتضييع الوقت فيما لا ينفع والادمان على الهواتف والأجهزة الالكترونية.
الأستاذة 03	عدم الثقة بالنفس وعدم وجود رصيد لغوي كاف يمكنه من التعبير.
الأستاذة 04	ضعف الرصيد اللغوي والمعرفي مع التأثر باللغات العامية وعدم التدريب على التعبير وارتكاب الأخطاء الإِمْلَائِيَّة مرارا وتكرارا.

ملاحظة:

من خلال ما قَدَّمَتْه الزميلات نجد أَنَّ مستوى اللغة العربية لدى تلاميذ المتوسط في تحسن وذلك نتيجة لبرمجة المؤسسات التربوية عددا كافيا من الحصص لتنمية مهاراتهم كما إِنَّهُنَّ رَبَطْنَ هذه المسؤولية بالوالدين ومستواهم المعيشي والتعليمي حيث إِنَّهُنَّ صَرَّحْنَ بِأَنَّ للأبوين دورا مهما في مراقبة ومتابعة دروس وتعليم أبنائهم وذلك يكون داخل المنزل بحثهم على مشاهدة البرامج التعليمية وحل الأنشطة الصفية والمطالعة المستمرة لِأَنَّهُمْ يرون أَنَّها الحل الوحيد الذي يجنبهم الوقوع في الأخطاء الإِمْلَائِيَّة والنحوية والصرفية وكذلك يُفَضِّلْنَ للوالدين أَنْ يمارسوا

الحوار معهم لبناء قدرتهم على التواصل وصنع ثقتهم بأنفسهم لِأَنَّ أَغْلَبَهُنَّ زَعَمْنَ أَنَّ للعوامل النفسية دورا بارزا في رغبة التلاميذ على تطوير لغتهم واعْتَبَرْنَ الحالة النفسية الحرجة تعيق التلاميذ في الاكتساب والتعلم خاصة حالات القلق والخوف والإِنْطِوَاء كما ذَكَرْنَ الأُسْتَاذَات أعلاه.

❖ **ثالثا: تحليل النتائج ومناقشتها**

1/ تحليل نتائج التلاميذ:

1/1 تحليل نتائج تلاميذ الخامسة ابْتِدَائِيّ:

أظهرت نتائج تحليل المستوى اللُّغَوِيّ لتلاميذ السنة الخامسة ابْتِدَائِيّ وجود ضعف في الرَّصِيد الْمَعْرِفِيّ مِمَّا ينعكس سلبا على مستواهم المعجمي واللُّغَوِيّ وذلك ناتج عن جمود فكري يعيق قدرتهم على التعبير.

ويُسْتَدَلّ على ذلك بتداولهم الصفات نفسها للتعبير عن مدرستهم مثل: **واسعة، نظيفة، كبيرة**...الخ ولا يخرجون عنها أَبَدًا وهذا عائد إِلَى عوامل عِدَّة منها: عدم المطالعة وتَصَفُّح الكتب وتَذَوُّق الأَنْوَاع الأدبية كَالشِّعْر والقصص والحكايات وسماع الأغاني الَّتِي تعلم اللُّغَة وكذلك عدم مشاهدة البرامج الدراسية الَّتِي تكسبهم هذا بالإضافة إِلَى نقصهم الحاد في الجانب النحوي والصرفي فهم يعتمدون على جمل بسيطة وغير مترابطة لِأَنَّهُمْ لا يجيدون تطبيق قواعد النحو العربية.

حَتَّى أَنَّهُمْ لا يستعينون بأدوات الربط والتنسيق مِمَّا يتولد عنه تعبيرا ذو مفهوم ناقص مثلا في كتابة أَحَدهُم: " غُرْفَةُ حَارِسٌ " بَدَلًا من " غُرْفَةٌ لِلْحَارِسِ " بحيث كان بإمكانه أَنْ يستخدم أداة "**اللام**" لِلرَّبْطِ وَالتَّخْصِيصِ والقصد. وكذلك بالنسبة للأخطاء الصَّرْفِيَّة خَاصَّة في قضية التَّذْكِير والتَّأْنِيث والتَّعْرِيف والتَّنْكِير فَيَتَّضِحُ من خلال حصيلة كتاباتهم أَنَّهُمْ يستخدمون الكلمات بشكل مجرد وليس مخصصا مثلا يكتبون:"**مَدْرَسَةٌ** " بَدَلًا من "**مَدْرَسَتِي** ". وزيادة على ذلك الأفعال

الَّتِي غالبا ما ينسبونها إِلَى الضمائر غير المناسبة لها. أَمَّا الأخطاء الكتابية فَلَمْ تكد تخلو أَوْرَاقهم منها خاصة فيما يخص (ال) التعريف مثلا:" فِي مُسْتَقْبَلٍ "بَدَلًا من" فِي الْمُسْتَقْبَلِ ". وكذلك الحركات الطويلة عادة ما يخطئون فيها مثلا:

في قولهم:"**مراحض**" بدلا من " **مَرَاحِيضُ** " وهذا إِنْ دَلَّ فهو يَدُلُّ على عدم التحكم في قواعد الإِمْلَاء العربية وكذلك تَأَثُّرُهم بالْعَامِّيَّةِ واللَّهَجَاتِ المجتمعية.

وفيما يخص الوصف فكثيرا ما يذهبون إِلَى وصف الماديات دون المعنويات حيث أَنَّهُمْ ركزوا في تعبيراتهم عن الأمور المحسوسة داخل المؤسسة أي يسردون فقط الممتلكات الملموسة كالأشجار والقاعات والساحات والأَقْسَام...الخ دون التَّوَجُّه إِلَى القيم المعنوية والمفاهيم المجردة كحب العلم والنجاح والمثابرة ودور المؤسسة في اكسابهم للعلم وتنمية الأَخْلَاق وتعليم الِانْضِبَاط أَوْ حَتَّى وصف مشاعرهم اتِّجَاهه وَاتِّجَاه الطاقم التربوي من أساتذة وإِدَارِيِّين وزملاء...الخ.

كما لاحظنا أَنَّ مستوى التلاميذ في السنة الخامسة متدرجا قليلا فلا يوجد تفاوت كبير بينهم في اللُّغَة لَكِنَّهُ إِجْمَالِيًّا هو في حدود المتوسط حيث أَنَّهُمْ يعانون من ضعف في الرصيد اللغوي والمعجمي في حين أَنَّ هناك من التلاميذ الممتازين منهم في تطور جيد بما أَنّهم يحسنون توظيف المفردات في مكانها وموقعها المناسب والتنويع فيها.

وتتوافق هذه النتائج وآرَاء معظم الأساتذة الَّذِينَ أكدوا أَنَّ هناك ضعف بين وواضح بخصوص الإنتاج اللغوي وخاصة الكتابي لديهم. بينما تَمَّ تسجيل حالتين استثنائيتين تقولان العكس والتلاميذ في تحسن وتدرج في الأداء اللغوي نظرا لعدد الحصص التعليمية الكافية داخل المؤسسات التربوية لتعليمهم وبناء مهاراتهم اللغوية من قراءة وكتابة وتواصل...الخ وكذلك التطور التكنولوجي من هواتف ذكية وحواسيب ومواقع تساعدهم في التعلم والاكتساب السريع.

2/1 تحليل نتائج تلاميذ السنة الأولى متوسط:

من خلال تحليل إنْتَاجَات تلاميذ السنة الأولى متوسط يَتَّضِح وجود ضعف كبير في القدرة على التعبير الكتابي حيث يواجه غالبية التلاميذ صعوبات واضحة في صياغة جمل بسيطة بشكل سليم إضافة إِلَى كثرة الأخطاء الإِمْلَائِيَّةِ والنحوية.

ويتجلى ذلك في اسْتِنَادهم على مفردات بدائية غير راقية ومحدودة غير غزيرة مِمَّا يَدُلّ على قِلَّةِ نشاطهم في الإنتاج اللغوي.

ويمكن تفسير هذا القصور بقِلَّةِ الممارسة الكتابية وضعف التمكن من القواعد اللغوية الأساسية ناهيك عن الاستعمال اليومي للغة الدَّارِجَة دون الفصحى وهذا له أَثَرًا سلبيا على نمو العربية الرَّسْمِيَّةِ لدى الأطفال كما أَنَّ غياب التدريب الكافي على إِنْتَاج النصوص والفقرات قد يعتبر عاملا مهما في تحقيق التَّدَنِّي اللُّغَوِيّ.

كما يَتَّضِح أَنَّ هؤلاء التلاميذ يواجهون صعوبات عملاقة في تنظيم الأفكار وربط الجمل وحسب مخرجاتهم نجد الكثير منهم لا يستعملون أدوات الربط والتنسيق لصياغة جملة بسيطة متناسقة أَوْ لا يحسنون وضعها في المكان الملائم لها أَوْ اختيارها بشكل خاطئ مثلا:

" **مدرسة جميل عندها ننشد النشيد الوطني**" فهنا بَدَلًا من استعمال الظرف "**عندها**" يَصِحُّ تعويضه بالظرف "**فيها**" وهذا قد يجعل مظهر الجملة غير سليم وذي تركيب مشوش وفوضوي وهذا يؤذي انسجام النصوص والفقرات. وهذا يدخل ضمن المجال النحوي لِأَنَّهُ يمس ببناء الجملة. بالإضافة إِلَى عدم التشكيل الصحيح لأواخر الكلمات مثلا:" أُحِبُّ **مدرستي كثير**" بَدَلًا من "**كثيرا**" فهي تأتي منصوبة لِأَنَّها وقعت موقع الحال.

وكذلك لا يوظفون "**تاء**" النسبة بشكل صحيح مثل قولهم: "**مدرسة**" بَدَلًا من "**مدرستي**" مِمَّا يكشف وجود خلل في توظيف التراكيب والضمائر الصحيحة.

وعلاوة على ذلك معاناتهم من استعمال **(ال)** التعريف مثلا: " **أَعْتَبِرُ مدرستي بيتي ثاني** "

وهذا يعتبر خَطَأً صَرْفِيًّا لِأَنَّهُ يتعلق ببنية الكلمة كما يُؤَثِّر على صحة الجملة ومعناها.

والصحيح أَنْ تكتب:" **أَعْتَبِرُ مدرستي بيتي الثاني** "وهنا يكون المعنى أكثر وضوحا لِأَنَّهُ حدد وخصص مكانة المدرسة بالنسبة لها.

وأيضا كثيرا ما يخلطون بين الحروف المتشابهة مثلا: " **سغير**" بَدَلًا من "**صغير**" و"**نضيفة**" بَدَلًا من "**نظيفة**" وهذا يدخل ضمن المجال الإملائيّ فيحدث أثرًا عكسيا على تهجئة الكلمة.

أمّا معجميا فيستعملون كلمات غير لائقة أو في غير محلها من السياق مثلا:

" **مدرستي سغير ونضيفة ومتوفقة**" هنا كلمة "**متوفقة**" غير مناسبة للسياق وكهذه الأخطاء قد تؤثر على دقة التعبير وجزالته. كذلك في قولهم: " أَحْلى **شيء فيها**" والأَنسب هنا هو قول " اَجملُ **شيء فيها**".

أمّا عن الوصف والتعبير فيتبين واضحا أَنَّ الوصف عندهم يقف فقط على البنية المادية بينما الجوانب المعنوية يهملونها كالقيم التربوية والمشاعر والعواطف المرتبطة بها وهذا يفسر أَنَّهُمْ ضعفاء في توظيف المفاهيم المجردة في تعبيراتهم.

وهذا ما أكده معظم أساتذة اللُّغَة العَرَبِيَّة في الطور المتوسط أَنَّ مستوى التلاميذ في الأولى متوسط بالنسبة للغة ركيكا جدا بحيث تَمَّ ربطه بِعِدَّةِ عوامل منها الاجتماعية كالعيش داخل المناطق النائية أَوْ البعيدة عن المدن، فهو من بين العوامل المُؤَثِّرَة الَّتِي تعرقل الاكتساب اللغوي عند الأطفال أي أَنَّ بيئة السكن تحدث أثرًا على فرصة التعلم حيث أَنَّ الأولاد الَّذِينَ يعيشون في البيئات البعيدة والنائية يعانون من قلة الاحتكاك اللغوي ونقص في وسائل التعلم. مِمَّا يحد من بناء قدراتهم على التعبير الشفهي والكتابي خاصة.

وكذلك الأُسَرِيَّة وبخاصة الوالدين ومستواهم التعليمي الَّذِي يمثل محورا أساسيا في تعليم وتربية الطفل، فالأسرة تشكل عنصرا محوريا في تنمية المهارات اللغوية لأطفالهم وهذا يكون قبل الدخول المدرسي أساسا ويعتبر تمهيدا وتهيئة نفسيا وجسديا وعقليا لهم مِمَّا يسهل ويسرع عملية التعلم والاكتساب اللغوي عندهم.

2/ المقارنة بين تلاميذ السنة الأولى متوسط والخامسة ابتدائي بخصوص درجة الارتقاء اللغوي:

من خلال المقارنة بين نتائج تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وتلاميذ السنة الأولى متوسط، يَتَّضِحُ أَنَّ تلاميذ الطور الابتدائي يظهرون مستوى أفضل في التعبير الكتابي مقارنة بتلاميذ الطور المتوسط. حيث يتميز تلاميذ السنة الخامسة بقدرة نسبية على توظيف مفردات مناسبة وبناء جمل أكثر ترابطًا، رغم وجود بعض الأخطاء. في المقابل، يعاني تلاميذ السنة الأولى متوسط من صعوبات أكبر في التعبير، تتمثل في ضعف الرصيد اللغوي، وكثرة الأخطاء الإملائية والنحوية، إضافة إلى عدم القدرة على تنظيم الأفكار.

ويمكن تفسير هذا التفاوت بكون تلاميذ المرحلة الابتدائية ما زالوا يعتمدون على التعلمات الأساسية الحديثة، في حين يواجه تلاميذ المرحلة المتوسطة انتقالًا مفاجئًا في متطلبات التعلم، دون التمكن الكافي من المهارات اللغوية الأساسية. كما تتوافق هذه النتائج مع آراء الأساتذة الذين أشاروا إلى تدني مستوى تلاميذ السنة الأولى متوسط مقارنة بتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

كما يمكن تفسير هذا التفاوت باختلاف الوسط الاجتماعي والتعليمي، حيث يدرس تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في بيئة حضرية بمدينة **وهران**، التي تتميز بتوفر الظروف التعليمية وارتفاع المستوى الثقافي للوالدين فهم المحيط الأول الذي يتشكل فيه الوعي اللغوي لدى الطفل، إذ يسهم الوالدان، من خلال مستواهما التعليمي في توجيه وتنمية مهاراته التعبيرية. وارتفاع المستوى التعليمي لهما يتيح بيئة لغوية غنية قائمة على الحوار والمطالعة والتصحيح المستمر، مِمَّا يعزز الكفاءة اللغوية له. في حين أَنَّ انخفاض هذا المستوى قد يحدّ من فرص الدعم

اللغوي، ويؤدي إلى ضعف في الرصيد المعجمي واضطراب في التعبير. ومن ثمّ، يتضح أَنَّ للأسرة دورًا حاسمًا في الارتقاء باللغة وتنمية القدرة على التعبير، وهو ما ينعكس إيجابًا على تنمية مهاراتهم اللغوية. في المقابل، يدرس تلاميذ السنة الأولى متوسط في منطقة نائية بولاية **مستغانم**، بعيدة عن المدن الكبرى، حيث تقلّ فرص التعلم والاكتساب اللغوي، مما يؤثر بشكل غير إيجابي على مستوى التعبير لديهم.

كما يُعدّ العامل التربوي والمدرسي من العوامل الأساسية المؤثرة في الارتقاء اللغوي بين الطورين، حيث تختلف طبيعة التعلمات والأنشطة اللغوية المقدمة في المرحلة الابتدائية عن المرحلة المتوسطة. فالتلاميذ في الطور الابتدائي يستفيدون من أساليب تعليمية تعتمد على التدرج والبساطة والدعم المستمر، إضافة إلى كثافة الأنشطة اللغوية التي تعزز مهاراتهم التعبيرية. في حين يتميز الطور المتوسط بارتفاع مستوى المتطلبات التعليمية، واعتماد أكبر على استقلالية المتعلم في إنتاجه الكتابي دون ان ننسى مدة الحصص غير الكافية زيادة على كثافة المواد التعليمية الأخرى. لِأَنَّهُمْ في مرحلة التخصص أَمَّا في الابتدائي فهم في مرحلة التعليم الاساسي.

وعليه، يَتَّضِح أَنَّ هناك تراجعًا في مستوى التعبير الكتابي لدى التلاميذ عند الانتقال من الطور الابتدائي إلى الطور المتوسط. ويرجع ذلك إلى انتقالهم إلى مرحلة تعليمية تتطلب مستوى أعلى من التحكم في المهارات اللغوية، دون أن يكونوا قد تمكنوا بشكل كافٍ من الأساسيات.

خـــاتمة

خاتمة:

وفي الختام، يمكن القول أَنَّ هذه الدراسة أَسْفَرَت عن جملة من النتائج التي أَبْرَزَت واقع الارتقاء اللغوي لدى الأطفال عامة والتلاميذ المتمدرسين خاصة. كما وضحت الصعوبات التي تقف عائقا أَمَام تطورهم في لغتهم ويعزى ذلك إِلَى عدة عوامل نفسية واجتماعية ثقافية وتربوية وأَحْصَيْت هذه المخرجات في النقاط الآتِيَة:

- ظهور قصور حاد في الارتقاء اللغوي لدى أطفالنا وتلاميذنا خاصة في التعبير الكتابي.
- تسجيل ضعف كبير في الرصيد المعجمي والمعرفي.
- كثرة ارتكاب الأخطاء إِمْلَائِيًّا وصرفيا ونحويا.
- صعوبة في ترتيب الأفكار وتسلسلها وعدم استخدام أدوات الربط والتنسيق.
- الإِعْتِيَادُ الكبير للتلاميذ على وصف الملموسات دون المعنويات.
- تراجع كبير في اللغة لتلاميذ الأولى المتوسط مقارنة بتلاميذ الابتدائي.

وعليه، نقترح مجموعة من التوصيات التي من شَأْنهَا تحسين مستوى التعبير والإنتاج اللغوي لدى المتعلمين، ومن بينها:

- تشجيع التلاميذ على حب القراءة والمطالعة من طرف الوالدين والمعلمين.
- توفير وقت كاف من الحصص التعليمية لبناء المهارات اللغوية لدى المتعلمين.
- تكثيف الأنشطة التعبيرية والإنتاج اللغوي داخل القسم وكذلك في المنزل.
- حرص المعلمين على تصحيح الأخطاء اللغوية بصفة مستمرة.
- إِشْرَاكُ الأُسْرَةِ وخاصة الأَبَوَيْن في الإِشْرَافِ على تعليم أولادهما وتوفير بيئة لغوية محفزة بإعطائهم نماذج تعبيرية وتحليلها معهم.
- دعم التلاميذ الضعفاء بحصص علاجية يقومون فيها إِنتَاجَاتُهم اللغوية.
- تدريب التلاميذ على إعادة كتابة النصوص والفقرات وتصحيحها ذاتيا.
- العمل على تنويع استراتيجيات التعليم كاستعمال بيداغوجيا الخطأ.

- استعمال أَنْمَاط مختلفة في التعبير كالوصف والسرد والحوار.
- تعليم التلاميذ خطوات كتابة الفقرات والمقالات والنصوص (مقدمة، عرض، خاتمة.)
- تنمية قدرتهم وكفاءتهم على التعبير عن المعنويات والذات دون الاقتصار على الملموسات والماديات فقط.
- منعهم من استعمال العامية داخل القسم.
- مراقبة أخطاء التهجئة والإِمْلَاء والكتابة بشكل متواصل والتركيز على تنمية الجانب المعجمي والمعرفي أكثر.
- خلق بيئة تربوية مليئة بتشجيع وتعزيز التلاميذ على الاكتساب اللغوي دون خوف ولا خجل.
- مراعاة الفروقات الفردية والاختلافات بين قدرات التلاميذ المتعلمين.
- دعم تلاميذ السنة الأولى متوسط بحصص تمهيدية دون المباشرة في الإِجْبَار.
- احتكاك التلاميذ الضعفاء بالممتازين لاكتساب القدوة والتحفيز منهم.
- خلق روح المنافسة على الإِنتَاجَات اللغوية بين التلاميذ ومكافاتهم بهدايا.

وفي الأخير نقول أَنَّ هذه الدراسة كشفت واقع اللغة عند تلاميذنا في الطوري المتوسط والابتدائي من خلال تحليل إِنتَاجَاتهم وكتاباتهم لغويا وعرض آرَاء الأساتذة في هذا الموضوع مِمَّا صَرَّحُوا بوجود تفاوت بين التلاميذ وقدراتهم اللغوية.

وعليه، تبقى هذه الدراسة مفتوحة المجال أَمَامَ بحوث أخرى تتناول سبل تنمية وارتقاء اللغة عند الأطفال وذلك باستخدام تقنيات بحثية حديث

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ✓ **أَوَّلًا: المصادر**

1. أبو الفضل جمال الدِّين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الجزء 11.

2. إبراهيم مصطفى أَحمد الزَّيَّات وَآخَرُون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، بيروت، ج 2/1، ط2

3. البستاني عبد الله، البستان، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، ج2، 1992.

4. التُّلَيْسِيّ خليفة محمد، النَّفِيس تاج العروس، الدار العربية للكتاب، ج2.

5. جلال الدِّين السيوطي، الإِقْتِرَاح في أصول النحو، دار البيروتي، ط2، 2006.

6. الفيروز آبَادِيّ مجد الدِّين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار المعرفة، بيروت، ط4، 2009.

- ✓ **ثَانِيًا: المراجع**

1. أبو رياش حسين زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي الطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار السيرة، ط1، 2007.

2. راضية بن عربية نصيرة شوال، مدخل إِلَى أَرْطُوفُونْيَا علم اضطرابات اللغة والتواصل.

3. عبد الرَّحْمٰن عدس يوسف خالد وَآخَرُون، علم النفس التربوي، القاهرة، ط09، 2008

4. محمد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009

5. محمد عماد الدّين اسماعيل، الطفل من الحمل إلَى الرشد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010

6. نبيل عبد الهادي حسين الدراويش وَآخَرُون، تطور اللغة عند الطفل، الأَهْلِيَّة، عمان، ط1، 2007.

✓ **ثَالِثًا: المحاضرات**

1. حنان مصباح، الإِكْتِسَاب اللغوي حسب الموسوعة اللغوية لكولينغ، جامعة سطيف، 2025/2024.

2. عبد السلام عبد الله إبراهيم الكامل الشافع وَآخَرُون، اكتساب اللغة عند الطفل، جامعة أَدَامَ البركة، كلية العلوم الإِنْسَانِيَّة، جمهورية تشاد،2025 /2026.

3. ياسمينة عبد السلام، الاستبيان مفهومه أَنْوَاعُه وخطوات إِنْجَازُه، جامعة محمد خضير، بسكرة.

✓ **رَابِعًا: الرسائل الجامعية**

1. بلبصير روميساء، الخصائص الإِنْفِعَالِيَّة للعب لدى الطفل المتمدرس (12-06)، مذكرة لنيل شهادة ماستر، بسكرة، 2019/2018

✓ **خَامِسًا: المجلات**

1. أَشْوَاق خلفاوي، حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفضول الخلقي، سلسلة الأَنْوَار، المجلد 13، ع01، 2024.

✓ **سَادِسًا: المواقع الالكترونية**

www.scribd.com

الملاحق:

أوّلًا: نموذج الأسئلة المطروحة لكلا تلاميذ الطوري لابتدائي والمتوسط

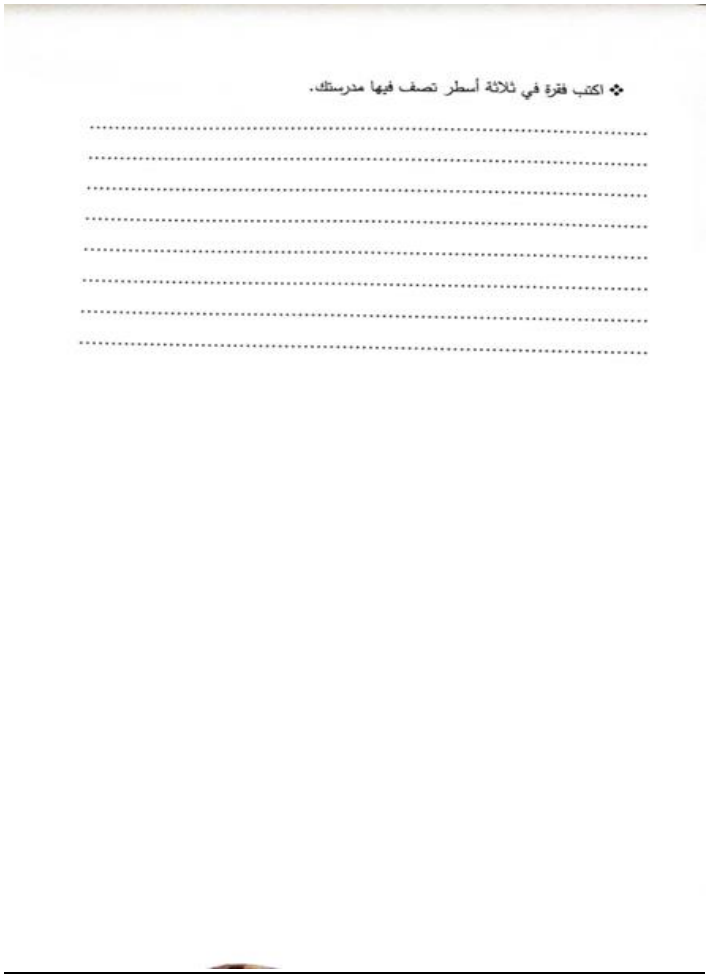

ثانيا: شبكة تقييم لغة التلاميذ

4/ اللغة نحويا:

المؤشر	ضعيف 1	متوسط 2	جيد 3	ممتاز 4
ترتيب عناصر الجملة ترتيبا صحيحا				
استعمال أدوات الربط				
تجنب التكرار واستعمال الضمائر				

5/ اللغة صرفيا:

المؤشر	ضعيف 1	متوسط 2	جيد 3	ممتاز 4
التصريف الصحيح للأفعال				
استعمال الضمائر الصحيح				
اشتقاق الكلمات الجديد				

3/ اللغة معجميا

المؤشر	ضعيف 1	متوسط 2	جيد 3	ممتاز 4
الرصيد اللغوي				
فهم الكلام ومعانيه				
توظيف الصفات والأفعال				

أوّلًا: وثائق تلاميذ السنة الأولى الابتدائي مستوى ضعيف متوسط ممتاز :

- **المستوى الضعيف:**

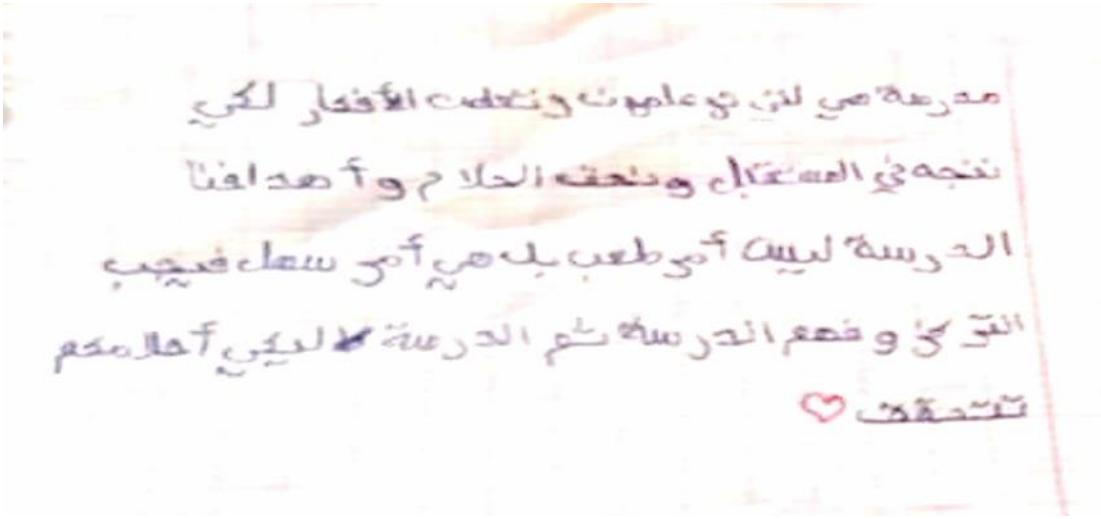

مدرسة هي لنا نوعلموا ونتعلمو الأفكار لكي
نتجه في المستقبل ونحقق الحلام وأهدافنا
الدرسة ليس أمر طعب بل هي أمر سهل فيجب
التركيز وفهم الدرسة ثم الدرسة ليس أحلامكم
تتحقق ♡

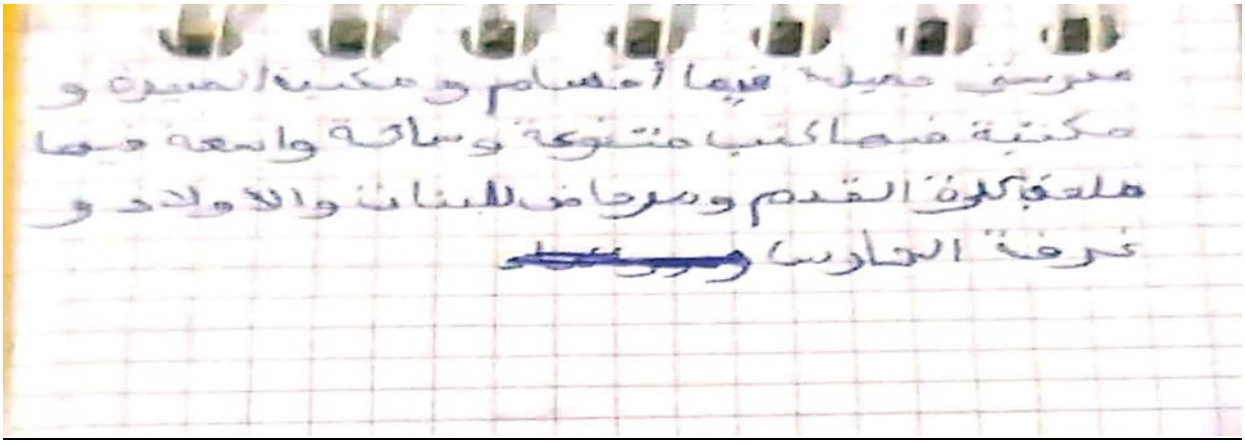

مدرستي جميلة فيها أقسام و مكتبة الصغيرة و
مكتبة فيها كتب متنوعة و ساحة واسعة فيها
ملعب كرة القدم و مرجاض للبنات والاولاد و
غرفة الحارس [redacted]

➢ **المستوى المتوسط:**

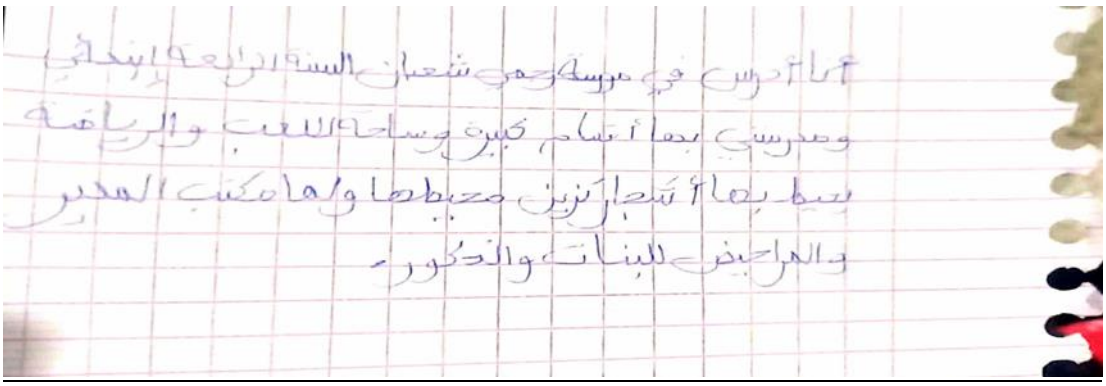
أدرس في متوسطة وهي شعبان السنة الرابعة ابتدائي
ومدرستي بها أقسام كبيرة وساحة اللعب والرياضة
يحيط بها أشجار تزين محيطها ولها مكتب المدير
والمراحيض للبنات والذكور.

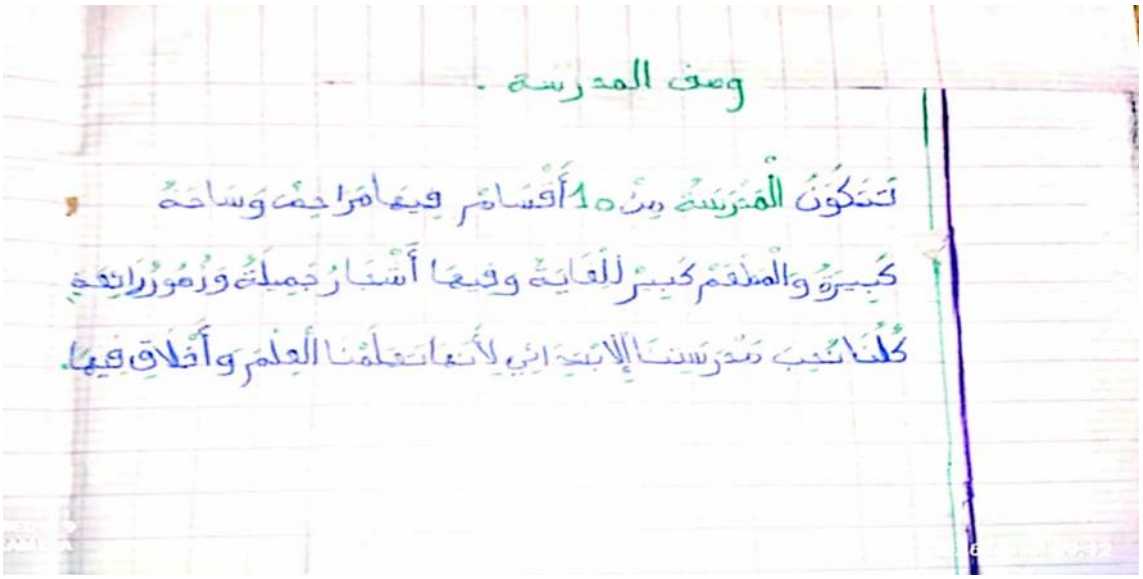
وصف المدرسة .

تتكون المدرسة من 10 أقسام فيها مراحيض وساحة
كبيرة والمطعم كبير للغاية وفيها أشجار جميلة ورود رائعة
كلما تذهب مدرستنا الابتدائي لأنها تعلمنا العلم وأخلاق فيها.

➢ **المستوى الممتاز :**

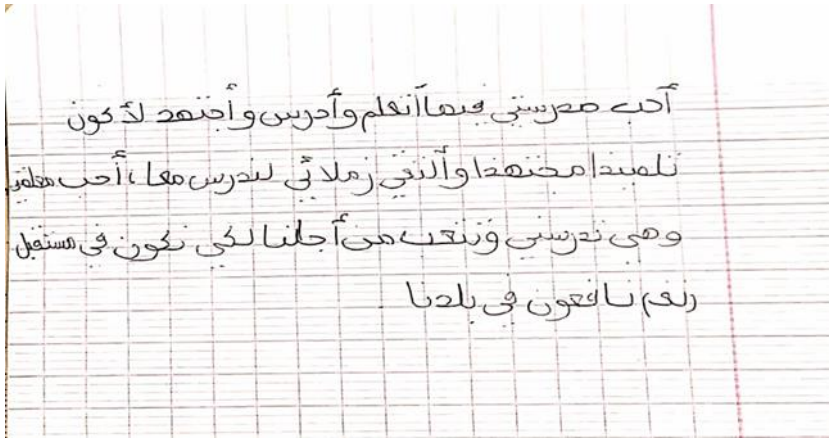
أحب مدرستي فيها أتعلم وأدرس وأجتهد لأكون
تلميذا مجتهدا وأنني زملائي لندرس معا، أحب معلمتي
وهي تدرسني وتتعب من أجلنا لكي نكون في مستقبل
زاهر نافعون في بلدنا.

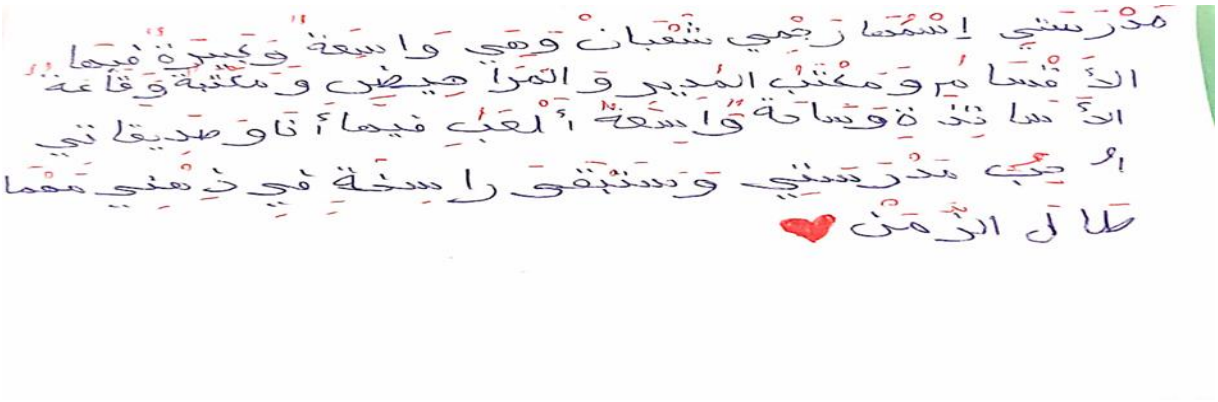
مدرستي اسمها رحمي شعبان وهي واسعة وكبيرة فيها
الأقسام ومكتب المدير والمراحيض ومكتبة وقاعة
الأساتذة وساحة واسعة ألعب فيها أنا وصديقاتي
أحب مدرستي وستبقى راسخة في ذهني دائما
طالما الزمن ❤

ثانيا: وثائق تلاميذ الأولى متوسط مستوى ضعيف متوسط ممتاز

- **المستوى الضعيف:**

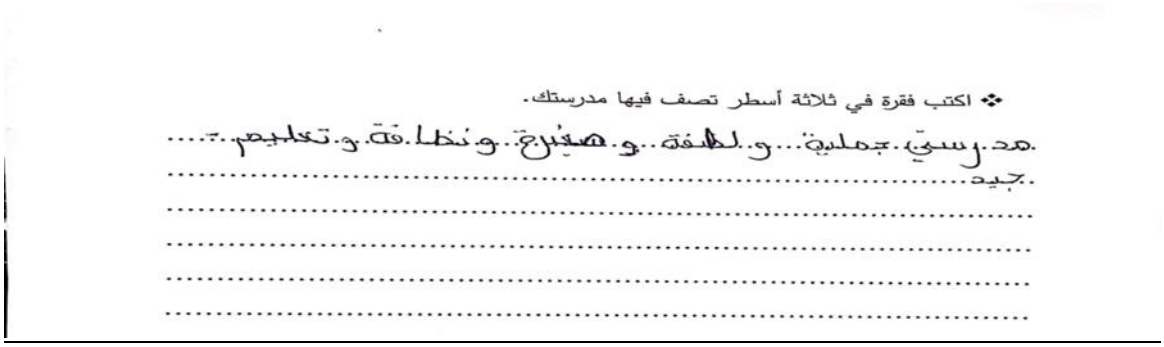

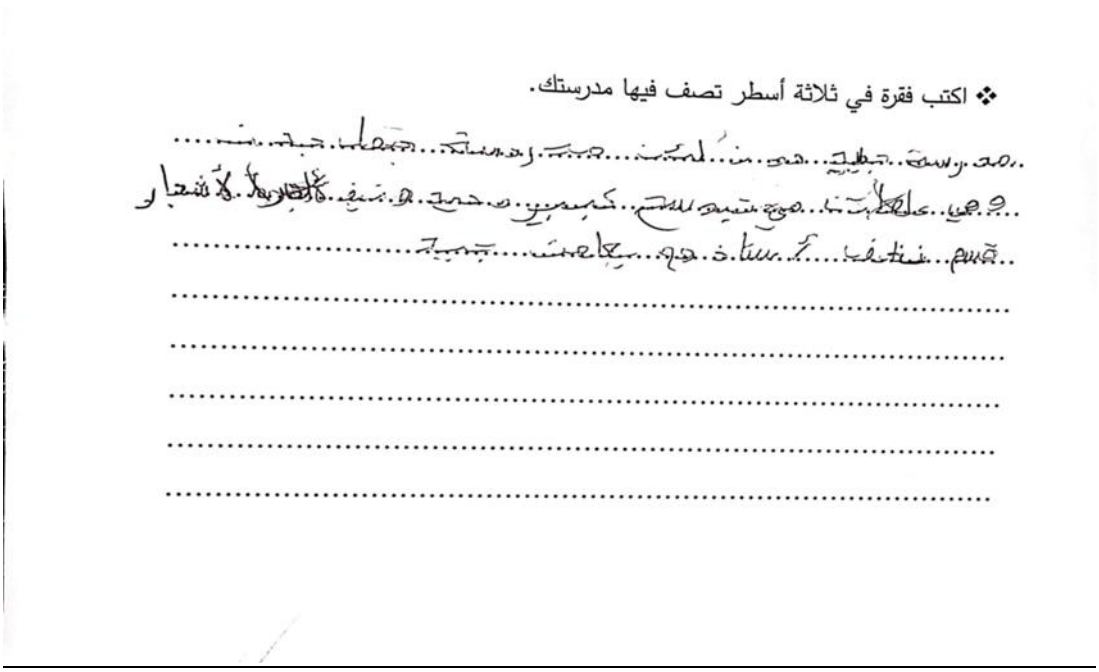

➢ المستوى المتوسط:

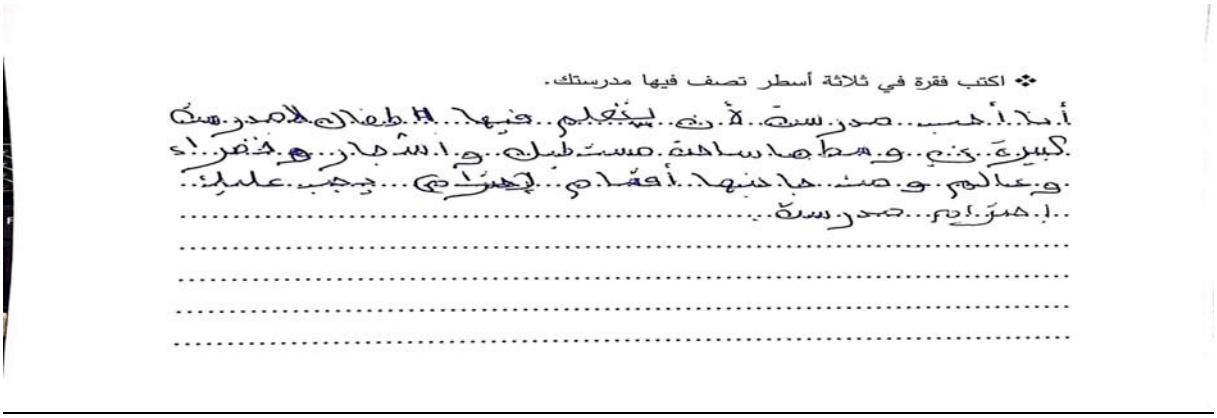

❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

أحب مدرستي لأنني أتعلم فيها. الأطفال في المدرسة
كبيرة جميلة ومرتبة ساحتها مستطيل واسعة جدا وخضراء
وعالمها وصديقاتها أقوياء. احترامهم يجب علينا.
احترام المدرسة.

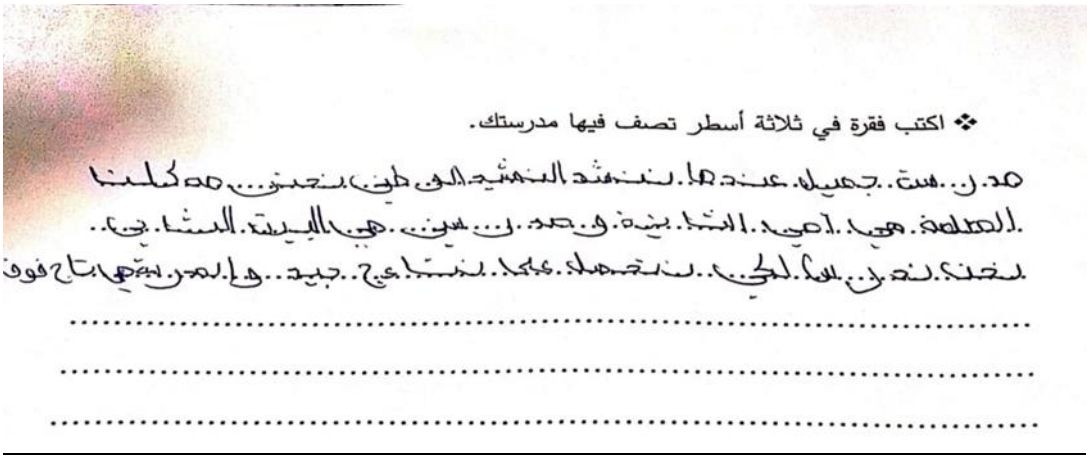

❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

مدرستي جميلة عندما ننشد النشيد الوطني نحترمه كلنا
المعلمة هي أمي الثانية وصديقين هي البيت الثاني
نحن نتعلم الكثير نتعلم فيها نستاء جيد وإلى يوم يأتي فوق

➢ **المستوى الممتاز :**

❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

ملحقتنا المدرسة الجديدة بن مانة محمد هي مدرسة صغيرة.....
وجميلة ونضيفة ومتوفقة وبجد فيها 11 قسما و مخبرين..
وساحة كبيرة للعب والرياضة وفيها أساتذة محترمين...
وتلاميذ ناجحين وأنا أحب مدرستي كثير لأني أتعلم فيها...
.....
.....
.....
.....

❖ اكتب فقرة في ثلاثة أسطر تصف فيها مدرستك.

أكبر مدرسة بيت شاسع فيها أتعلم ولها
كل شكل وتخذ بين فيها أستحان وأقسام..
وساعة أبسانة وهس جميلة وأحس شعا فيها هو تعلم.
بفضلها تعلمنا كتابة ودن استوقف ندرو أشكرها من كلبا
قلبي.....
.....
.....

ثالثا: وثائق أساتذة الخامسة ابتدائي حول الارتقاء اللغوي عند التلاميذ

➢ الاستاذ01:

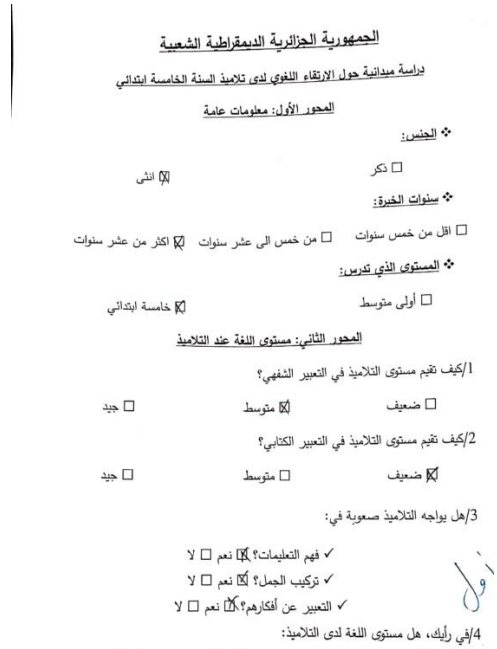

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☒ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☐ اقل من خمس سنوات ☐ من خمس الى عشر سنوات ☒ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☐ أولى متوسط ☒ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☐ ضعيف ☒ متوسط ☐ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☒ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☒ نعم ☐ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☒ نعم ☐ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☒ نعم ☐ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☐يتحسن ☒ يتراجع ☐ ثابت

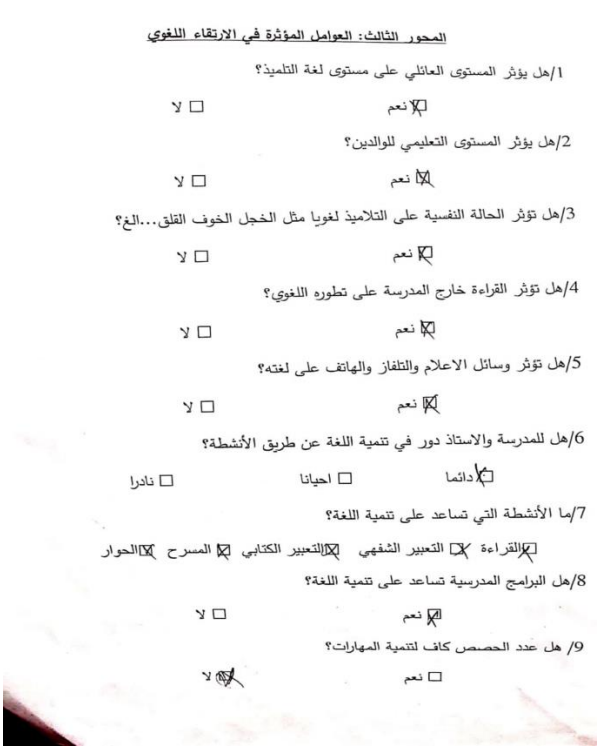

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☒ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☒ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☒ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☒ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☒ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☒ دائما ☐ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☒القراءة ☒ التعبير الشفهي ☒التعبير الكتابي ☒ المسرح ☒الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☒ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☐ نعم ☒ لا

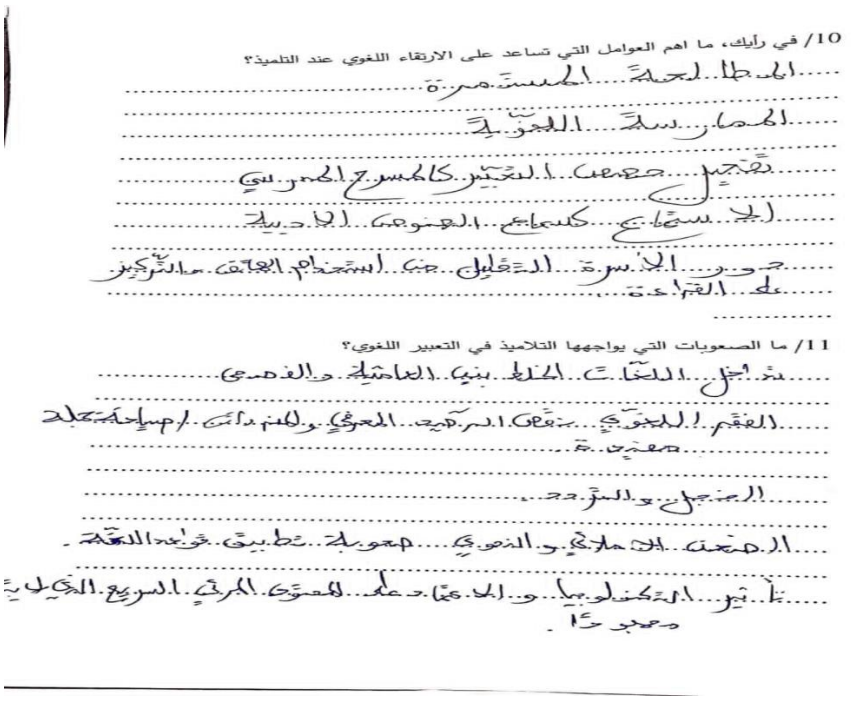

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

الوسط الذي يعيش فيه التلميذ

المحيط الذي يعيش فيه التلميذ

تشجيع المعلم للتلميذ كالمسرح المدرسي

الاستعانة بالوسائل التعليمية

دور المدرسة في تفعيل حصة استخدام اللغة والتركيز على القراءة

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

عدم الثقة بالنفس الخلط بين العامية والفصحى

الفقر اللغوي بسبب الوسط العائلي والمدرسة

الخجل والتردد

الصعوبات الحركية والنطقية صعوبة نطق بعض الحروف

نقص الوسائل التكنولوجية والاعتماد على الهاتف الذكي السريع الخاطئ

➢ الأستاذ 02:

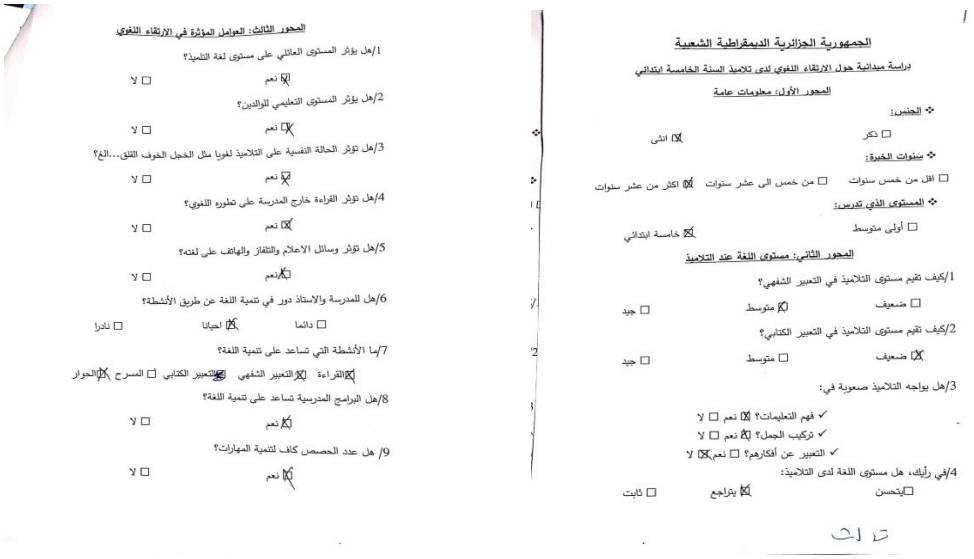

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☒ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☐ اقل من خمس سنوات ☐ من خمس الى عشر سنوات ☒ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☐ أولى متوسط ☒ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☐ ضعيف ☒ متوسط ☐ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☒ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☒ نعم ☐ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☒ نعم ☐ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☐ نعم ☒ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☐يتحسن ☒ يتراجع ☐ ثابت

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☒ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☒ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☒ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☒ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☒ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☐ دائما ☒ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☒القراءة ☒التعبير الشفهي ☒التعبير الكتابي ☐ المسرح ☒الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☒ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☒ نعم ☐ لا

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

.....المكتسبات المستمرة داخل وخارج المدرسة.....

.....العامل الوراثي.....

.....استعمال وسائل التعليم الحديثة.....

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

.....صعوبة في فهم التعليمة.....

.....ضعف المكتسبات القبلية.....

.....الحالات النفسية كالخجل والخوف.....

.....

➢ الأستاذ 03:

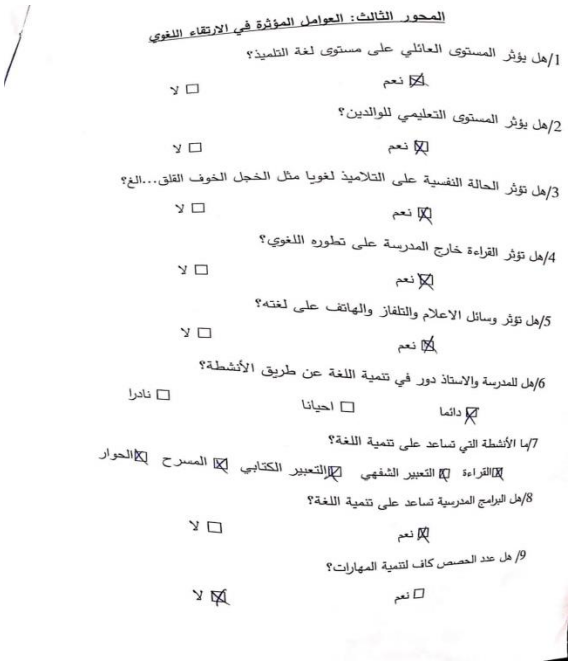

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☒ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☐ اقل من خمس سنوات ☒ من خمس الى عشر سنوات ☐ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☐ أولى متوسط ☒ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☐ ضعيف ☐ متوسط ☒ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☐ ضعيف ☒ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☐ نعم ☒ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☐ نعم ☒ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☒ نعم ☐ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☒ يتحسن ☐ يتراجع ☐ ثابت

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☒ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☒ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☒ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☒ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☒ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☒ دائما ☐ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☒ القراءة ☒ التعبير الشفهي ☒ التعبير الكتابي ☒ المسرح ☒ الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☒ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☐ نعم ☒ لا

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

تفعيل الأنشطة المتعلقة بالمحور اللغوي

تدريس المادة في المرحلة الأولى

توفير الوسائل التعليمية المناسبة

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

صعوبة التعبير الشفهي

عدم استعمال اللغة العربية

الخجل

عدم استخدام الوسائل التعليمية

الخوف

➢ الأستاذ 04:

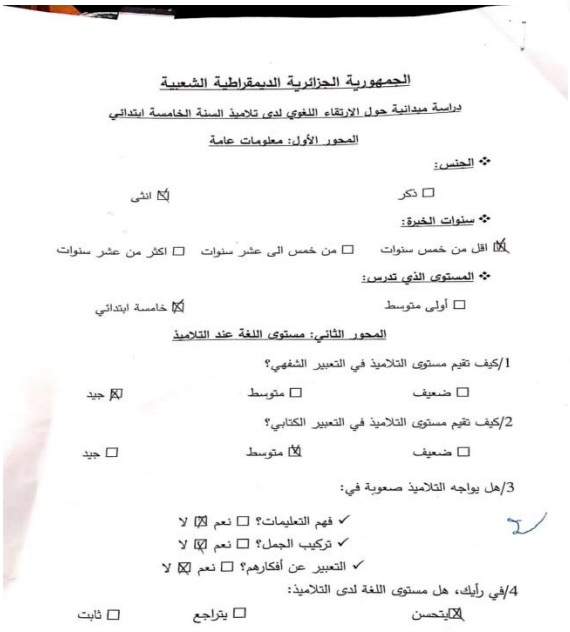

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☒ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☒ اقل من خمس سنوات ☐ من خمس الى عشر سنوات ☐ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☐ أولى متوسط ☒ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☐ ضعيف ☐ متوسط ☒ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☐ ضعيف ☒ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☐ نعم ☒ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☐ نعم ☒ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☐ نعم ☒ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☒يتحسن ☐ يتراجع ☐ ثابت

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☒ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☒ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☒ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☒ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☒ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☒ دائما ☐ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☒القراءة ☒التعبير الشفهي ☒التعبير الكتابي ☒المسرح ☒الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☐ نعم ☒ لا

9/هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☐ نعم ☒ لا

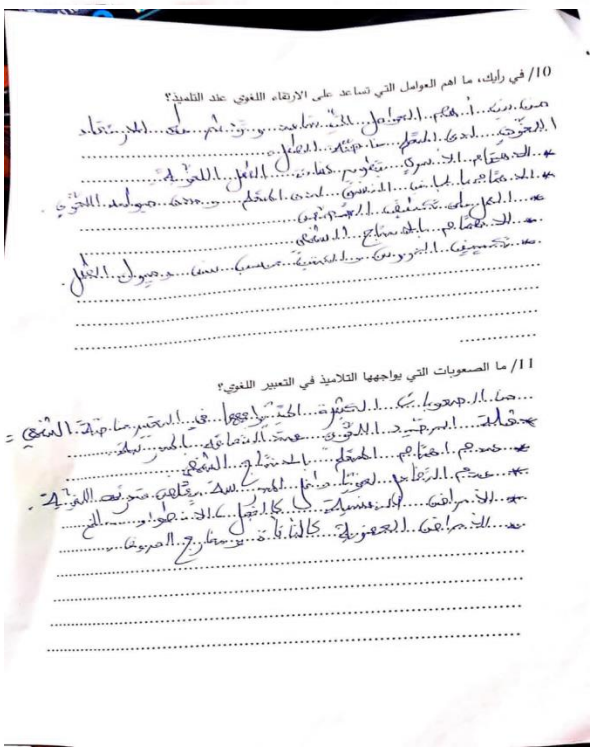

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

رابعا: وثائق أساتذة الأولى متوسط حول الارتقاء اللغوي للتلاميذ

➢ الأستاذ 01:

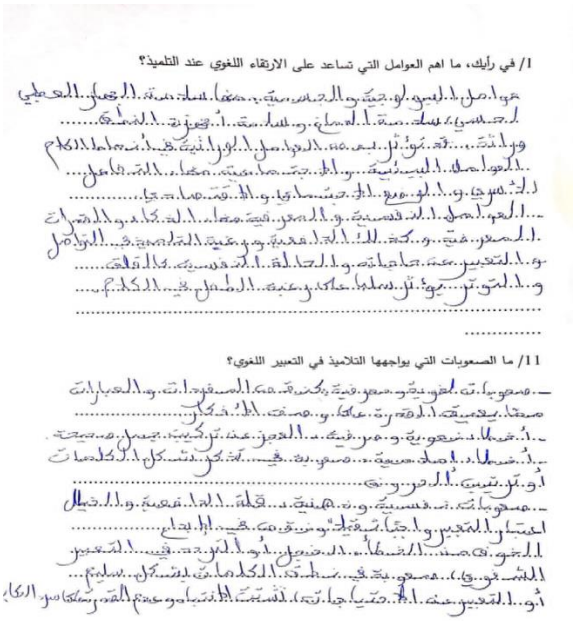

1/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

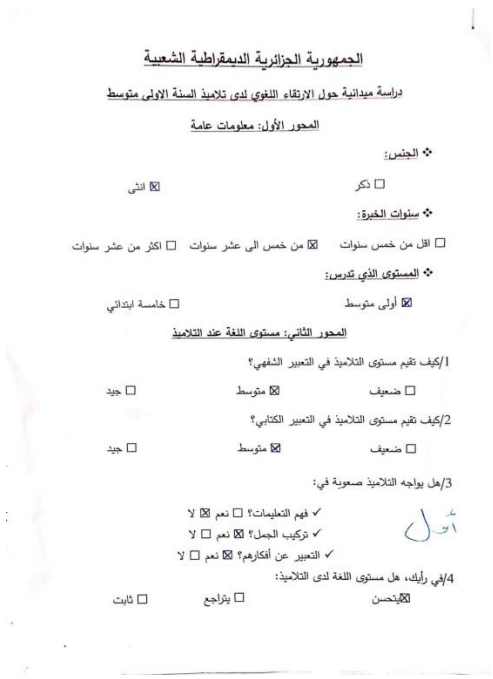

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☒ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☐ اقل من خمس سنوات ☒ من خمس الى عشر سنوات ☐ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☒ أولى متوسط ☐ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☐ ضعيف ☒ متوسط ☐ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☐ ضعيف ☒ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☐ نعم ☒ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☒ نعم ☐ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☒ نعم ☐ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☒يتحسن ☐ يتراجع ☐ ثابت

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☒ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☒ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☒ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☒ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☒ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☐ دائما ☒ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☒القراءة ☒ التعبير الشفهي ☒التعبير الكتابي ☒ المسرح ☒الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☒ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☒ نعم ☐ لا

➢ الأستاذ 02:

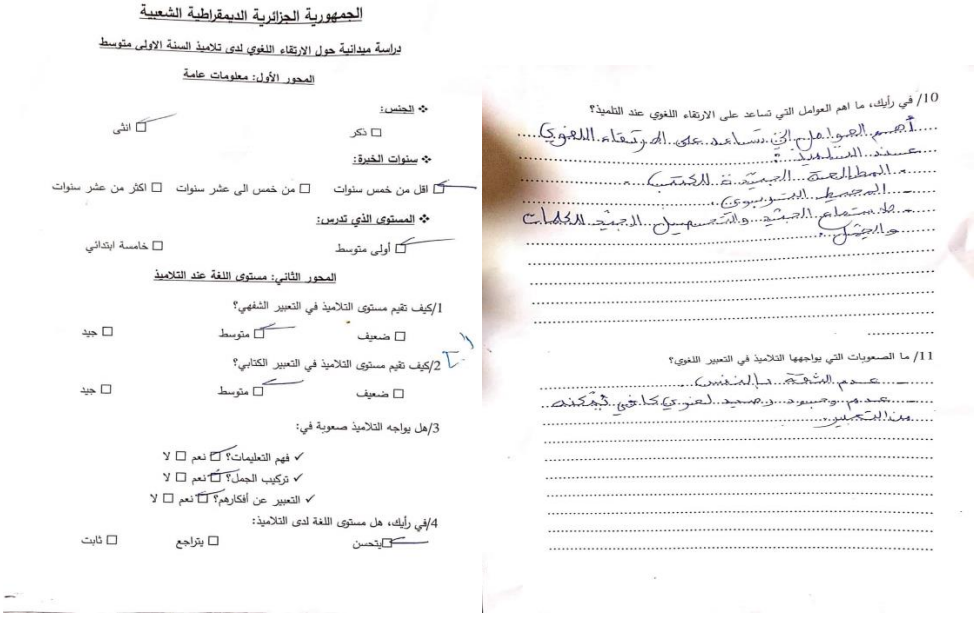

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☐ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☐ اقل من خمس سنوات ☐ من خمس الى عشر سنوات ☐ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☐ أولى متوسط ☐ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☐ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☐ نعم ☐ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☐ نعم ☐ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☐ نعم ☐ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☐ يتحسن ☐ يتراجع ☐ ثابت

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☐ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☐ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☐ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☐ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☐ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☐ دائما ☐ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☐ القراءة ☐ التعبير الشفهي ☐ التعبير الكتابي ☐ المسرح ☐ الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☐ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☐ نعم ☐ لا

➢ الأستاذ 03:

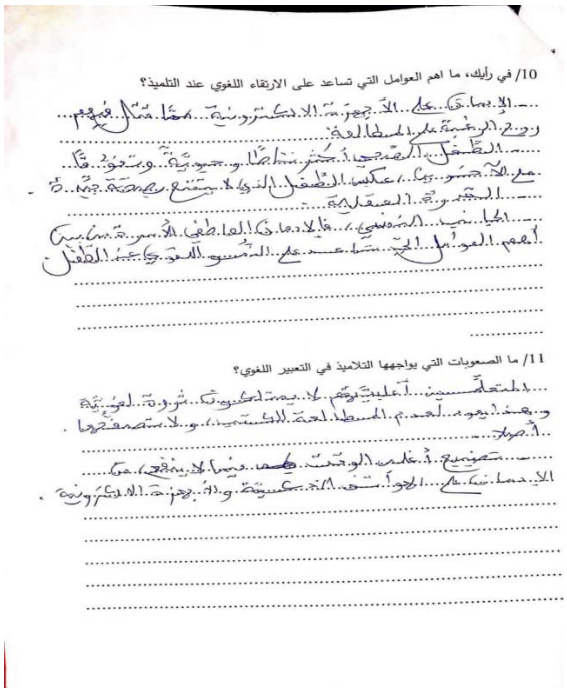

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

الاستاذ على الأجهزة الالكترونية مثل الهاتف وجهاز الرسمة والطفل الصغير أكثر حيوية وتوقد من الكبير عكس الطفل الذي لا يتفاعل مع المحيط

أهم العوامل التي تساعد على التسرع في اكتساب اللغة عند الطفل

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

التلاميذ أغلبيتهم لا يمتلكون ثروة لغوية وبعدهم عن المطالعة الكتب والمجلات

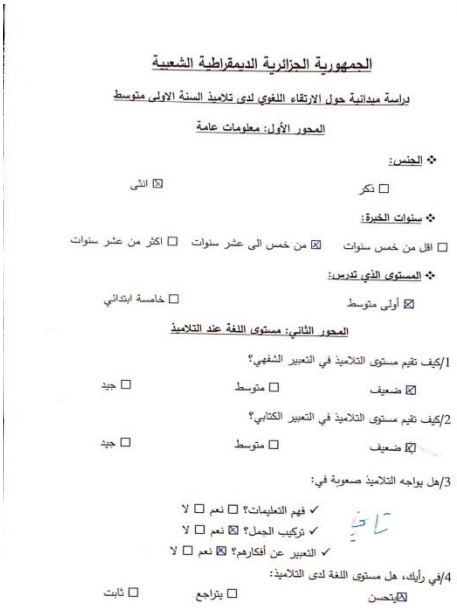

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:

☐ ذكر ☒ انثى

❖ سنوات الخبرة:

☐ اقل من خمس سنوات ☒ من خمس الى عشر سنوات ☐ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:

☒ أولى متوسط ☐ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟

☒ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

☒ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:

✓ فهم التعليمات؟ ☐ نعم ☐ لا

✓ تركيب الجمل؟ ☒ نعم ☐ لا

✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☒ نعم ☐ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:

☒يتحسن ☐ يتراجع ☐ ثابت

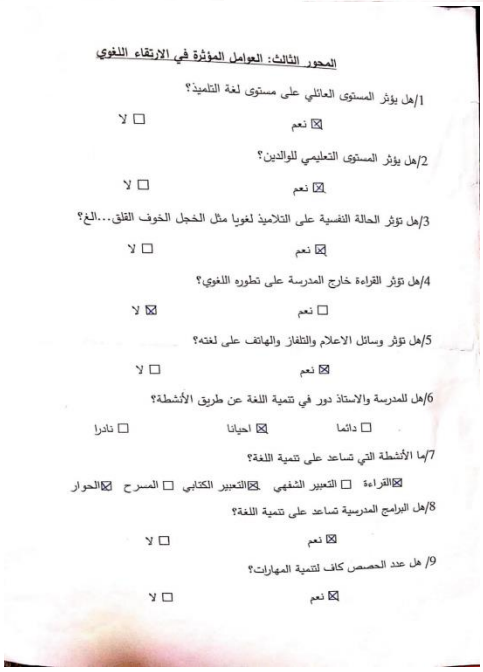

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟

☒ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟

☒ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟

☒ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟

☐ نعم ☒ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟

☒ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟

☐ دائما ☒ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟

☒القراءة ☐ التعبير الشفهي ☒التعبير الكتابي ☐ المسرح ☒الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟

☒ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟

☒ نعم ☐ لا

➢ الأستاذ 04:

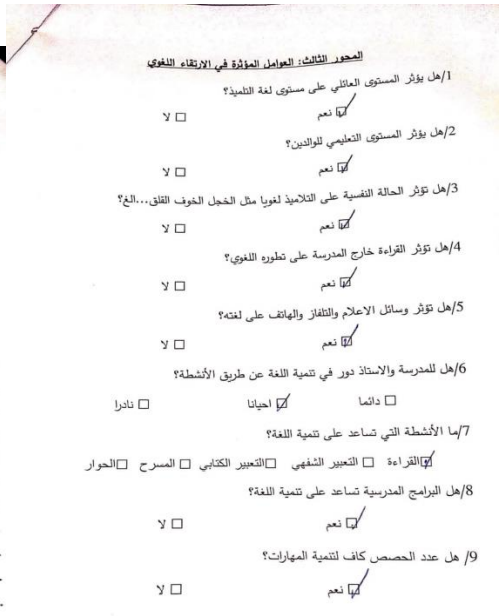

المحور الثالث: العوامل المؤثرة في الارتقاء اللغوي

1/هل يؤثر المستوى العائلي على مستوى لغة التلميذ؟
☑ نعم ☐ لا

2/هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين؟
☑ نعم ☐ لا

3/هل تؤثر الحالة النفسية على التلاميذ لغويا مثل الخجل الخوف القلق...الخ؟
☑ نعم ☐ لا

4/هل تؤثر القراءة خارج المدرسة على تطوره اللغوي؟
☑ نعم ☐ لا

5/هل تؤثر وسائل الاعلام والتلفاز والهاتف على لغته؟
☑ نعم ☐ لا

6/هل للمدرسة والاستاذ دور في تنمية اللغة عن طريق الأنشطة؟
☐ دائما ☑ احيانا ☐ نادرا

7/ما الأنشطة التي تساعد على تنمية اللغة؟
☑القراءة ☐ التعبير الشفهي ☐التعبير الكتابي ☐ المسرح ☐الحوار

8/هل البرامج المدرسية تساعد على تنمية اللغة؟
☑ نعم ☐ لا

9/ هل عدد الحصص كاف لتنمية المهارات؟
☑ نعم ☐ لا

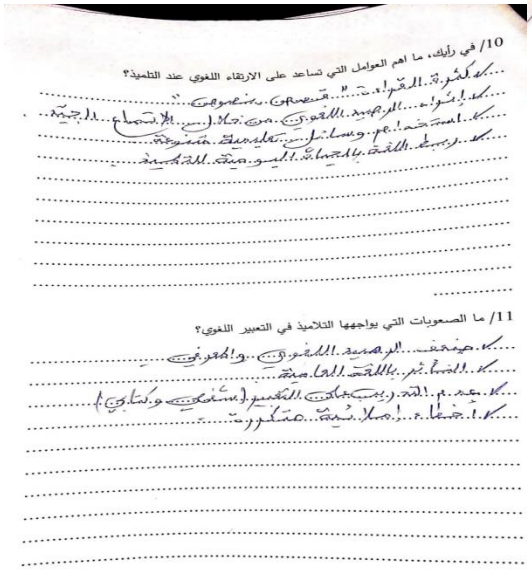

10/ في رأيك، ما اهم العوامل التي تساعد على الارتقاء اللغوي عند التلميذ؟

11/ ما الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعبير اللغوي؟

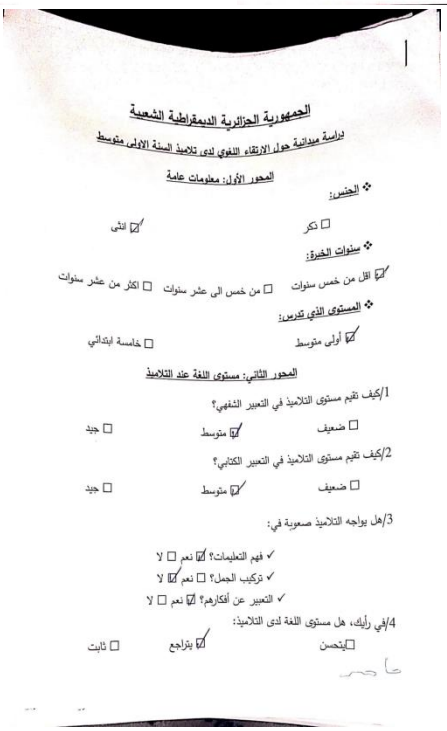

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دراسة ميدانية حول الارتقاء اللغوي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط

المحور الأول: معلومات عامة

❖ الجنس:
☐ ذكر ☑ انثى

❖ سنوات الخبرة:
☑ اقل من خمس سنوات ☐ من خمس الى عشر سنوات ☐ اكثر من عشر سنوات

❖ المستوى الذي تدرس:
☑ أولى متوسط ☐ خامسة ابتدائي

المحور الثاني: مستوى اللغة عند التلاميذ

1/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الشفهي؟
☐ ضعيف ☑ متوسط ☐ جيد

2/كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟
☐ ضعيف ☑ متوسط ☐ جيد

3/هل يواجه التلاميذ صعوبة في:
✓ فهم التعليمات؟ ☑ نعم ☐ لا
✓ تركيب الجمل؟ ☐ نعم ☑ لا
✓ التعبير عن أفكارهم؟ ☑ نعم ☐ لا

4/في رأيك، هل مستوى اللغة لدى التلاميذ:
☐يتحسن ☑ يتراجع ☐ ثابت

الفهرس

الإهداء.....

شكر وتقدير.....

مقدّمة.....

الفصل الأوّل: الإطار النظري لارتقاء اللّغة عند الطفل من منظور علم النّفس التّربويّ 05

المبحث الأوّل: علم النّفس التّربويّ.....06

أوّلًا: ماهية علم النّفس التّربويّ.....06

ثانيًا: نشأته.....07

ثالثًا: مواضيعه.....07

رابعًا: أهدافه.....08

المبحث الثاني: علم النّموّ وخصائصه الانعكاسيّة للتلاميذ.....**11**

أوّلًا: مفهوم النّموّ.....11

ثانيًا: خصائص نمو الوليد.....15

ثالثًا: خصائص المتعلم النمائية وانعكاسها عليه.....17

رابعًا: المبادئ النفسية المرتبطة بتنظيم التعليم.....18

خامسًا: النمو اللغوي لطفل الابتدائية.....19

المبحث الثالث: لارتقاء اللّغويّ لدى الطفل.....21

أوّلًا: مفهومه.....25

ثانيًا: مراحل ارتقاء اللغة عند الطفل.....27

ثالثًا: العوامل المؤثرة في لارتقاء اللّغويّ من منظور علم النفس التربوي.....32

الفصل الثاني: دراسة لارتقاء اللّغويّ لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والأولى متوسط...41

المبحث الأوّل: منهجية البحث.....41

أوّلًا: منهج الدّراسة.....42

ثانيًا: حدود الدّراسة.....43

ثالثًا: أدوات الدّراسة.....43

المبحث الثاني: عرض نتائج الدّراسة.....45

أوّلًا: عرض نتائج التعبير الكتابي لتلاميذ الابتدائي.....46

ثانيًا: عرض نتائج التعبير الكتابي لتلاميذ الأولى متوسط.....61

ثالثًا: عرض نتائج استبيان الأساتذة.....70

المبحث الثالث: التحليل ومناقشة النتائج.....75

أوّلًا: تحليل ومناقشة نتائج تلاميذ الخامسة ابتدائي.....75

ثانيًا: تحليل ومناقشة نتائج الأولى متوسط.....77

ثالثًا: عرض مقارنة بين تلاميذ طوري الابتدائي والمتوسط حول الارتقاء اللغوي.....79

خاتمة.....83

قائمة المصادر والمراجع.....86

ملاحق الدّراسة..... 89

الفهرس.....103

الملخص.....108

ملخص

❖ **ملخص:**

تُعدّ ظاهرة الارتقاء اللغوي من بين ظواهر التطوّر عند الإنسان، بحيث تكون حسب المراحل العمرية التي يمرّ بها، أي من يوم ولادته إلى غاية أن يُصبح شابًّا ناضجًا، ويرتبط هذا التغيّر بالتحوّل البيولوجي الجسدي والعقلي للفرد، وهذا ما يختصّ به علم النفس التربوي. فتتحوّل لغته من اللغة البسيطة التي يستعملها في طفولته الأولى مع عائلته كي يعبّر بها عن حاجياته الأساسية إلى لغة جزلة ورسمية يتداولها في المؤسّسات التربوية والمدارس.

والارتقاء اللغوي عند الطفل يطوّر تكوينه من كلمة إلى كلمتين ثمّ جملة سليمة وصولًا إلى الكلام المباشر والمفهوم. وهذا لا يكون من العدم، وإنّما من المحيط الذي يعيش فيه هذا الطفل، وخاصّةً من الوالدين اللذين يلعبان دورًا مهمًّا في ارتقاء واكتساب اللغة عند أولادهم، فهم المسؤولون عن تشجيع وتعليم أبنائهم من خلال ممارسة الحوارات والكلام معهم، لتعليمهم الطريقة الصحيحة في الكلام وزرع الثقة فيهم وبناء قدرتهم على التحدّث. ولكنّ هذا الارتقاء قد تتسبّب فيه عدّة مؤثّرات، من بينها المحيط العائلي والاجتماعي، وخاصّةً المستوى الدراسي للوالدين، بالإضافة إلى محيطه الخارجي وشيوع تداول اللغة العامّية التي يتعوّد عليها، فيجد صعوبةً في تعلّم اللغة الرسمية. وعلاوةً على ذلك، الحالات النفسية التي تشكّل حاجزًا في اكتساب اللغة بسهولة، كالقلق والخوف والانطواء.

وأخيرًا وجب علينا نحن كأولياء أن نحرص على تعليم أبنائنا لتطوير لغتهم وتعزيزها وتحسين أسلوبهم في الكلام، بالاستعانة بطرق تعليمية حديثة تركّز على اللغة صوتيًّا ونحويًّا وصرفيًّا، سواء داخل المنزل أو المدرسة، لتنمية فرص التعلّم والإنتاج اللغوي لديهم.

❖ **الكلمات المفتاحية:**

الارتقاء اللغوي – الأطفال – علم النفس التربوي – الكلام.

❖ **Summary:**

Language development is one of the most prominent aspects of change in human beings. Its goes through several stages depending on age¸ during which a person`s language evolves-from being a new-born infant to becoming a young adult. This linguistic development is accompanied by biological¸ physical¸ and cognitive changes. This is what educational psychology focuses on a child`s language develops from a simple from used within the family-through which they express basic needs- into a more elaborate and formal language used at school and in educational institutions. A person acquires language through different stages¸ progressing from a single word to tow words¸ then to a sentences¸ and finally to complete¸ meaningful speech.

This does not happen out of nowhere¸ the first environment in which a child learns to speak is the family¸ especially the parents¸ who play the greatest role in teaching and encouraging their child to speak correctly and properly. This helps build the child`s self-confidence and provides emotional support. In addition, their educational level represents a fundamental factor in shaping their children`s ability to acquire and learn. This language acquisition and development is also influenced by many factors that we should pay attention to¸ such as remote environment that lack modern learning resources¸ the social context-like relying only on colloquial language-as well as the child`s lack of interest¸ especially due to parental neglect. In addition, psychological factors such as fear¸ anxiety¸ and introversion also play a role.

In conclusion¸ we must take care of our children and follow up on them so that their language develops and their way of speaking Improves through educational methods and activities morphological¸ syntactically¸ and phonetically. both at home and at school. This increases their chances of learning.

❖ **Key Word`s:**

Language development – Children – Speech – Educational psychology.